

الكتاب: ديوان دعبل الخزاعي

المؤلف: دعبل الخزاعي

الجزء:

الوفاة: معاصر

المجموعة: دواوين

تحقيق: شرحه وضبطه وقدم له : ضياء حسين الأعلمي

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٧ - ١٩٩٧ م

المطبعة: مؤسسة الأعلمي

الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان / ص .

ب ٧١٢٠ / تقديم : عبد الحسين أنصاري - دار الامام الهادي (عليه السلام

(سر كان - ١٤٢٠

ديوان
دعبل الخزاعي (ره)
شرحہ وضبطہ و قدم له
ضياء حسين الأعلمي

منشورات
مؤسسة الأعمى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص. ب ٧١٢٠

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر
الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م
تقديم: عبد الحسين أنصاري
دار الامام الهادي (عليه السلام) سر كان
١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

دعبل بن علي الخزاعي:

اسمه ونسبه: هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداح بن خالد

بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمه بن سلامان بن اسلم بن حارثة بن عمرو بن عامر بن

مزيقيا (١).

ويقول ابن حجر في لسانه: هو دعبل الشاعر وهو دعبل بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور كان جده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والده طلحة الطلحات ويقال انه من ولد بديل بن ورقاء الصحابي (٢).

هذا هو المشهور عند أكثرهم وقد اجمع على عودة نسبه إلى خزاعة إحدى قبائل اليمن الشهيرة.

ويكنى دعبل أبا علي عند أبي الفرج والخطيب البغدادي وابن عساكر وأبا جعفر عند محمد بن أيوب والمشهور الأول.

أصل كلمة دعبل: - دعبل لقب وهو بكسر أوله وثالثه وسكون المهملة بينهما وآخره لام وهو اسم الناقة الشارف ويقال أيضا للشئ القديم (٣).

- الدعبل: الناقة التي معها ولدها أيضا: البعير المسن (٤).

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣١.

(٢) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٠.

(٣) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣١.

(٤) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣٥.

- وعن لسان دعبل قال: كنت جالسا مع بعض أصحابنا ذات يوم فلما قمت سألت رجلا
- لم يعرفني - أصحابنا عنى فقالوا: هذا دعبل فقال: قولوا في جليسكم خيرا كأنه ظن
اللقب شتما. وبهذا السند عن دعبل قال: صرع مجنون مرة بحضرتي فصحت في آذنه
ثلاث مرات دعبل فأفاق (١).

مولده:

ولد دعبل سنة ١٤٨ هـ وهو الأرحج وقال ابن حجر في لسان ولد سنة ١٤٢ هـ أصله من
الكوفة ويقال انه من قرقيس وأقام ببغداد (٢).

صفته:

في تاريخ بغداد بسنة عن أبي بكر احمد احمد بن القاسم اخى أبي الليث
الفرائضي: كان دعبل بن علي اطراوشا وكان في قفا سلع وفي رواية: في عنففته (٣)
. وفي الأغاني بسنده: نظر دعبل يوما في المرأة فجعل يضحك وكان في عنففته سلعة
فقلت له من اى شئ تضحك قال نظرت إلى وجهي في المرأة ورأيت هذه السلعة التي
في عنففتي فذكرت قول الفاجر أبي سعد:

وسلعة سوء به سلعة

ظلمت أباه فلم ينتصر

معرفته باللعة وقدرته على الشعر:

في الأغاني بسند عن محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني: سمعت دعبل بن علي يقول
في

كلام جرى (ليسك) فأنكرته عليه فقال: دخل زيد الخيل على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال له يا زيد ما وصف لي رجل الا رأيت دون وصفه ليسك يريد غيرك. و
كان جذابا في حديثه فالرشيده عندما سمع شعر دعبل

(١) المصدر السابق.

(٢) دائرة المعارف وحدى ج ٤ ص ٤٢ الأصل قرقيسيا

(٣) تاريخ بغداد ج ٨ / ٣٨٣

استحسنه وأرسل اليه عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه ومركبا من مراكبه قبل أن يراه (١).
أساتذته:

في تاريخ دمشق انه حدث عن المأمون ومالك بن انس ويقال انه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وسالم بن نح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم. ومن مشايخه في الأدب مسلم بن الوليد تخرج عليه وتعلم منه. وفي لسان الميزان له رواية ان مالك شريك والواقدي والمأمون وعلى بن موسى الرضا ويقال إن له رواية عن شعبة والثوري.
تلاميذه:

في تاريخ دمشق روى عنه احمد بن داود ومحمد بن موسى الترمذي وأخوه إسماعيل اه. ومروان احمد بن القاسم روى عن قصيدته التائية. والأغاني أنه خرج الفضل بن العباس جعفر بن محمد بن الأشعث الذي قال أبو الفرج انه ان دعبلًا كان مؤدبا قديما. وفي لسان الميزان روى عنه أخوه علي بن علي ولم يذكر رواية أخيه إسماعيل عنه. وقد مر عن النجاشي انه يروى عنه موسى بن حماد اليزيدي. وعن جامع الرواة أنه نقل رواية علي بن الحكم عنه في باب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام من الكافي.
مؤلفاته:

- كتاب طبقات الشعراء (٢).
- كتاب الواحدى مثالب العريب ومناقبها (٣).

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٥.
(٢) المبرد في الكامل ج ١ ص ١٤٣ ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٤٢.
(٣) ذكره النجاشي.

- ديوان شعر.

ديوان شعره:

له شعر كثير مجموع في ديوان. وقد كان هذا الديوان مشهورا في العصور السابقة ولكنه اليوم مفقود كما فقد غيره من نفائس الدواوين الشعرية. ويدل على كثرة شعره ما ذكر صاحب الأغاني عن هاشم بن محمد الخزاعي وعن الجاحظ

عن دعبل: مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقة الا وأنا أقول فيه شعرا. وقد نظم في جميع فنون الشعر. ومن الأسباب التي أدت إلى اتلاف ديوان دعبل و اضطهاده لمهاجته الخلفاء والحكام.

ولهذا نرى شعر دعبل مششقا في صفحات الكتب الأدبية منها والتاريخية. وأشهر قصائد تلك التي مدح فيها أهل البيت عليهم السلام والتي تعرف بالتائية مطلعها:

* مدارس آيات خلعت من تلاوة

ومنزل وحى مفقر العرصات

ولم يبق أديب أو مؤرخ أو شاعر الا وذكر بعضا من أبياتها. وفي الأغاني (قصيدته مدارس آيات...) من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام وكتبها فيملا يقال على ثوب واحرم فيه وامر ان يكون في أكفانه. وسأنتى على ذكر القصيدة بالتفصيل لاحقا.

أقوال العلماء والمترجمين فيه:

في الخلاصة: دعبل بكسر الدال ء اسكان العين المهملتين وكسر الباء الموحدة و بعدها لام ابن علي الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في

أصحابنا حاله المشهور في الايمان وعلو المنزلة عظيم الشأن رحمة الله (١).
النجاشي (٢): دعبل بن علي الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا صنف
كتاب

طبقات الشعراء وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها.
الكشي في رجاله: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر من أصحاب الرضا عليه السلام.
المزباني في النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار الشعراء الشيعة كما في نسخة
المخطوطة التي عند الأمين (٣) وفيها ذكر ترجمة ٢٨ شاعرا منهم دعبل وهو الثاني
والعشرون منهم قال: دعبل بن علي الخزاعي كان شاعرا مجيدا وكان على غاية من
الفقر. ثم ذكر خبره مع الرشيد الذي كان سببا في حسن حاله.
وعن دولتشاه السمرقندي في تذكرته عن (مجالس المؤمنين) انه قال ما ترجمته: دعبل
بن علي الخزاعي: له فضل وبلاغة ريادة عن الوصف. وكان متكلماً أديباً شاعراً عالماً.
الذهب في ميزانه: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المفلق رافضي بغض هرب من
المتوكل وعاش نحو من تسعين سنة
ابن حجر في لسانه (٤): هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي أبو علي
الشاعر المشهور من الكوفة وتعاطى في أول امره الأدب حتى مهر فيه وقال الشعر
الفائق.

ابن خلكان: كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذيء اللسان مولعا بالهجو

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠١.

(٢) رجال النجاشي.

(٣) مخطوطة السيد محسن الأمين (أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٢).

(٤) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٤٠.

هجا الخلفاء فمن دونهم وطال عمره فكان يقول: لي ثلاثون سنة احمل خشبتي على كتفي ما أجد من يصلبني عليها.

أبو الفرج الاصفهاني في أغانيه (١): شاعر متقدم مطبوع هجا خبيث اللسان لم يسلم عليه أحد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن اليه أو لم يحسن ولا أفلت منه كبير أحد وكان من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه ولم يزل مرهوب اللسان وخائفا من هجائه للخلفاء فهو دهر كله هارب متوار. الخطيب البغدادي في تاريخه (٢): أصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا - وكان ينتقل في البلاد واقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه عاد إليها بعد ذلك وكان خبيث اللسان قبيح الهجاء وقد روى عنه أحاديث مسندة عن مالك بن انس وغيره وكله باطلة.

الحموي في معجمه (٣): شاعر مطبوع يقال ان أصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد وسافر إلى غيرها من البلاد فدخل دمشق ومصر. وكان هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء والوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة أحسن اليه أم لم يحسن وكان بينه وبين الكميث بن زيد وأبي سعد المخزومي مناقضات وكان من مشاهير الشيعة.

وكثير من رجال التراجم ذكر دعبل وشعره الرائع السلسل واجتمعوا على خبيث لسانه وفحش هجائه ما يطول ذكره. لذا اكتفيت بذكر هذه المجموعة من أقوال العلماء و المترجمين فيه.

بعض اخباره:

ابن عساكر في تاريخه: حكى عبد الله بن طاهر انه كان في مبدأ امره

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣١.
(٢) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٢.
(٣) معجم الأدباء

غلاما خاملا لا يوبه به وكان بينه وبين مسلم بن الوليد (أستاذه) ازار لا يملكه
غيره فإذا أراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت عاريا وإذا خرج مسلم جلس
دعبل كذلك. وكانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه والآخر
الباقي.

دعبل مع هارون الرشيد

تعود قصة دعبل مع هارون إلى البيت الذي قال فيه دعبل:

لا تعجبي يا سلم من رجل

ضحك المشيب برأسه فبكي (١)

سمع الرشيد هذا البيت من المغنين لشيوعه فطرب له وسال عن قائله فقيل دعبل بن
علي وهو غلام نشأ من خزاعة. فامر باحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه و
مركبه من مراكبه ودفع ذلك إلى خادم من خاصته وقال: اذهب إلى خزاعة فاسال عن
دعبل بن علي واعطه هذا وقل له ليحضر ان شاء وان لم يحب ذلك فدعه. فسار
الغلام إلى دعبل وأعطاه الجائزة وأشار عليه بالمسير إليه. فلما دخل عليه وسلم
امره بالجلوس واستنشد الشعر فأنشده فاستحسنه وأمره بملازمته واجرى عليه
رزقا سنيا فكان أول من حرضه وجراه علي قول الشعر وبعثه عليه. قال عبد الله بن
طاهر: فوالله ما بلغه ان الرشيد مات حتى كافأه علي ما فعله من العطاء السنني
والغنى بعد الفقر والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافاة وقال قصيدة مدح بها أهل البيت
عليهم السلام وهجا الرشيد (٢)

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٣.

(٢) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٠٦.

الأبيات التي هجا فيها الرشيد:

قبران في طوس خير الخلق كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
وللسيد الأمين رحمه الله رأى في موضوع هجاء الرشيد في الأبيات فليراجع.

دعبل مع المأمون
الطوسي في أماليه عن يحيى بن أكثم قال: طلب المأمون دعبلا بعد وفاة الرضا عليهم
السلام وأعطاه الأمان. فبينما أنا جالس عند المأمون إذ دخل عليه دعبل فلما قرب
من مجلس المأمون قال له: أنشدني قصيدتك الرائية (١) الكبيرة. فأنكر دعبل معرفتها
وان

يكون قال قصيدة بهذه الصفة. فقال له المأمون: أنشدها ولك الأمان فأنشد (تأسفت
جارتني) وهذه القصيدة موجودة في هذا الديوان ص ١٠٥.

دعبل مع المعتصم
يذكر ان المعتصم كان يبغض دعبلا لأنه هجاه وانه فيما بعد مدحه فقال المعتصم:
أحسنت

اسألني ما أحببت! فطلب مائة بدرة فاستخف به المعتصم وقال: نعم على ان تمهلني
مائة سنة وتضمن لي اجلي معها وكأنه استكثر هذا الطلب فأجاب بهذا الجواب وكان
ينبغي له ان لا يقول له إسألني ما أحببت إذا كان لا يوطن نفسه على اعطاء الكثير. وانه
ارسل اليه أبياتا مؤلمة مع خصى احتال عليه. وفي تاريخ دمشق انه لم يلبث ان كتب
اليه أبياتا من ثم يهجوها بها. وقد ذكرها الاصفهاني في أغانيه (٢)
في الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٩: دخل دعبل بن علي على عبد الله بن طاهر فأنشده
ببغداد:

(١) بعد ان هجا دعبل الرشيد ومدح أهل البيت هجا المأمون أيضا من
قصيدة:

* أيسومني المأمون خطة بجاهل

أو ما رأى بالأمس راس محمد

* اني من القوم الذين هم هم

قتلوا أخاك وشر فوك بمقعد

فطلبه المأمون فاستتر منه إلى ان بلغه انه هجا إبراهيم بن المهدي بقوله:

* ان كان إبراهيم مضطلعا بها

فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحك المأمون بعد ان سمع هذا البيت وعفى عن دعبل ودعاه اليه

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٨.

* جئت بلا حرمة ولا سبب
إليك الا بحرمة الأدب
* فاقض ذمامي فأنني رجل
غير ملح عليك في الطلب
قال فانتعل عبد الله ودخل إلى الحرم ووجه اليه بصرة الف درهم وكتب اليه:
* أعجلتنا فاتاك عاجل برنا
ولو انتظرت كثيره لم يقلل
* فخذ القليل وكن كأنك لم تسلم
ونكون نحن كأننا لم نفعل
وفي تاريخ دمشق قال أحمد بن أبي دؤاد: خرج دعبل إلى خراسان فنادم عبد الله بن
طاهر
فاعجب به فكان كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم. وكان ينادمه في الشهر
خمسة عشر يوما. وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين الف درهم. فلما
كثرت صلواته
عليه توارى عنه دعبل يوم منادمته فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك على طاهر. فلما
كان من الغد كتب اليه دعبل:
* هجرتك لم اهجرك من كفر نعمته
وهل ترتجى فيك الزيادة بالكفر
* ولكنني لما أتيتك زائرا
فأفرطت في برى عجزت عن الشكر
* فان زدت في برى تزيدت جفوة
ولم نتلق حتى القيامة والحشر
دعبل والمطلب بن عبد الله بن مالك
في الأغاني (١) أخبرني محمد بن المرزبان قال: حدثني إبراهيم بن محمد الوراق عن
الحسين بن أبي السرى عن عبد الله بن أبي الشيص قال: حدثني دعبل قال:
حججت أنال واخى رزين واخذنا كتبنا إلى المطلب (٢) بن عبد الله بن

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٧٤.

(٢) المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي كان في مكة وولى امره مصر للمأمون سنة ٢٠٠ هجري.

مالك وهو بمصر يتولاها فصرنا من مكة إلى مصر فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن فلان السراج نسي عبد الله بن أبي الشيص اسم أبيه فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا ويتولى خدمتنا كما يتولاها الرفقاء والاتباع.

ورأيناه حسن الأدب وكان شاعرا ولم نعلم وكنمنا نفسه وقد علم ما قصدنا له فعرضنا عليه ان يقول في المطلب قصيدة نحله إياها فقال: ان شئتم. واراننا بذلك سرورا وتقبلا له فعلمنا قصيدة وقلنا له: تنشدها المطلب فإنك تنتفع بها. فقال: ووردنا مصر به فدخلنا إلى المطلب وأوصلنا إليه كتبنا كانت معنا و أنشدناه. فسر بموضعنا ووصفنا له احمد السراج هذا وذكرنا له امره فاذن له فدخل عليه ونحن نظن انه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها فلما مثل بين يديه عيل عنها وانشده:

* أفردته برجاء أن تشاركه

في الوسائل أو ألقاه في الكتب

وقال: وأشار إلى كتبيس التي أو صلتها إليه وهي بين يديه فكان ذلك أشد من كل شئ مر بي منه على ثم أنشده:

* رحلت عنى إلى البيت الحرام على

ما كان من وصب فيها ومن نصب

إلى آخر ما قال راجع الأغاني.

قال: فصاح المطلب: لبيك لبيك! ثم قام إليه فأخذه بيده وأجلسه معه وقال: يا

غلمان البدر فأحضرت ثم قال: الخلع فنشرت ثم قال: الدواب فقيدت فأمر

له من ذلك بما ملأ عينه وأعيننا وصدورنا وحسدناه عليه وكان حسدنا له بما

اتفق له من القبول وجودة الشعر وغيظنا بكتمه إيانا نفسه واحتيااله علينا أكثر

وأعظم فخرج بما أمر له به وخرجنا صفرا فمكثنا أياما. ثم ولى دعبل بن علي على

أسوان وكان دعبل قد هجا المطلب غيظا منه فقال:

* تعلق مصر بك المخزيات

وتبصق في وجهك الموصل

* وعاديت قوما فما ضرهم

وشرفت قوما فلم ينبلوا

* شعارك عند الحروب النجاء

وصاحبك الآخور الأفضل

* فأنت إذا ما التقوا آخر
وأنت إذا انهزموا أول
قال: وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها:
* أبعد مصر وبعد مطلب
ترجو الغنى إن ذا من العجب
* إن كاثرونا جئنا بأسرته
أو واحدونا جئنا بمطلب
قال وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه فعزله عن أسوان فانفذ إليه الكتاب
العزل مع مولى له وقال: انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة فإذا علاه فأوصل
الكتاب إليه وامنعه من الخطبة وأنزل عن المنبر واصعد مكانه. فلما ان علا
المنبر وتنحج ليخطب ناوله الكتاب فقال له دعبل: دعني ان اخطب فإذا نزلت
قرأته. قال لا قد امرني ان أمنعك من الخطبة حتى تقرأه فقراه وانزله عن
المنبر معزولا.
دعبل والمخزومي
يقول أبو الفرج في الأغاني (١): كان سبب مناقصته ابا سعد المخزومي وما خرج
إليه الامر بينهما قال دعبل قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار فحمى لذلك أبو
سعد فهجاهم فاجابه أبو سعد ولج الهجاء بينهما.
وروى انه نزل بقوم من بنى مخزوم فلم يضيفوه فهجاهم فاجابه أبو سعد ولج
الهجاء بينهما.
أخبرني عمى والحسن بن على الخفان قالا: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال:
حدثني محمد بن الأشعث قال: حدثني دعبل انه ورزينا العروضي نزلا بقوم من بنى
مخزوم فلم يقروهما ولا أحسنوا ضيافتهما فقال دعبل: فقلت فيهم:

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٧٩.

* عصابة من بنى مخزوم بت بهم
بحيث لا تطمع المساحة في الطين
* ثم قلت لرزين: اجز فقال:

في مضغ من خبزهم عوض
بنى النفاق وأبناء الملاعين

قال ابن الأشعث: فكان هذا أول الأسباب في مهاجته لأبي سعد: (١).
أيضا في الأغاني (٢) عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ضمرة الخزاعي: سألت دعبلا ان
اقرا عليه قصيدته التي يناقض بها الكميت:

* افيقى من ملامك يا ظعينا
كفأك اللوم مر الأربعينا

فقال لي: فيها اخبار وغريب فليكن معك رجل يقرأها على وأنت معه. فأخذت
صديقا لي يقال له على من شيبان ربيعة فقال: تأتيني برجل اسمعه ما يكره في قومه
فقلت له: انه يحتمل ويحب ان يسمع ما له وما عليه. فقال: في مثل هذا أريحية
فأثنتي به! فقرأنا عليه القصيدة حتى انتهينا إلى قوله:

* من اى ثنية جاءت قریش
وكانوا معشرا متنبطينا

فقال دعبل: معاذ الله ان يكون هذا البيت لي ثم قال: انتقم الله منه! - يعنى ابا
سعد المخزومي - دسه والله في هذا الشعر وجرى البيت بحد سكين كان معه. ثم قال:
انا أحدثكم عنه بحديث ظريف: جاءني يوما ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من
الهجاء وبين يدي صحيفة ودواة إذا دخل الغلام وقال: أبو سعد المخزومي بالباب.
قلت: كذبت! قال: بلى والله! وهو به عارف وأمرته برفع الواو والجلد و
اذنت له في دخول وجعلت أقول في نفسي: الحمد لله الذي أصلح ما بيني وبينه
من هتك الاعراض وذكر القبيح وكان الابتداء منه. فقامت اليه وسلمت عليه وهو
ضاحك مسرور وانا

(١) من أراد التفصيل فليراجع الأغاني.
(٢) الأغاني ج ٢ ص ١٨٢.

كذلك ثم قلت: أصبحت والله حاسدا لك! قال: على ماذا قلت: بسبقك إياي إلى الفضل! قال: انا اليوم في دعوة عندك. قلت: قل ما أحببت فطرح ثيابه ورد دابته فتغدينا ثم طلب مني ان ينشدنا غلامي هجائي فيه فقلت له: قد اصطلحنا فما حاجتك إلى هذا فقال: سألتك بالله الا فعلت! فليس يشق على ولو كرهته لما سألته. فأنشد الغلام فيه هجاء قبيحا ثم ودعني وانصرف وأمرت غلماني فخرجوا معه إلى الباب فعاد أحدهم ويده قرطاس وقال: دفعها إلى أبو سعد وأمرني ان ادفعها إليك فإذا فيها:

* لدعبل منه يمن بها

فلست حتى الممات أنساها

* أدخلنا داره فأطعمنا

ودس بامرته فنكناها

هجاء دعبل

كان الهجاء مع دعبل مسيرة درب طويلة رافقته حتى آخر لحظات حياته إلى حد كان صفته البارزة: هجاء مقذع كما وصفه ابن خلكان بذيء اللسان مولعا بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم وطال عمره فكان يقول: لي ثلاثون سنة احمل خشبتي على كتفي ما

أجد من يصلبني عليها.

واليك اخي القارئ بعض ما جاء في هجاء دعبل:

أخبرني الأخفش قال: حدثنا محمد بن يزيد قال (١):

بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان ان دعبلا هجاه فتوعده بالمكروه وشتمه وكان إسماعيل بن جعفر على الأهواز فهرب من زيد بن موسى بن جعفر بن محمد لما ظهر و

بيض في أيام أبي السرايا فقال دعبل بن علي يعيره:

* لقد خلف الأهواز من خلف ظهر

يريد وراء ازاب من ارض كسكر (٢).

(١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤٤.

(٢) كسكر: كورة واسعة تنسب إليها الفراريح الكسكرية لأنها تكثر بها جدا (معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦١).

الزباب: نهر مشهور بين سورا وواسط (معجم الحموي ج ٣ ص ١٢٣).

* يهول إسماعيل بالبيض والقنا
وقد فر من زيد بن موسى بن جعفر
* وعايته في يوم خلى حريمه
فيا قبحها منه ويا حسن منظر
أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني ابن مهروية قال: حدثني احمد بن أبي كامل قال:
كان دعبل ينشدني كثيرا هجاء قاله فأقول له: فيمن هذا فيقول ما استحقه أحدا
بعينه بعد وليس له صاحب فإذا وجد على رجل جعل ذلك الشعر فيه وذكر اسمه
في الشعر (١).

دعبل يهجو محمد بن عبد الملك الزيات (٢)
كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات فأنشده ما قاله فيه وفي يده طومار
وقد جعله على فمه كالمتكيء عليه وهو جالس فلما فرغ امر له بشيء لم يرضه
فقال يهجو:

* يا من يقلب طومارا ويلثمه
ماذا بقلبك من حب الطوامير
* فيه مشابه من شئ تسر به
طولا بطول وتدويرا بتدوير
* لو كنت تجمع أموالا كجمعكها
إذا جمعت بيوتا من دنانير
هجاؤه جارئة عبثت به (٣)

حدثني أبو خالد الأسلمي الكوفي قال:
اجتمعت مع دعبل في منزل بعض أصحابنا وكانت عنده جارئة مغنية صفراء مليحة
حسنة الغناء فوقع لها العبث بدعبل والعنت والأذى له ونهيناها عنه فما
انتهت فاقبل علينا فقال: اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة فقلنا: هات فقد
نهيناها عنك فلم تنته فقال:
* تخضب كفا قطعت من زندها
تخضب الحناء مسودها

-
- (١) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤١.
(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٢.
(٣) الأغاني ج ٢٠ ص ١٤٨.

* كأنها واكحل في مرودها
تكحل عينيها ببعض جلدها
أشبه شئ استها بخدها
قال: فجلست الجارية تبكى وصارت فضيحة واشتهرت بالأبيات فما انتفعت
بنفسها بعد ذلك.

دعبل يهجو أخاه وزوجته
وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي يهجوّه كما في تاريخ دمشق (١):

* مهدت له ودى صغيرا ونصرتي
وقاسمته مالي وبواته حجري
* وقد كان يكفيه من العيش كله
رجاء وباس يرجعان إلى فقر
* وفيه عيوب ليس يحصى عداها
فاصغرها عيبا يجعل عن الكفر
* ولو انني أبديت للناس بعضها
لا صبح من بصق الأحبة في بحر
* فدونك عرضي فاهج حيا فان أمت
فاقسم الا ما (فعلت) على قبري
وهجا امرأته فقال كما في تاريخ دمشق:
* يا ركبت خزر وساق نعامة
وزبيل كناس ورأس بعير
* يا من أشبهها بحمي نافض
قطاعة للظهر ذات زئير

وتجد في صفحات هذا الديوان الكثير من هجاء دعبل
دعبل والغزل

لم نجد كثير من الغزل في شعر دعبل سوى ما ذكر في بعض صفحات المترجمين ففي
الأغاني (٢) حدثني جعفر بن قدامة قال: حدثني محمد بن المرتجل بن احمد بن يحيى
المكي قال:

كان أبي صديقا لدعبل كثير العشرة له حافظا لغيبه وكل شعر يغنى

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٢١.

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٦٩.

فيه لدعبل فهو من صنعة أبي وغنائى من صنعة أبيه في شعر دعبل والطريقة فيه
خفيف ثقيل في مجرى البنصر:
* سرى طيف ليلي حين آن هبوب
وقضيت شوقا حين كاد يذوب
* فلم ار مطروقا يحل برحله
ولا طارقا يقرى المنى ويشيب
وفى تاريخ دمشق: بينما دعبل جالس على باب داره بالكرخ إذ مرت جارية لابن
الأحدب تخطر في مشيتها وتنظر في اعطافها وكانت شاعرة فقال لها (١):
* دموع عيني بها انبساط
ونوع عيني به انقباض
فقلت مسرعة.
* ذاك قليل لمن دهنه
بلحظها الأعين المراض
فقال:
فهل لمولاتى عطف قلب
أم للذي في الحشى انقراض
فقلت:
* ان كنت تهوى الوداد منا
فالود في ديننا قراض
قال فعدلت بها عن ذلك الروى فقلت:
* أترى الزمان يسرنا بتلاق
ويضم مشتاقا إلى مشتاق
فقلت:
* ما للزمان يقال فيه وانما
أنت الزمان فسرنا بتلاق
دعبل والمديح:
لعل ابرز ما يوقفنا في هذا المجال القصيدة التائية المشهورة في أهل البيت عليهم
السلام التي قال عنها أبو الفرج في أغانيه (٢): " من أحسن الشعر وفاخر

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤٢٣.

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٣٢.

المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام وقصد بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام".

ولهذه القصيدة أهمية كبرى من الناحية الأدبية والسياسية وبرز ولائه لأهل البيت في خضم الاحداث التي كانت تدور في تلك الحقبة والويلات التي أصابت أهل البيت عليهم السلام.

ولهذه القصيدة قصة معروفة ذكرها جميع العلماء والمترجمين وهنا نذكر ما قاله علامة السيد محسن الأمين في أعيانه نقلا عن الأغاني (١):
قصد دعبل بهذه القصيدة ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا له ثلاثين الف درهم فحلف ان لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه وفأعطوه فرد فكم كان في أكفانه. وفي رجال الكشي قال أبو عمرو (الكشي) بلغني ان دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا أنشدها احدا أولى منك فقال هاتها فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

* ألم ترني مذ ثلاثين حجة

أروح واغدوا دائم الحسرات

* أرى فيأهم في غيرهم متقسما

وأيديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من انشادها قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله وبعث اليه بخرقه فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك و اعذرنا فقال دعبل لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ولكن قولي له

(١) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٦

هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له خذها وبعث
 اليه بجبة من
 ثيابه فخرج دعبل حتى ورد كما فنظروا إلى الجبة فأعطوه بها ألف دينار فأبى عليهم
 وقال لا والله ولا خرقة منها بألف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا
 عليه وأخذوا الجبة فرجع إلى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل ولكن ان
 شئت فهذه الف دينار وخرقة منها. وروى الصدوق في العيون في هذا الخبر بوجه
 أبسط فروى بسنده عن عبد الله بن السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي
 خزاعي على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال يا ابن رسول
 الله إني قد قلت فيكم قصيدة واليت علي نفسي ان لا انشدها أحدا قبلك فقال (
 مدارس آيات) البيت فلما بلغ إلى قوله (أرى فيأهم) البيت بكى أبو الحسن و
 قال صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله:
 * إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
 أكفا عن الأوتار منقبضات
 جعل أبو الحسن يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:
 * لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
 واني لأرجوا الا من بعد وفاتي
 قال الرضا عليه السلام أمنك الله يوم الفرع الأكبر فلما وصل إلى قوله:
 * وقبر ببغداد لنفس زكية
 تضمنها الرحمن في الغرفات
 قال الرضا عليه السلام أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال
 بلى فقال عليه السلام:
 * وقبر بطوس يا لها من مصيبة
 توقد في الأحشاء بالحرقات
 * إلى الحشر حتى يبعث الله قائما
 يفرج عنا الهم والكربات
 ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره ان لا يبرح من
 موضعه فدخل الدار ثم خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي
 اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه

القصيدة طمعا في شئ يصل إلى ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال له الخادم خذ هذه الصرة فأنت ستحتاج إليها ولا ترجعني فيها فأخذ الصرة والجبة وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميات قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها ومعهم دعبل وجعلوا يقتسمون السلب فتمثل أحدهم بقول دعبل (أرى فيأهم) البيت فقال له دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة اسمه دعبل فقال انا قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلى على رأس تل وكان من الشيعة فأخبره فجاء وأطلق دعبلا ومن معه واستنشده القصيدة فأنشدها ورد عليهم ما اخذ منهم كرامة لدعبل وسار دعبل حتى اتى قم فسألوه ان ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع فاجتمعوا وصعد المنبر فأنشدهم القصيدة فوصلوه من المال والخلع بشئ كثير واتصل بهم خبر الجبة فجرى له معهم ما مري عن الكشي وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في

منزله فباع المائة دينار التي كان وصله بها الرضا من الشيعة كل دينار بمائة درهم (وانما قيمته عشرة دراهم) فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج إليها اه. وفي الأغاني بسنده عن موسى بن عيسى المروزي وكان منزله بالكوفة: سمعت دعبل بن

علي وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي انشدني شئ مما أحدثت فأنشدته:

* مدارس آيات خلت من تلاوة

السلام فقال لي انشدني شيئا مما أحدثت فأنشدته:

* مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحى مفقر العرصات

حتى انتهيت إلى قولي:

* إذا وتروا مدوا إلى واتيهم

أكفا عن الأوتار منقبضات

فبكى حتى أغمي عليه وأوماً إلى خادم كان على رأسه أن أسكت فسكت ساعة ثم قال لي

أعد فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضا فأصابه مثل ما أصابه في المرة الأولى وأوماً الخادم إلى أن اسكت فسكت فمكثت ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث

مرات ثم امر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن وقعت إلى أحد وأمر لي في من منزله بحلى كثيرا أخرجه إلى الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها منى الشيعة فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال استفدته. قال أبو الفرج وحدثني حذيفة بن محمد ان دعبلًا قال له انه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجعله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياها وبلغ أهل قم خبرها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصبا وقالوا له ان شئت أن تأخذ المال فافعل والا فأنت أعلم فقال لهم انى والله لا أعطيكم إياها طوعا ولا تنفعكم غصبا وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين الألف الدرهم وفرد كم من بطانتها فرضى بذلك اه.

وقد وقع بعض الاختلاف بين هذه الروايات ففي رواية المرزباني أن جائزة الرضا كانت خمسين ألف درهم وفي رواية الأغاني أنها كانت عشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه وفي رواية الكشي أنها ستمائة دينار ولم يقيد بالرضوية وفي رواية العيون أنها مائة دينار رضوية ويمكن الجمع بتفاوت الدراهم في ذلك العصر وأن الرضوية كانت تزيد عن أعلى الدراهم المتعارفة وأما الاختلاف في التعبير بين الدراهم والدنانير فبأن أحدهما يؤول إلى الآخر وأن الستمائة دينار لم تكن رضوية والمائة دينار كانت رضوية كل واحد منها مقابل ستة والمبطنة والجبة لعل معناها واحد. وفي خبر المرزباني والكشي انهم أعطوه بالمبطنة ألف دينار وفي رواية الأغاني أنهم أعطوه بالخلعة ثلاثين ألف درهم ويمكن الجمع بأن الدنانير الرضوية يعادل الواحد منها ثلاثة من غيرها والدينار المتعارف يعادل عشرة دراهم وفي بعضها أنهم أعطوه البطانة وأخذوا الطهارة وفي بعضها أنهم اعطوه كما منها وفي بعضها خرقة ويمكن الجمع بأنه صارت المقاومة أولا على شئ من ذلك ثم اتفقوا على غيره اما التعبير بأن أهل قم قيعوا عليه اليريق فالمراد به بعضهم و هم الأحداث كما صرح به في الخبر الآخر والى فأهل قم معدن التقوى في كل عصر و فيهم العلماء ورواة الأخبار فلم يكونوا ليستحلوا أخذ الجبة من دعبل قهرا ليتبركوا بها وأهل قم

بحبهم لأهل البيت عليه السلام وتهالكهم في محبة الامام الرضا عليه السلام و التبرك بآثاره دفعوا في جبة لعلها لا تساوى مائة درهم ثلاثين ألف درهم. ولما أبى دعبل أن يبيعها أخذها منه الأحداث قهرا شاء أو أبى إذا كيف تفوتهم بركة هذه أضعاف قيمتها إذا فدعبل مستحق لان تؤخذ منه قهرا ويتركها مرغما وأراد دعبل أن يقنعهم بأنهم انما يريدونها للبركة والبركة لا تحصل مع أخذها قهرا لأنه مرغم فلم ينفع فيهم ذلك وأصروا على أنه اما أن يرضى بثلاثين ألف درهم أولا سبيل إلى ارجاعها اليه فلما رأى دعبل ذلك ذكر وجهها جامعا للصلح وهو أخذه الدراهم وقبعة منها فهي انما تراد للبركة لا للبس فقبلوا وانتهى الامر فله دركم يا أهل قم يا أهل الايمان وأهل الحب الخالص لأهل البيت عليهم السلام ولله أنتم يا شبان قم وأهل الفتوة فيها بما فعلتم وان كان أوله غصبا محرما ولا بد أن يكون الباري تعالى غفر لكم ما فرض بخلوص نيتكم. هذا ما كان من أهل قم في شأن الجبة. أما رئيس هؤلاء اللصوص التقى الورع الذي كان يصلى على رأس التل وأصحابه يقتسمون المسلوبات فبماذا كان يناجى ربه في صلاته ويتضرع اليه أكان يقول له يا رب استرنا بسترك ولا تطلع أحدا علينا لنفوز بما سلبناه أم كان يقول يا رب اغفر لنا ذنبا الذي اقترفناه فيجيبه الله تعالى لا مغفرة لكم الا برد المسلوبات لأهلها وهل قرأ في صلاته مع الفاتحة (وما جزا الذين يسعون في الأرض فسادا إلا أن يقاتلوا أو يصلبوا) الآية لاشك أنه كان يقرأ غيرها ولو قرأها لرد المسلوب إلى أهله. وتذكرنا هذه القصة بما حكاه لي بعض الإيرانيين حتى تشرفنى بزيارة الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٥٣ قال خرج اللصوص الأكراد على قافلة فسلبوها و في جملة المسلوبات قرآن شريف فلحق الذي أخذه صاحب القرآن ويلب منه أن يجعله

في حل منه لأنه يريد أن يعلم ولده القراءة فيه فجعله في حل لخوفه منه. وفي معجم الأدباء: نسخ هذه القصيدة مختلفة في بعضها زيادات يطن أنها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة. ويقول السيد الأمين: (لعل

اختلاف نسخها لان بعضهم ليطولها أورد بعضها وترك البعض ونفسها واحد لا تفاوت فيه. فالظن بأن الزيادات مصنوعة لا شاهد له. ولعل طنه بأن الزيادة مصنوعة لأن فيها ما لم تألفه نفسه. وأورد منها خمسة وأربعين بيتاً أولها قوله: مدارس آيات وقالوا ان ذلك ما صح منها). انتهى كلام السيد الأمين (١). ونذكر بأن لهذه القصيدة المشهورة عدة شروح أفاض بها بعض العلماء الأفاضل نذكر منهم:

الشيخ كمال الدين محمد بن معين الدين محمد القنوي الفارسي فرغ من شرحه سنة ١٠٠٣ هـ. مطبوع. ١

السيد نعمة الله الجزائري المتوفى ١١١٢ هـ. ١١٠٣

محمد باقر بن محمد تقى المجلسي المتوفى ١١١١ هـ والشرح بالفارسية. ٢
نهاية دعبل: ٣

في الأغاني (٢):

قدم دعبل الدينور (٣) فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام

(١) نذكر الأبيات التي لم ترد في هذا الديوان وقد نقلها السيد الأمين

في كتابه أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٨:

* ديار لعبد الله بالخفيف من منى

وللسيد الداعي إلى الصلوات

* وسبى رسول الله وابني وصيه

ووارث علم الله والحسنات

* منازل لا فعل يحل بربعها

ولا ابن فعال هاتك الحرمات

* لقد امنت نفسي بكم في حياتها

واني لأرجو الأمن بعد مماتي

* واني لمولاهم وقال عدوهم

واني لمحزون بطول حياتي

* فحسبى منهم أن أبوء بغصة

تردد في صدري وفي لهواتي

(٢) الأغاني ج ٢٠ ص ١٩٦.

(٣) الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرقيسين ينسب إليها خلق كثير وبين

الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل و

الدينور بمقدار ثلثي همدان وهي كثيرة كثيرة الثمار والزروع ياقوت ٢ ص ٥٤٥.

كلام وعربدة على النبيذ فاستعدى عليه عمرو بن حميد القاضي وقال: هذا شتم صفية بنت عبد المطلب واجتمع عليه الغوغاء فهرب دعبل وبعث القاضي إلى دار دعبل فوكل بها وختم بابها فوجه إليه برقة فيها: ما رأيت قط أجهل منك الا من ولاك فإنه أجهل يقضى في العربدة على النبيذ ويحكم على خصم غائب ويقبل عقلك أنى رافضي شتم صفية بنت عبد المطلب. سخنت عينك أفمن دين الرافضة شتم صفية! قال أبي: فسألني الزبيري القاضي عن هذا الحديث فحدثته فقال: صدق والله دعبل في قوله لو كنت مكانه لوصلته وبررته.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثني إبراهيم بن سهل القارئ قال: حدثني دعبل قال:

كُتبت إلى أبي نهشل بن حميد وقد كان نسك وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم:

* إنما العيش في منادمة الآخر
لا في الجلوس عند الكعاب (١)
* ويصرف كأنها ألسن البر
ق إذا استعرضت رقيق السحاب
* إن تكونوا تركتم لذة العيون
ش خحذار العقاب يوم العقاب
* فدعوني وما ألد وأهوى
وادفعوا بي في نحر يوم الحساب
قال: فكان بعد ذلك يدعوني وسائر ندمائي منشرب بين يديه ويستمتع الغناء و يقتصر على الأنس والحديث.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثنا إبراهيم بن المدبر قال: كنت وأنا إبراهيم بن العباس رفيقين نتكسب بالشعر قال: وأنشدني قصيدة دعبل في المطلب بن عبد الله:

(١) الكعاب: المرأة التي نهت نديها.

* أمطلب أنت مستعذب
 سمام الأفاعي ومستقبل
 قال وقال لي دعبل: نصفها لإبراهيم بن العباس كنت أقول مصراعا فيجيزه ويقول
 هو مصراعا فأجيزه.
 قال ابن مهرويه: وحدثني إبراهيم بن المدير أن دعبلا قصد مالك (١) بن يوق و
 مدحه فلم يرض ثوابه فخرج عنه قال فيه:
 * إن ابن طوق وبني تغلب
 لو قتلوا أو جرحوا قصره (٢)
 * لم يأخذوا من دية درهما
 يوما ولا من أرشهم بعره (٣)
 * دماؤهم ليس لها طالب
 مطلولة مثل دم العذره
 * وجوههم بيض وأحسابهم
 سود وفي آذانهم صفره
 حدثنا محمد بن إبراهيم الصيرفي قال: حدثني العنزي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن
 قال: حدثني عمر بن عبد الله أبو حفص النحوي مؤدب آل طاهر قال:
 دخل دعبل بن علي عبد الله بن طاهر فأنشده وهو ببغداد:
 * جئت بلا حرمة ولا سبب
 إليك إلا بحرمة الأدب
 * فاقض ذمامي فإنني رجل
 غير ملح عليك في الطلب
 قال فانتعل عبد الله ودخل إلى الحرم ووجه إليه بصره فيها ألف درهم وكتب
 إليه:

(١) مالك بن طوق: (توفي سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م)
 هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي أبو كلثوم: أمير من الأشراف الفرسان الأجود.
 ولى إمرة دمشق للمتوكل العباسي. وبنى بمساعدة الرشيد بلدة (الرحبة) التي على
 الفرات وتعرف برحبة مالك نسبة إليه. كان فصيحاً وله شعر.
 (الأعلام ج ٥ ص ٢٦٢)
 (٢) قصره: أي أنهم يقصرون عن إدراك الثار.
 (٣) الأرش: دية الجراحات.

* أعجلتنا فأتاك عاجل برنا
ولو انتظرت كثير لم يقلل
* فخذ القليل وكن كأنك لم تسل
ونكون نحن كأننا لم نفعل
أخبرني أحمد بن عاصم الحلواني قال: حدثنا أبو بكر المدائني قال: حدثنا أبو طالب
الجعفري ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قالوا:
هجا دعبل بن علي مالك بن طوق فقال:
* سألت عنكم يا بني مالك
في نازح الأرضين والدانية
* طرا فلم تعرف لكم نسبة
حتى إذا قلت بنى الزانية
* قالوا فدع دارا على يمنا
وتلك ها دارهم ثانياه
* لا حد أحشاه على
من قال أمك زانية
وقال أيضا فيه:
* يا زاني اين زان إِب
ن الزان ابن الزانية
* أنت المردد في الزنا
ء على السنين الخالية
* ومردد فيه على
كر السنين الباقية
وبلغت الأبيات ملكا فطلبه فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاق بن العباس بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان بلغه هجا دعبل وابن أبي عيينة
نزارا.
فأما ابن أبي عيينة فإنه هرب منه فلم يظهره بالبصرة طول أيامه. وأما دعبل فإنه
حين دخل البصرة بعث فقبض عليه ودعا بالنطع (١) والسيف ليضرب عنقه فجحد
القصيدة وحلف بالصلاق على جحدها وبكل يمين تبرىء من الدم أنه لم يقلها وأن
عدوا له قالها إما أبو سعد المخزومي أو غيره ونسبها إليها ليغري بدمه وجعل
يتضرع إليه ويقبل الأرض ويكي بين يديه

(١) النيع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع
الرأس والجمع أنطاع ونطوع.



(۲۸)

فرق له فقال: أما إذا عفيتك من القتل فلا بد من أن أشهرك ثم دعا بالعصا فضربه حتى سلح وأمر به فألقى على قفه وفتح فمه فرد سلحه فيه والمقارع تأخذ رجله وهو يحلف ألا يكف عنه حتى يستوفيه ويبلعه أو يقتله. فما رفعت عنه حتى بلغ سلحه كله ثم خلاه فهرب إلى الأهواز.

وبعث مالك بن طوق رجلا حصيفا (١) مقداما وأعطاه سما وأمره أن يغتاله كيف شاء وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطلبه حتى وجدته فر قرية من نواحي السوس فأغتاله في وقت من الأوقات بعد صلاة العتمة فضرب طهر قدمه بعكاز لها زج مسموم فمات من غد ودفن بتلك القرية.

وقيل بل حمل إلى السوس فدفن فيها وأمر إسحاق بن العباس شاعرا يقال له: الحسن بن زيد ويكنى أبا الذلفاء فنقض قصيدتي دعبل وابن أبي عيينة بقصيدة أولها:

* أما تنفك متبولاً حزينا

تحب البيض تعصى العاذلينا

يهجو بها قبائل اليمن ويذكر مثالبهم وأمر بتفسير ما نظمته وذكر الأيام و الأحوال ففعل ذلك وسماها الدامغة وهي إلى اليوم موجودة.

ورثاه البحثري فقال:

* قد زاد في كلفى وأوقد لوعتى

مثنوى حبيب يوم مات ودعبل

توفى في سنة ٢٤٦ هـ على الأرجح وقد بلغ من العمر ٩٨ سنة وهذا ما قاله دعبل

حين حضرة الموت:

* أعد لله يوم يلقاه

دعبل أن لا اله الا هو

* يقولها مخلصا عساه بها

يرحمه في القيامة الله

* الله مولاه والنبي ومن

بعد هما فالوصي مولاه

(١) الحصيف: الجيد الرأي المحكم العقل.

و خلاصة كلام نورد ما قاله

السيد الأمين في دعبل:

كان شاعرا مفلقا فصيحاً شهد له بذلك أشعر شعراء عصره ونقله حسن شعره من الفقر

و

الخمول إلى الغنى والظهور وكان سبياً في منادمة الرشيد له وكان متفنناً في
الفنون شعر مادحا هجاء لاذغ الهجاء يستميح بشعره على عادة أكثر الشعراء فيمدح

الخلفاء والملوك والامراء شجاع القلب قوى النفس فطنا ذكياً عالماً مؤلفاً

متشيعاً لأهل البيت ذياً عنهم وتائيتهم فيهم أشعر من قفا نيك وروى الأخبار و

رويت عنه أصله من الكوفة أو قرقيسيا وسكن بغداد وجاب البلاد خراسان والشام و

مصر وبلاد المغرب وحكى صاحب الأغاني أنه كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا

كلها ويرجع وقد أفاد وأثرى وأنه انشد لنفسه في بعض أسفاره قوله:

* حللت محلاً يقصر البرق دونه

ويعجز عنه أن الطيف أن يتجشما

ومدح الملوك والامراء وأخذ جوائزهم وهجاء جملة منهم ويلوح من كلام ابن طاهر

فيما حكاه عنه صاحب تاريخ دمشق أن هجاء لهم من بعد إحسانهم إليه كان قلة وفاء

منه والحق أنه ليس كذلك وإنما كان هجاؤه لهم لسوء عقيدته فيهم بإساءتهم إلى

أهل بيت الذين أخلص بالتشيع لهم وبلغ الغاية في ذلك فهو كوفي المنبت و

الكوفة منبع التشيع خزاعي المنسب وخزاعة كانت حلفاء هاشم في الجاهلية وعرفت

بالتشيع لأهل البيت في الإسلام أو يهجوهم لابتدائهم بالإساءة إليه كما ستعرف عند

الكلام على شعره.

من هنا من صدق شعره البارز في ولائه لأهل البيت عليهم السلام وفي هجائه المقذع

لأعدائهم على رغم جوائزهم جاءت أهمية شعره ما حث الباحثين على استخراجهم من

بطون أمهات الكتب وجمعه في ديوان وتحقيقه وشرحه: وها هو أخي القارئ

بين يديك مقسماً إلى قسمين:

القسم الأول ويتناول الشعر المحققة نسبته إلى دعبل من دون سواه

الشعرا أما القسم الثاني فيتناول الشعر الذي نسب إلى دعبل مع آخرين غيره
وبالله التوفيق
١ / ٤ / ١٩٩٦ ضياء الأعلمي

القسم الأول
ما نسب إلى دعبل ولم ينسب إلى غيره

(٣٢)

حرف الهمزة

شفاء ما ليس

[الرجز]

التخريج: قطب السرور ص ٥١٥ - ٦

قال في الخمر:

* شفاء ما ليس له شفاء

عذراء تختال بها عذراء (١)

* حتى إذا ما كشف الغطاء

وملكت أحلامنا الصهباء (٢)

* وخطب الريح إلينا الماء

جرى لنا الدهر بما نشاء

إن هذا الذي داود

[الخفيف]

التخريج: الأغاني ج ٢٠ / ١٥٩ والثاني والرابع في مسالك الأبصار ٩ / الورقة /

.٢٨٧

(١) العذراء (الأولى): الخمر والعذراء (الثانية): الجارية البكر.

(٢) الأحلام: العقول مفردها حلم.

قال يهجو أحمد بن أبي داود (١):

* إن هذا الذي دواد أبوه

وإياد قد أكثر الأبناء (٢)

* ساحقت أمه ولاط أبوه

ليت شعري عنه فمن أين جاء (٣)

* جاء من بيت صخرتين صلودي

- ن عقامين ينبتان الهباء (٤)

* لا سفاح ولا نكاح ولا ما

يوجب الأمهات والآباء (٥)

شربت وصحبتى بغمر

[الوافر]

التخريج: قطب السرور ص ٥١٨.

قال في الخمر:

* شربت وصحبتى يوما بغمر

شرابا كان من لطفاهواء (٦)

* وزنا الكاس فارغة وملاى

فكان الوزن بينهما سواء

وابن عمران يبتغى

[الخفيف]

التخريج: الكامل للمبرد ٣ / ٨٨٦ والكوكب

الثاقب الورقة ٥٤.

قال يهجو ابن عمران:

* وابن عمران يبتغى عربيا

ليس يرضى البنات للأكفاء

(١) أحمد بن داود بن فرج بن جرير الأيادي أبو عبد الله. ولد بالبصرة سنة ١٦٠ هـ اتصل بحكام بني العباس أيام المأمون والمعتصم الذي جعله قاضي القضاة اشتهر في القول بخلق القرآن أصيب بالفالج أيام المتوكل ثم توفي سنة ٥٤٠ هـ.

(٢) الدوادك الخصف الذي يخرج من الإنسان.

(٣) المساحقة: عمل المرأة مع المرأة ولاط الرجل: عمل عمل قوم لوط.

(٤) صلود: حجر صلب أملس الجمع أصلاد عقام: لا يولد له.

(٥) السفاح: الزنى.

(٦) في الكشكول:

* وكأس قد شريناها بلطف
تخال شرابنا فيها هواء

* أن بدت حاجة له ذكر الضي
ف وينساه عند وقت الغداء
فلا تنكح نهشليا

[الوافر]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٢١
قال يحذر:

* فلا تنكح كريمك نهشليا

فتخلط صفو مائك بالغثاء (١)

إن القعود يلعب بالقعدد

[الخفيف]

التخريج: ربيع الأبرار ٣ / ١١

قال يمدح الأسفار:

* ويك إن القعود يلعب بالقع

دد لعب الرياح بالبوغاء (٢)

* كذب الزاعمون أن دواء ال

هم قرب الخريذة الحسناء (٣)

* ما دواء الهموم إلا المهاري

تعتلى في التنوفة الملساء (٤)

* فمتى أوثر النساء على العي

ص فأصبحت دامي الأنساء (٥)

* إن تحت الحشا لهما دخيلا

ترك القلب ناسيا للنساء

-
- (١) الغثاء: ما يحمله السيل من القمش وهو أيضا الزبد والقدر.
(٢) القعدد: الجبان القاعد عن الحرب والمكارم والبوغاء: التراب الناعم.
(٣) الخريذة والخرود: البكر التي لم تمس والجمع الخرائد.
(٤) التنوفة: الأرض القفر البعيدة الماء المفازة أيضا.
(٥) العيس: كرام الإبل الأنساء: عرق من الورك إلى الكعب.

حرف الألف

عللاني بسماع وطلا

[الرمل]

التخريج: طبقات الشعراء ٢٦٧ - ٨ والثاني في
محاضرات الأدباء ١ / ٤٠١.

قال في الضيف والكرم:

* عللاني بسماع وطلا

وبضيف طارق يبغى القرى (١)

* نغمات الضيف أحلى عندنا

من ثغاء الشاء أو ذات الرغا (٢)

* نزل الضيف - إذا ما حل في

حبة القلب وألواذ الحشا (٣)

* رب ضيف تاجرا أخسرته

بعته المطعم وابتعت الثنا

* أبغض المال إذا جمعته

إن بغض المال من حب العلا

* إنما العيش خلال خمسة

حبذا تلك خلالا حبذا (٤)

*: خدمة الضيف وكأس لذة

ونديم وفتاة وغنا (٥)

* وإذا فاتك منها واحد

نقص العيش بنقصان الهوي

(١) علله بالشيء: لهاه به والطلاء: اسم للخمرة عند بعض العرب.

(٢) الثغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها. وفي المحاضرات تلك الرغا. و
الرغاء: صوت البعير.

(٣) الواذ: جمع لوذ - الجانب والمنعطف.

(٤) الخلال: الخصال مفردها خلة.

(٥) اللذة: اللذيذة والخمر.

كان ينهى فنهى

[الرمل]

التخريج: كتاب بغداد ١٥٢ والرابع في أمالي
المرتضى ٣ / ٦٥ و صدر الأول في رسالة أعجاز أبيات ١٧١.
قال في الشيب:

* كان ينهى فنهى حين انتهى

وانجلت عنه غيابات الصبا (١)

* خلع اللهو وأضحى مسبلا

للنهي فضل قميص ورداء

* كيف يرجو البيض من أوله

في عيون البيض شيب وجلا (٢)

* كان كحلا لماقيها فقد

صار بالشيب لعينها قذى (٣)

يا ربع أين توجهت

[الكامل]

التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ٨٦ وأمالي

القالى ١ / ٢٠٦ والثاني في مجموعة المعاني

/ ٢٠٧ ولم ينسب الثاني في الموشى ٢٣٧٨ ومحاضرات

الأدباء ٢ / ٤٥.

قال في الغزل:

* يا ربع أين توجهت سلمى

أمضت فمهجة نفسه أمضى (٤)

* لا أبتغي سقيا السحاب لها

في مقلتي خلف من السقيا (٥)

(١) غيابات: جمع الغيابة: كل ما غيب شيئاً فهو غيابة.

(٢) الجلاء: سقوط الشعر عن مقدم الرأس.

(٣) القذى: ما يقع في العين فيؤلمها.

(٤) أمضى مهجة نفسه أذهبها. والمهجة: دم القلب.

(٥) في الأمالي: سقى. وعوض بدل خلف.

حرف الباء
أما آن أن يعتب
[المتقارب]

التخريج: المصون في الأدب ١٠٠ - ١٠٢.
قال في العتاب:

* أما آن أن يعتب المذنب

ويرضى المصىء ولا يغضب (١)
* وغول اللجاجة غرارة

تجد وتحسبها تلعب (٢)

أبعد الصفاء ومحض الإخاء

يقيم الجفاء بنا يحطب (٣)

* وقد كان مشربنا صافيا

زمانا فقد كدر المشرب

* وكنا نزعنا إلى المذهب

فسيح فضاق بنا المذهب

* ومن ذا المواتى له دهره

ومن ذا الذي عاش لا ينكب

* فإن كنت تعجب مما ترى

فما سترى بعده أعجب!

* فعودك من خدع مورق

وواديك من علل مخصب

* فإن كنت تحسبني جاهلا

فأنت الأحق بما تحسب

* فلا تك كالراكب السبع كي

يهاب وأنت له أهيب

(١) أعتبه: أزال عتبه وأرضاه.

(٢) غول: الهلكة وغره خدعه وأطمعه.

(٣) في الأصل (يخطب) حطب به: سعى به.

* ستنشبت نفسك انشودة
وأعزز علي بما تنشب (١)
* وتحملها في اتباع الهوى
علي آلة طهرها أحذب
* فأبصر لنفسك كيف النزو
ل في الأرض عن طهر ما تركب
ولو كنت أملك عنك الدفا
ع دفعت ولكنني أغلب
بكي لشتات الدين
[الطويل]

التخريج: من ١ - ١٠ (عدا الثامن) في الأغاني ٢٠ / ١٥٨ ومعاهد التنصيص
/ ١٩٦ ومواسم الأدب ١ / - ١٦٢ ٣ و ٥ - ١٢ (عدا العاشر) في تاريخ دمشق ٥ /
٢٣٦ وبغية

الطلب ٥ / ٢٣١ و ١ - ٧ في نسمة السحر (خ) و ٥ - ٧ في لسان الميزان ٢ /
٤٣١ والغرر و ٢

العرر ١٠٨ (ونسبهما إلى بكر بن حماد!) و ٥ - ٦ في الشعر والشعراء ٣٥٢ وثمار
القلوب ٣١٤ والعمدة ١ / ٥٦ (ونسبهما فر العمدة إلى بكر بن حماد أيضا!) و ٥ ٦
٩

١٢ في تاريخ الخلفاء ٣٣٥ وفيه: ((هجا دعبل المعتصم ثم نذر به فخاف وهرب
حتى قدم مصر ثم خرج إلى المغرب)) ١١
قال يهجو المعتصم العباسي (٢):
* بكي لشتات الدين مكثب صب
وفاض بفرط الدمع من عينه غرب (٣)
* وقام إمام لم يكن ذا هداية
فليس له دين وليس له لب

(١) الانشودة: العقدة يسهل انحلالها.

(٢) المعتصم بن جعفر المتوكل بن محمد أبو إسحاق المولود سنة ١٨٠ هـ ثامن
الخلفاء العباسية وكان أبيض أصهب اللحية طويلها مربوعا مشرب اللون أمه أم
ولد بويح له يوم مات المأمون في رجب سنة ٢١٨ ومات بسامراء يوم الخميس في
ربيع الأول سنة ٢٢٧ وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر وعمره ٤٨ سنة
(ذكر الخطيب ج ٣ ص ٣٤٢) فتح ثمانية فتوح وولد له ثمانية بنين وثمانية بنات ١٦
وأخوه محمد الأمين دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٦ ص ٦١٣.
(٣) الغرب: عرق في العين.



(٤٠)

* وما كانت الأنباء تأتي بمثله
يملك يوماً أو تدين له العرب
* ولكن كما قال الذين تتابعوا
من السلف الماضين إذ عظم الخطب (١)
* ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتنا عن ثامن لهم الكتب (٢)
* كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة
كرام إذ عدوا وثامنهم كلب
* وإني لأعلى كلبهم عنك رفعة
لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
* كأنك إذ ملكتنا لشقائنا
عجوز عليها التاج والعقد والإتب (٣)
* لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم
وصيف أشناس وقد عظم الرب (٤)
* وفضل بن مروان سيثلم ثلثة
يظل لها الإسلام ليس له شعب
* وهمك تركي عليه مهانة
فأنت له أم وأنت له أب
* إني لأرجو أن يرى من مغيبيها
مطالع شمس قد يغص بها الشرب

(١) في نسخة ثانية (... من السلف الماضي الذي ضمه الترب).

(٢) في تاريخ بغداد (في ثامن منهم كتب).

(٣) الإتب: برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين.

(٤) وصيف وأشناس: اسمان لغلّامين تركيين من قادة المعتصم.

أخ لك عاداه الزمان
[أطويل]

التخريج: ديوان المعاني ٢ / ١٩٤ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣١ ومجموعة المعاني ص
١٠٠

- قال في الأخوان:

* أخ لك عاداه الزمان فأصبحت

مذممة فيما لديه العواقب

* متى ما تذوقه التجارب صاحباً

من الناس تردده إليك التجارب

إذا ما اغتدوا في روعة

[الطويل]

التخريج: المنتخب من كنايات الأدباء ١٢١.

قال فيمن كان حسن اللباس:

* إذا ما اغتدوا في روعة من خيولهم

واتوا بهم قلت: البروق الكواذب

* وان لبسوا دكن الخزوز وخضرها

وراحوا فقد راحت عليك المشاجب (١)

اسود إذا ما كان يوم

[الطويل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٠٧.

* اسود إذا ما كان يوم كريهة

ولكنهم يوم اللقاء ثعالب (٢)

(١) الخزوز: جمع خز وهو نوع من الثياب والمشاجب: جمع مشجب ما
ينثر عليه الثياب.

(٢) في نسخة ثانية (يوم وليمة)

سرى طيف ليلى

[الطويل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٧٠ والموشح ٣٥١ وديوان المعاني ١ / ٢٧٧ وطيف الخيال
.٤٢

قال في الطيف:

* سرى طيف ليلى حين بان هبوب

وقضيت شوقى حين كاد يذوب

* ولم ار مطروقا يحل بطارق

ولا طارقا يقرى المنى ويشيب (١)

لقد عجبت سلمى

[الطويل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٦٩.

قال في الشيب:

* لقد عجبت سلمى وذاك عجيب

رأت بي شيبا عجلته خطوب

* وما شيبتنى كبرة أننى

بدهر به رأس الفطيم يشعيب (٢)

(١) الطرق: الإتيان ليلا.

(٢) الفطيم: الفغل المقيوم عن الرضاعة

بانت سليمان

[البسيط]

التخريج:

التخريج: ذيل الأمانى ٩٧ - ٨ والتبيان ٣ ٢ ف المحاضرات ١ / ٣٥٣ ويراز
المجالس

- ٥ والبيت الثاني ف الأغاني ٢٠ / ١٦١.

قال يفتخر بكرمه: ١٧٤

* بانت سليمان وأمسى حملها انقضبا

وزودودك ولم يرثوا لك الوصبا (١)

* قالت سلامة: أين المال قلت لها:

المال ويحك لاقى الحمد فاصطحبا

* الحمد فرق مالي في الحقوق فما

أبقين ذما ولا أبقين لي نشبا (٢)

* قالت سلامة: دع هذى اللبون لنا

لصبية مثل أفراخ القطا زغبا (٣)

* قلت: أحسبها فقيها متعة لهم

إن لم ينخ طارق يبغي الغري سغبا (٤)

* ما احتبى الضيف واعتلت حلوبتها

بكى العيال وغنت قدرنا طربا

* هذى سبيلي وهذا فاعملى خلقي

فارضى به أو فأكونى بعض من غضبا

(١) انقضب: انقيع الوصب: المرض والوجع والجمع أوصاب.

(٢) النشب: المال.

(٣) القطا: طائر معروف - الزغب: الشعيرات الصفرة على ريش الفرخ.

(٤) السغب: الجائع.

* ما لا يفوت وما قد فات مطلبه
فلن يفوتني الرزق الذي كتبا
* أسعى لأصلبه والرزق يطلبني
ورزق أكثر لي منى له طلبا
* هل أنت واجد شيء لو عنيت به
كالأجر والحمد مرتادا ومكتسبا
قوم جوادهم فرد وفارسهم
فرد وشاعرهم فرد إذا نسبا
صدقه إن قال

[المنسرح]

التخريج: الأشباء والنظائر ص ٢٣٤.

قال يهجو مالك بن طوق:

* صدقة إن يقال وهو محتفل

إني من تغلب فما كذبا

* من ذا يناويه في مناسبه

فما است كلب يزضى بذا نسبا

ولا تعط ودك

[المتقارب]

التخريج: منازل الأحباب ومنازه الألباب ميكرو فيلم معهد المخطوطات - دون

ترقيم - (أدب ٨٠٩).

قال في المودة:

* ولا تعط ودك إلا الثقات

وصفو المودة إلا لبيبا

إذا ما ألفتى كان ذا مسكة

فإن لحاليه منه طيبيا (١)

(١) ذو مسكة: ذو رأى وحكمة.

* فبغض المودة عند الإخا
وبعض العداوة كي تستنينا (١)
* فإن المحب يكون البغيض
وإن البغيض يكون الحبيبا
أمطلب دع دعاوى الكماة
[المتقارب]

التخريج: مجموعة السماوي ٤٢ والأبيات ٧ - ٩ في الحيوان ١ / ١٣٨ ساسى و ١ /
٢٦٧

الحلبي والأبيات ٥ ٦ ٩ في المحاسن والمساوى ٢١٩ و ٣ ٢ في الولاة ١٨٦ .
قال يهجو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي (٣):

* أمطلب! دع دعاوى الكماة
فتلك نحيزة لا رتبه (٢)
* فكيف رأيت سيوف الحريش
ووقعة مولى بنى ضبه (٣)
* أحجتك أسيافهم كارها
ومالك في الحج من رغبه (٤)
* وما المال جاءك من مغنم
ولا من ذكاء ولا كسبه
* عطايك تغدوا على سابع
وطورا على بغلة ندبه (٥)
* فلو خص بالرزق نجل الكرا
م لما نلت خيطا ولا هدبه (٦)
ولو رزق الناس عن حيلة
لما نلت كفا من التربة
* ولو يشرب الماء أهل العفا
ف لما نلت من مائهم شربه
* ولكنه رزق من رزقه
يعم به الكلب والكلبه

(١) استنابه: طلب إنابته أي توبته.

(٢) الكماة: جمع الكمي: البطل الشجاع. نحيزة: طبيعة.

(٣) الحريش: من بنى كعب بن ربيعة.

(٤) السابح: الخيل السريع. جمع سوابح. ٢٣

(٥) ندبة: الخيفة في الحاجة.
(٦) هدبة: حمل الثوب وطرته.

فأير علي له ألة

[المتقارب]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٦٠.

وقال في يعيره ويتهمه بالبيتين الآتين ولعلهما من القصيدة السابقة:

* فأير علي له ألة

فقحة عمرو له دبه (١)

* فطورا تصادفه جعبة

وطورا تصادفه حربه

يا بؤس للفضل

[البسيط]

التخريج: من ١ - ٤ في الأغاني ٢٠ / ١٤٧ و ٣ - ٤ في الأشباه والنظائر ١ / ١٢٢

و

تشبيهات ابن أبي عون ٣٨٢ ومحاضرات الأدباء ١ / ٢٥ بعنوان (دعبل في أبي تمام)

٦ و

٧ - في الوساطة ٢٤٦ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ ونهاية الإرب ٣ / ٨٨ و ٢ - ٤

في

المنتحل ١٣٣ والرابع في خاص: لخاص ١٨ والخامس في مجموعة السماوي ٣٠.

قال في الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد الأشعث الخزاعي بعد أن بلغه أنه

يعيبه وينال منه وكان دعبل قد خرج وأدبه (٢):

* يا بؤس للفضل لو لم يأت ما عابه

يستفرغ السم من صماء قرضابه (٣)

* ما إن يزال - وفي العيب يجمعه -

جهلا لأعراض أهل المجد عيابه

* إن عابني لم يعب إلا مؤدبه

ونفسه عاب لما عاب آدابه

* فكان كالكلب ضراه مكلبه

لصيده فعدا فاصطاد كلابه (٤)

(١) فقحة: حلقة الدبر الجمع فقاح.

(٢) الفضل بن العباس: من الكوفة ولي للرشيد بلخ وطخارستان وغزا كابل ولاه

المأمون جرجان والطورس وعراق العجم كانت لدعبل بأبيه (صاحب الإيغار) صلة

طبية فوكل إليه تأديب ابنه الفضل. وقد ساءت صلة دعبل بالفضل حينما ذكره دعبل

بفضله عليه وتهدده.

(٣) القرضاب والقرضابة: الذي يأكل الشئ اليابس وهنا الحية.
(٤) ضراء: جعله ضاريا شرسا.

(٤٧)

* إن يغدرن فإن الغدر ألبسه
من الأبوة والأجداد جليابه
* تلك المساعي إذا ما أخرت رجلا
أحب للناس عيبا كالذي عابه
* كذاك من كان هدم المجد غايته
فإنه لبناء المجد سبابه (١)
أرقت لبرق آخر الليل

[الطويل]

التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ٦١ والحماسة الشجرية ٢٢٩ ونهاية الإرب ١ / ٩٢.

* أرقت لبرق آخر الليل منصب

خفى كبطن الحية المتقلب (٢)

وأرى النوال يزينه

[الكامل]

التخريج الموشى ٤٥.

قال في تعجيل العطاء:

* وأرى النوال يزينه تعجيله

والمطل آفة نائل الوهاب (٣)

لو لم تكن لك

[البسيط]

التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٢٠٩.

قال من قصيدة:

* لو لم تكن لك أجداد تبوء بهم

إلا بنفسك نلت النجم من كذب

(١) سبابه: كثير السبب

(٢) منصب: متعب.

(٣) المطل: المماثلة النوال: الكرم النائل: العطية.

وقد علمت وما لي

[البسيط]

التخريج: الإبانة عن سرقات المتنبي ٦٠ ى الوساطة ٣١٠.

قال في حرفة الأدب:

* وقد علمت ومالي ما أعيش به

أن التي أدركتني حرفة الأدب

لأشكرن لنوح

[البسيط]

التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٢٣١.

قال يمدح:

* لأشكرن لنوح فضل نعمته

شكرا تصادر عنه ألسن العرب

غصبت عجلا

[البسيط]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٤٧.

قال يهجو أحمد بن أبي دواد وقد تزوج امرأتين من بنى عجل في سنة واحدة.

* غصبت عجلا على فرحين في سنته

أفسدتهم ثم ما أصلحت من نسبك

* ولو خطبت إلى طوق وأسرته

وزوجوك لما زادوك في حسبك

* نك من هويت ونل ما شئت من نسب

أنت ابن زرياب منسوباً إلى نشبك (١)

* ان كان قوم أراد الله خزيهم

فزوجوك ارتغاباً منك في ذهبك

* فذاك يوجب ان النبع تجمعه

إلى خلافاً في العيدان أو غربك (٢)

* ولو سكت ولم تخب إلى عرب

لما نبشت الذي تطويه من سبيك

(١) في الأغاني: نسبك. والزرياب: الذهب.

(٢) النبع: شجر تتخذ منه السهام - الخلافاً: نوع من شجر الصفات والغرب: نوع من الشجر.

* عد البيوت التي ترضى بخطبتها
تجد فزارة العكلي من عربك (١)
فليس بغاث الطير

[الطويل]

التخريج: الدر الفريد ٢ / الورقة حوالي ٣١٥ الثاني منهما في الحاشية والثاني
في المخطوطة الرضوية / ١٠٦ .
قال في الحكمة:

* فليس بغاث الطير مثل عتاقتها
وليس الأسود الغلب مثل الثالب (٢)
* وليس العصى الصم كالجوف خبيرة
وليس البحور في الندى كالمذانب
ولما وردنا ماء بيشة

[الطويل]

التخريج: الإبانة ٧٢ .

قال في ماء بيشة:

* ولما وردنا بيشة لم يكن
تكدر الا من دماء الترائب (٣)
* سقينا عتاق الخيل منه فلم تذق
سوى مذقة لم ترو غلة شارب
إذا نبج الأضياف كلبى

[الظويل]

التخريج: المناقب والمثالب الورقة ٣٨ - ٩ .

قال يفخر بكرمه:

* إذا نبج الأضياف كلبى تصببت
ينابيع من ماء السرور على قلبى
* فألقاهم بالبشر والبر والقرى
ويقدمهم نحوى يبشرني كلبى

(١) فزارة العكلي: شخص هجاه دعبل من غير قصد فلما عاتبه قال له (كذا
جاءني الشعر).

(٢) البغاث طائر ابغث أصغر من ارخم بطيء الطيران و .

(٣) بيشة: قرية باليمن - ترائب: العظمة من الصدر (أعلى الصدر).

فلا تفسدن خمسين ألفا

[الطويل]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٧ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٢٩.

قال في علي بن عيسى الأشعري..

* فلا تفسدن خمسين ألفا وهبتها

وعشرة أحوال وحق تناسب (١)

* وشكرا تهاداه الرجال تهاديا

إلى كل مصر بين جاء وذهب

* بلا زلة كانت وإت تك زلة

فإن عليك العفو ضربة لازب (٢)

العلم ينهض بالخشيس

[الكامل]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣١.

والأول في محاضرات الأدباء ١ / ١٧ ولم ينسب.

قال في العلم:

* العلم ينهض بالخشيس إلى العلا

والجهل يقعد بالفتى المنسوب (٣)

* وإذا الفتى نال العلوم بفهمه

واعين بالتشذيب والتهذيب

* جرت الأمور له فبرز سابقا

في كل محضر مشهد ومغيب

إنما العيش في منادمة

[الخفيف]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٦٢ ونسمة السحر (خ) والبيت الأول في الدر والفريد

ميكرو فيلم بمعهد المخطوطات (أدب ٢١٧).

كتب إلى أبي نهشل بن حميد الطوسي:

* إنما العيش في منادمة الإخوان

وان لا في الجلوس عند الكعاب (٤)

(١) أحوال: جمع حول - السنة.

(٢) لازب: ((صار الأمر ضربة لازب)) أي صار لازما ثابتا.

(٣) المنسوب: ذو النسب.

(٤) الكعاب: الجارية.



(۵۱)

* وبصرف كأنها ألسن البر
ق إذا استعرضت رقيق السحاب
* إن تكونوا تركتم لذة العي
ش حذار العقاب يوم العقاب
* فدعوني وما ألد وأهوى
وادفعوا بي في صدر يوم الحساب
إن القليل الذي يأتيك
[البسيط]

التخريج: بغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٥.
قال في الحكمة:

* القليل الذي يأتيك في دعة
هو الكثير فأعف النفس من تعب (١)
* لا قسم أوفر من قسم تنال به
وقاية الدين والأعراض والحسب
أتيت مستشفعا
[المنسرح]

التخريج: عيون الأخبار ٣ / ١٣٣ والأغاني ٢٠ / ١٩٩ والعقد الفريد ١ / ٢٤٢ أو ١
/ ٨٩ و

تأريخ بغداد ٨ / ٣٨٤ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣٢ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٥
والنجوم

الزاهرة ٢ / ١٩٨ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٧ ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٠٥
ونسمة

السحر (خ). ولم ينسبها في التحف والأنوار ص ٤.
دخل على عبد الله بن طاهر ببغداد فقال:

* أتيت مستشفعا بلا سبب

إليك إلا بحرمة الأدب

* فاقض ذمامي فإنني رجل

غير ملح عليك في الطلب

(١) الدعة: الراحة.

أبعد مصر وبعد مطلب

[المنسرح]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٧٦ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣٨ وقدم الثاني وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣١.

قال يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي:

* أبعد مصر وبعد مطلب

ترجو الغنى إن ذا من من العجب

* إن كاثرونا جئنا بأسرته

أو واحدونا جئنا بمطلب

يا سلم ذات الوضع

[الرجز]

التخريج: الأبيات: ١ - ٧ في طبقات الشعراء ٢٢٦ - ٧ والثلاثة الأخيرة في مجموعة السماوي.

قال من أرجوزة طويلة:

* يا سلم ذات الوضع العذاب

وربة المعصم ذي الخضاب

* والكفل الرجراج في الحقاب (٢)

والفاحم الأسود كالغراب

* بحق تلك القبل الطياب

بعد التجنى منك والعتاب

* إلا كشفت اليوم عنى ما بي

جاء مشيبي ومضى شبابي

* وزال عنى أهوج التصابي

فلم أجر عن منهج الصواب

(١) الوضع: جمع الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك.

(٢) الكفل: العجز والحقاب: ما تشده المرأة في وسطها.

سألت الندى

[المتقارب]

التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٤١ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٦.

قال يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي:

* سألت الندى - لا عدمت الندى -

وقد كان منا زمانا عزب

* فقلت له: طال عهد اللقا

فهل غبت بالله أم لم تغب

* فقال: بلى. لم أزل غائبا

لكن قدمت مع المطلب

لنقل الرمال وقطع الجبال

[المتقارب]

التخريج: رسائل الجاحظ ٢ / ٦٣ - ٤ وطرز المجالس ٨٨.

ولم ينسب الخامس في ديوان المعاني ١ / ١٨٧.

قال في هجاء غسان بن عباد (١):

* لنقل الرمال وقطع الجبال

وشرب البحار التي تصطخب

* وكشف الغطاء عن الجن أو

صعود السماء لمن يرتغب

* وإحصاء لوم سعيد لنا

أو الشكل في ولد منتجب

* أخف على المرء من حاجة

يكلف غسانها مرتقب

* له حاجب دونه حاجب

وحاجب حاجبه محتجب

(١) غسان بن عباد ابن عم الفضل بن سهل أشار على المأمون بقتل إبراهيم بن المهدي بعد أن ظفر به - فلم يأخذ المأمون برأيه وتولى خراسان من قبل الحسن بن سهل ثم ولي السند للمأمون.

حرف التاء
القصيدة التائية الخالدة
[الطويل]

التخريج: النبذة المختار - أخبار وشعراء الشيعة ومجالس المؤمنين ٤٦٩ أو ٢ / ٤٢٠
وبحار الأنوار ١٢ / ٧٢ - ٧ وشرح القصيدة ط العجم وكشكول البحراني ٢ / ٣٢٥
أو ٣ /

وأعيان الشيعة ج ٦ / ٤١٨.

والأبيات: ٣٠ ٣٢ ٣٩ ٤١ ٤٣ ٤٥ - ٤٦ ٤٦ ٥٦ ٥٨ - ٦٠ ٦٤ ٦٩ - ٧١ ٧٢
٣٧٩ ٨٢ ٨٠ ٧٩

٨٦ - ٨٧ ٨٩ - ٩١ ٩٩ - ١٠٤ ١٠٦ ١٠٧ ١١١ - ١١٥ في معجم الأدباء ٤ /
١٩٤ - ٧.

والأبيات: ٢٨ - ٣٣ ٣٨٣٦ ٤٤٤٢ ٤٤٤٢ ٨٢ ٨٩ ٩١ ٩٣ - ٩٦ ١٠١ - ١٠٤ في
مخطوطة توبنجن ٨٤

بالمانيا برقم ٧٥٣٩ وانظر بروكلمان ١ / ١٢١ - ٢.
وانظر عن القصيدة:

عيون أخبار الرضا ١ / ٢٩٤ ٢٩٥ ط - بيروت.

زهر الآداب ١ / ٩٣ - ٩٤ وفيه (١١) بيتا.

أمالي الطوسي ٦١ - ٢ وفيه (٢٢) بيتا.

مقتل الخوارزمي ٢ / الورقة ٣٩٠ وفيه (٤٥) بيتا.

بغية الطلب ١٥ / الورقة ٣٢٠ - ٣٢٢ وفيه (٤٥) بيتا وقطع متفرقة.

مطالب السؤل ج ٢ وفيه (٢٥) بيتا.

تذكرة خواص الأمة ١٣٠ - ١ وفيه (٢٨) بيتا وفي الحاشية القصيدة كاملة.

الحماسة البصرية ١ / ١٩٩ وفيه (١٢) بيتا.

الفصول المهمة ٢٣٠ - ٣ وفيه (٢٥) بيتا ونص على أنها مائة وعشرون بيتا.
نسمة السحر مخطوطة النجف وفيه (٣٠) بيتا.
روضة الواعظين ٢٦٠ و ٢٨٣ - ٣٠١ ط بيروت - ٣٢٤ وفيه (٢٢) بيتا.
الاتحاف بحب الاشراف ١٦١ - ٣ وفيه (٢٩) بيتا ونص على أنها مائة وعشرون بيتا..
مواسم الأدب ١ / ١٧٦ وفيه (١١) بيتا وانظر ١ / ١٦٣.
التحفة الناصرية وفيه قطعة كبيرة منها.
وانظر أبياتا متفرقة من القصيدة في مقالات الإسلاميين ١٣١ - ٢ و ١٤٤ ومروج الذهب
٣٠٨ / والأغاني ٢٠ / ١٦٦ وثمار القلوب ٢٣٣ والتمثيل والمحاضرة ٨٩ وتاريخ بغداد ٨ / ٣٨٣ وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٢٣٤ ومناقب آل أبي طالب ٣ / ٤٥٠ ومعجم ٣
البلدان ١ / ٣١٦ ومعجم الأدباء ٧ / ٧٨ والوافي بالوفيات ١ / ١٥٦ ولسان الميزان / ٢
ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٨.
قال يذكر ما أصاب آل البيت من كوارث وألم ٤٣١
بهم من رزايا وحوادث:
* تجاوبن بالارنان والزفرات
نوائح عجم اللفظ والنطقات
* يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس
أسارى هوى ماض وآخر آت
* فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت
صفوف الدجى بالفجر منهزمات (٢)
* على العرصات الخاليات من المها
سلام شج صب على العرصات (٣)
* فعهدى بها خضر المعاهد مألفا
من العطرات البيض والخفريات (٤)
* ليالي يعدين الوصال على القلى
ويعدى تدانينا على الغربات (٥)

(١) الارنان: صوت الشهيق مع البكاء الزفرات: جمع الزفرة.

(٢) تقوضت: انهدمت.

(٣) العرصات: مفردها العرصة كل بقعة ليس فيها بناء. والمها: بقر الوحش.

(٤) الخفريات: ذوات الحياء.
(٥) القلى: البغض الغربات جمع عربية: البعد.

* وإذ هن يلحظن العيون سوافرا
 * ويسترن بالأيدي على الوجناب
 * وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة
 * يبيت لها قلبي على نشوات (١)
 * فكم حسرات هاجها بمحسر
 * وقوفي يوم الجمع من عرفات
 * ألم تر للأيام ماجر جورها
 * على الناس من نقص وطول شتات
 * * ومن دول المستهترين ومن غدا
 * بهم طالبا للنور في الظلمات
 * * فكيف ومن انى يطالب زلفة
 * إلى الله بعد الصوم والصلوات
 * * سوى حب أبناء النبي ورهطه
 * وبعض بنى ازرقاء والعبلات (٢)
 * * وهند وما أدت سمية وابنها
 * الكوافر في الاسلام والفجرات (٣)
 * * هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
 * ومحكمه بالزور والشبهات
 * * ولم تك إلا محنة كشفتهم
 * بدعوى ضلال من هن وهنات
 * * تراث بلا قربى وملك بلا هدى
 * وحكم بلا شورى بغير هداة
 * * رزايا ارتنا خضرة الأفق حمرة
 * وردت أجاجا طعم كل فرات (٤)
 * * وما سهلت تلك المذاهب فيهم
 * على الناس إلا (بيعة الفلتات) (٥)
 * * وما نال أصحاب السقيفة إمرة
 * بدعوى تراث بل بأمر تراث (٦)

(١) النشوة: اللذة.

(٢) رهطه: قومه الزرقاء: أم حنبل ازرقاء أم مروان بن الحكم العبلات: مفردها عبلة

أم قبيلة من قريش.

(٣) هند: أم معاوية بن أبي سفيان سميت بأكلة الأكباد لأنها بقرت بطن حمزة بن عبد

المطلب ولاكت كبده. سمية: أم زياد بن أبيه حملت من أبي سفيان في حال السكر
فجاءت بزياد.

(٤) أجاجا: ملحا مرا.

(٥) الفلتات: إشارة إلى بيعة أبي بكر عند ما قال عنها عمر: (فلتة وقى الله شرها).

(٦) السقيفة: هي سقيفة بنى ساعدة التي بويح فيها أبو بكر للخلافة وعندها وقع أول خلاف

بين المسلمين بعد موت النبي (ص).

ترات: جمع ترة الثأر.

- * ولو قلدوا الموصى اليه زمامها
 * لزمتم بمأمن من العثرات (١)
 * أخوا خاتم الرسل المصطفى من القذى
 * ومفترس الأبطال في الغمرات (٢)
 * * فإن جحدوا كان الغدير شهيداً
 * وبدر وأحد شامخ الهضبات (٣)
 * * واي من القران تتلى بفضله
 * وإيثاره بالقوت في اللزبات (٤)
 * * وغر خلال أدركته بسبقها
 * مناقب كانت فيه مؤتفات (٥)
 * * مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل
 * بشئ سوى حد القنا الذربات
 * * نجى لجبريل الأمين وأنتم
 * * عكوف على العزى معا ومناة (٦)
 * * بكيت لرسم الدار من عرفات
 * وأذريت دمع العين بالعبرات
 * * وفك عرى صبري وهاجت صبابتي
 * رسوم ديار اقفرت وعرات (٧)
 * * مدارس آيات خلعت من تلاوة
 * ومنزل وحى مقفر العرصات (٨)
 * * لآل رسول الله بالخيف من منى
 * وبا لركن والتعريف والجمرات (٩)
 * * ديار على والحسين وجعفر
 * * وحمزة والسجاد ذي الثغفات (١٠)

- (١) الموصى: إشارة إلى الإمام على (ع) وهو وصى رسول الله.
 (٢) إشارة إلى المؤاخاة التي أمر بها الرسول بين المهاجرين والأنصار وقد اخى الرسول
 الإمام على (ع)
 (٣) الغدير: واد بين المدينة ومكة حيث نصب الرسول الإمام عليلاً للخلافة وحديث
 الغدير: " من كنت مولاه فهذا علي مولاه.... "
 (٤) أي: جمع آية يقص الآيات التي نزلت في فضل الإمام على (ع).
 اللزبات: جمع لزبة الشدة والقحط.
 (٥) مؤتفات: مبتدأة.
 (٦) العزى ومناة: صنمان كانا على ظهر الكعبة.

- (٧) العرى: جمع عروة ما يوثق به.
(٨) وقد اشتهرت هذه القصيدة التائية بهذا البيت.
(٩) الخيف: في منى وبنسب إليه مسجد الخيف.
(١٠) الثففات: جمع الثفنة: مكان اثر السجود.

* ديار لعبد الله والفضل صنوه
نجى رسول الله في الخلوات (١)
* منازل وحى الله ينزل بينها
على احمد المذكور في السورات
* منازل قوم يهتدى بهداهم
فتؤمن منهم زلة العثرات
* منازل كانت للصلاة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات
* منازل جبريل الأمين يحلها
من الله بالتسليم والرحمات
* منازل وحى الله معدن علمه
سبيل رشاد واضح الطرقات
* ديار عفاها جور كل منابذ
ولم تعف للأيام والسنوات
* فيا وارثى علم النبي وآله
عليكم سلام دائم النفحات (٢)!
* قفا نسأل الدار التي خف أهلها
متى عهدها بالصوم والصلوات
* وأين الأولى شطت بهم غربة النوى
أفانين في الآفاق مفترقات (٣)
* هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
وهم خير سادات وخير حماة
* مطاعيم في الاعسار في كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات
* وما الناس الا حاسد ومكذب
ومضطغن ذو إحنة وترات (٤)
* إذا ذكروا قتلى بيدر وخبير
ويوم حنين أسيلوا العبرات (٥)
* وكيف يحبون النبي ورهطه
وهم تركوا أحشاءهم وغرات (٦)
* لقد لاينوه في المقال وأضمروا
قلوبا على الأحقاد منظويات
* فإن لم تكن إلا بقربى محمد

فهاشم أولى من هن وهنات

-
- (١) هو عبد الله بن العباس وأخوه الفضل.
(٢) يقصد أهل البيت الذين ورثوا العلم عن النبي.
(٣) في بعض المصادر: الأقطار.
(٤) مضطغن: حاقد.
(٥) بدر وخيبر وحنين: أسماء لمواقع المعارك التي دارت بين المسلمين والمشركين واليهود وكان النصر حليف المسلمين.
(٦) وغرات: مفردها وغرة: شديدة الغيظ والحقد.

* سقى الله قبراً بالمدينة غيثه
فقد حل فيه الأمن بالبركات (١)
* نبي الهدى صلى عليه مليكه
وبلغ عنا روحه التحفات
* وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولا حت نجوم الليل مبتدرات (٢)
* أفاطم! لو خلت الحسين مجدلاً
وقد مات عطشاناً بشط فرات
* إذن للطمت الخد فاطم! عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات (٣)
* أفاطم! قومي يا بنة الخير واندي
نجوم سماوات بأرض فلاة
* قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بفخ نالها صلواتي (٤)
* وقبر بأرض الجوز جان محله
وقبر بباخمرا لدى الغربات (٥)
* وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات (٦)
* فأما الممضات التي لست بالغا
مبالغها منى بكنه صفات
* نفوس لدى النهرين من أرض كربلا
معرسهم فيها بشط فرات (٧)
* توفوا عطاشاً بالفرات فليتنى
توفيت فيهم قبل حين وفاتي
* إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
سقتني بكأس الذل والفضعات

(١) يقصد قبر الرسول (ص) بالمدينة.
(٢) مبتدرات: متسابقات في الظهور.
(٣) أفاطم: فاطمة الزهراء (ع) بنت الرسول - حيث يشير إلى واقعة الطف الذي قتل فيها ابنها الحسين (ع) عطشاناً في يوم عاشوراء.
(٤) الكوفان: الكوفة حيث قتل الإمام علي وسم الحسن بن علي (ع).
طيبة: المدينة المنورة حيث قبور أربعة من أئمة آل البيت (ع).
فخ: واد بمكة.

(٥) الجوزجان: اسم مكان فيه قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (ع).
باخمرا: موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب معجم البلدان ج ١ -
٣١٦ /

(٦) قبر الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في بغداد.

(٧) وفي رواية الأخرى: قبور ببطن النهر من جنب كربلا المعرس: الموضع يعرس فيه
القوم أي ينزلون من السفر للاستراحة.

- * أخاف بأن أزدارهم فيشوقني
 * معرسهم بالجزع فالنخلات (١)
 * تقسمهم ريب الزمان فما ترى
 * لهم عقوة مغشية الحجرات (٢)
 * سوى أن منهم بالمدينة عصابة
 * - مدى الدهر - أنضاء من الأزمات
 * * قليلة زوار سوى بعض زور
 * من الضبع والعقبان والزحمت (٣)
 * * لهم كل حين نومة بمضاجع
 * - لهم في نواحي الأرض - مختلفات (٤)
 * * وقد كان منهم بالحجاز وأهلها
 * * مغاوير يختارون في السروات (٥)
 * * تنكب لأواء السنين جوارهم
 * * فلا تصطلبهم جمزة الجمرات (٦)
 * * حمى لم تزره المذنبات وأوجه
 * تضى لدى الأستار في الظلمات (٧)
 * * إذا أوردوا خيلا تسعر بالقنا
 * * مساعر جمر الموت والغمرات (٨)
 * * وإن فخرُوا يوما أتوا بمحمد
 * وجبرئيل والفرقان ذي السورات
 * * وعدوا عليا ذا المناقب والعلا
 * وفاطمة الزهراء خير بنات
 * * وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى
 * وجعفر الطيار في الحجبات
 * * أولئك لا أشياخ هند وتربها
 * * سمية من نوكى ومن قدرات

 (١) اذارهم: أزورهم..
 (٢) العقوة: الساحة وما حول الدار والمحلة: جمعها عقاء.
 (٣) الرخمت: جمع الرخمة طائر من فصيلة النسريات يتغذى باللحوم.
 (٤) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩:
 * " لهم كل يوم تربة بمضاجع
 * ثوت في نواحي الأرض مفترقات "
 * " وقد كان منهم بالحجاز وارضها

مغاوير نحارون في الأزمت " (٥) السروات: مفردها السرة أسفاد ورؤساء.
(٦) اللأواء: الشدة.
(٧) المذنبات في نسخة المذنبات.
(٨) في أعلان الشفعة ج ٦ ص ٤١٩:
* (إذا وردا خفلا بسمر القنا
مساعفر حرب اقحموا الغمرات)
(٩) في أعلان الشفعة ج ٦ ص ٤١٩.
* (أولئك لا منتوج هند وحبها
سمة من نوكى ومن قدرات)

* ستسأل تيم عنهم وعديها
* ويبيعتهم من أفجر الفجرات (١)
* هم منعوا الآباء أخذ حقهم
* وهم تركوا الأبناء رهن شتات
* وهم عدلوها عن وصي محمد
* فبيعتهم جاءت على الغدرات
* ملامك في أهل النبي فإنهم
* احبای ما عاشورا وأهل ثقاتی (٢)
* تخيرتهم رشد لأمری فإنهم
* على كل خيرة الخيرات (٣)
* نبذت إليهم بالمودة صادقا
* وسلمت نفسي طائعا لولاتي
* فيا ربى زدني من يقيني بصيرة
* وزد حبهم يا رب! حسناتي (٤)
* سأبكيهم ما حج لله راكب
* وما ناح قمري على الشجرات (٥)
* بنفسي أنتم من كهول وقتية
* لفك عناة أو لحمل ديات
* وللخيل لما قيد الموت خطوها
* فأطلقتهم منهن بالذريات
* أحب قصي الرحم من اجل حبكم
* وأهجر فيكم أسرتي وبناتي (٦)
* وأكتم حبيكم مخافة كاشح
* عنيد لأهل الحق غير موات (٧)
* فيا عين بكيهم وجودي بعبرة
* فقد آن للتسكاب والهملات
* لقد حفت الأيام حولي بشرها
* وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي (٨)
* ألم تر أني من ثلاثين حجة
* أرواح وأغدو دائم الحسرات
* أرى فيئهم في غير هم متقسما
* وأيديهم من فيئهم صفرات (٩)

-
- (١) تيم وعدى: قبيلتان ينتمى إليهما كل من أبى بكر وعمر بن خطاب.
 - (٢) في نسخة: ما داموا.
 - (٣) في نسخة: تخيرتهم رشداً لنفسي انهم.....
 - (٤) في نسخة: زدني في هواي.
 - (٥) القمري: ضرب من الحمام حسن الصوت.
 - (٦) في نسخة: زوجتي.
 - (٧) الكاشح: العدو المبعض.
 - (٨) في نسخة (لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها...) أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩.
 - (٩) صفرات: جمع صفر خالى اليدين - ذكر أن الإمام بكى عندما بلغ دعبل هذا البيت و قال صدقت.

* فكيف أداوى من جوى لي والجوى
أمية أهل الفسق والتبعات (١)
* بنات زياد في القصور مصونة
وآل رسول الله في الفلوت (٢)
* سأبكيهم ما ذر في الأرض شارق
ونادى منادى الخير بالصلوات
* وما طلعت شمس وحن غروبها
وبا لليل أبكيهم وبالغدوات
* ديار رسوا الله أصحابن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات (٣)
* وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد آمنوا لسربات
* وآل رسول الله تسبى حريهم
وآل زياد ربه الحجلات (٤)
* وآل رسول الله نحف حسومهم
وآل زياد غلظ القصرات
* إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
أكفا عن الأوتار منقبضات (٥)
* فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
تقطع قلبي إثرهم حسرات (٦)
* خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات
* يميز فينا كل حق وباطل
ويجزى على العماء والنقمت
* فيا نفس طيبي ثم يا نفس أبشرى
فغير بعيد كل ما هو آت
* ولا تجزعي من مدة الجور إنني
أرى قوتى قد آذنت بشتات
* فإن قرب الرحمن من تلك مدتي
وأخر من عمري بطول حياتي (٧)
* شفيت ولم أترك لنفسي رزية
ورويت منهم من صلى وقتاتي (٨)

-
- (١) في رواية أهل الفسق واللعنات.
(٢) في نسخة: وآل زياد في الحرير مصونة....
(٣) بلقع: أرض مقفرة.
(٤) الحجلات: بيت يزين للعروس.
(٥) هنا جعل أبو الحسن يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات.
(٦) في رواية: بدل قلبي (نفسي).
(٧) في أعيان الشيعة ج ٦ ص ٤١٩: وأخر من عمرى ووقت وفاتي.
(٨) في نسخة: ولم أترك لنفسي غصة.

* فاني من الرحمن أرجو بحبهم
حياة لدى الفردوس غير بتات (١)
* عسى الله أن يأوى لذا الخلق إنه
إلى كل قوم دائم اللحظات (٢)
* فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر
وغطوا على التحقيق بالشبهات
* ساقصر نفسي جاهدا عن جدالهم
كفاني ما ألقى من العبرات
* أحاول نقل الشمس من مستقرها
وإسماع أحجار من الصلدا (٣)
* فمن عارف لم ينتفع ومعاند
يميل مع الأهواء والشهوات (٤)
* قصاراي منهم أن أعوب بغصة
تردد بين الصدر واللهوات (٥)
* كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها
لما ضمنت من شدة الزفرات (٦)
سقيا ورعيا لأيام
[البسيط]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٦٧ وتاريخ دمشق
/ ٢٢٩ ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٠١ ونسمة السحر
(خ). ٥

قال في ال البيت:
* سقيا ورعيا لأيام الصبايات
أيام أرفل في أثواب لذاتي (٧)
* أيام غصني رطيب من لدونته
أصبو إلى غير جارات وكنات
* دع عنك ذكر زمان فات مطلبه
واقذف برجلك عن متن الجهالات

(١) غير بتات: غير منقطع وفي رواية يوم ثباتي.
(٢) في نسخة: عسى الله أن يرتاح للخلق انه.....
(٣) في نسخة: أحاول نقل الصما لصلد: حجر صلب أملس.
(٤) في نسخة: تميل به الأهواء بالشبهات.

(٥) في نسخة: فحسبى منهم أن أبوء بغصة.
(٦) في نسخة: كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها
لما حملت من شدة الزفرات
(٧) الرفل: جر الذيل.

* واقصد بكل مديح أنت قائله
نحو الهداة بنى بيت الكرامات
طرقتك طارقة المنى

[الكامل]

التخريج: طبقات الشعراء ٢٦٨ قال: وهى طويلة مشهورة فتر كنا إيرادها. والبيتان ٢
٣ في لسان الميزان ٢ / ٤٣١.

قال في آل البيت:

* طرقتك طارقة المنى ببيات
لا تظهرى جزعا فأنت بدأت
* في حب آل مصطفى ووصيه
شغل عن اللذات والقينات (١)
* إن النشيد بحب آل محمد
أزكى وأنفع لي من القينات
* فاحش القصيد بهم وفرغ فيهم
قلبا حشوت هواه باللذات
* واقطع حباله من يريد سواهم
في حب تحلل بدار نجاة (٢)
ألا إنه طهر زكى

[الطويل]

التخريج: مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٣٣ و ٣ / ٩٣.
قال في خصائص الإمام على بن أبي طالب:

* ألا إنه طهر زكى مطهر
سريع إلى الخيرات والبركات
* غلاما وكهلا خير كهل ويافع
وأبسطهم كفا إلى الكربات (٣)
* وأشجعهم قلبا وأصدقهم أخوا
وأعظمهم في المجد والقربات (٤)
* أخو المصطفى بل صهره ووصيه
من القوم والستار للعورات (٥)

(١) القنية: الأمة المغنية.

(٢) في نسخة الطبقات: في حبهم.

(٣) إشارة إلى أن الامام عليا أول من أسلم وهو غلام.

(٤) إشارة إلى أنه من أقدم المجاهدين في الإسلام وحامل لوائه وناصره.
(٥) إشارة إلى مؤاخاة الرسول للإمام علي حين آخى بين الأنصار والمهاجرين.

* كهارون من موسى على رغم معشر

سفال لئام شفق البشرات (١)

* فقال: ألا من كنت مولاه منكم

فهذا له مولى بعيد وفاتي (٢)

* أخي ووصيي وابن عمي ووارثي

وقاضي ديوني من جميع عداتي

ألا ما لعيني استهلت

[الطويل]

التخريج: مناقب آل أبي طالب ٣ / ٤٨٤.

والبيت ٣ في الاستيعاب ١ / ٣٧٩ وتردد في نسبه.

قال في رثاء الإمام الرضا:

* ألا ما لعيني بالدموع استهلت

ولو فقدت ماء الشؤون لقرت

* على من بكته الأرض واسترجعت له

رؤوس الجبال الشامخات وذلت

* وقد أعولت تبكى السماء لفقده

وأنجمها ناحت عليه وكلت

* رزينا رضى الله سبط نبينا

فأخلفت الدنيا له وتولت (٤)

* فنحن عليه اليوم أجدر بالبكاء

لمرزة عزت علينا وجلت

* وما خير دنيا بعد آل محمد

ألا لا نباليها إذا ما اظمحلت

* تجلت مصيبات الزمان ولا أرى

مصيبتنا بالمصطفين تجلت

أسبلت دمع العين

[الطويل]

التخريج: مقتل الحسين ٢ / الورقة ٣٩٨ وط النجف ٢ / ١٣٢.

قال من قصيدة يبكى الإمام الحسين بن علي:

* أسبلت دمع العين بالعبرات

وبت تقاسى شدة الزفرات

- (١) إشارة إلى الحديث الشريف: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
- (٢) إشارة إلى حديث خم ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه...))
- (٣) الشؤون: العروق التي تدر الدموع.
- (٤) اخلقت: تغيرت.

* وتبكي على آثار آل محمد
وقد ضاق منك الصدر بالحسرات
* ألا فابكهم حقا وأجر عليهم
عيونا لريب الدهر منسكبات
* ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم
بداهية من أعظم النكبات
* سقى الله أجداثا على طف كربلا
مرابع أمطار من المزنات (١) !
* وصلى الله على روح الحسين وجسمه
طريحا لدى النهرين بالفلوات
* أنسى - وهذا النهر يطفح - ظامئا
قتيلا ومظلوما بغير تراب
* فقل لابن سعد - أبعده الله سعده -
ستلقى عذاب النار واللعات (٢)
* سأقنت طول الدهر ما هبت الصبا
وأقنت بالآصال والغدوات
* على معشر ضلوا جميعا وضيعوا
مقال رسول الله بالشبهات
إذا غزونا فمغزانا
[البسيط]

التخريج: من ١ - ١٨) (عدد ١٣ ١٤) في ذيل الأمالي ١١١ - ١٢ والأبيات ٣ ٥ -
١٥٨

١٨ في الكامل للمبرد ١ / ٣٥٤ و ١٥ ١٦ ١٨ في الموشح ٣٨٠ والعمدة ١ / ٦١ و
أمالي المرتضى ٤ / ١٨١ - ٢. والبيتان ١١ ١٤ في الحاضرات ١ / ٣٥٣ و ١٦ ١٥
فيه أيضا ١٦

/ ١٧٨ والموازنة ١٦ والبيت ١٣ في الكامل ٣ / ٨٨٧ والبيت ١٨ في الأشباه و
النظائر ١ / ٢٢٥ والعقد ٥ / ٣١٧ والبيت ٦ في شرح المقامات ١ / ٢٥٠ أو ١ /
١. ٢١٥

قال يفتخر بقومه وينوه بمزاياه من قصيدة:

* إذا غزونا فمغزانا بأنقرة

وأهل سلمى بسيف البحر من جرت (٣)

- (١) الحدث: القبر.
- (٢) إشارة إلى حؤول جيش معاوية بين الإمام الحسين (ع) وشرب الماء من الفرات.
- (٣) سيف البحر: ساحله. جرت: قرية من قرى صنعاء باليمن وقد روى جرت أيضا معجم البلدان ج ٢ ص ١١٩.

* هيهات هيهات بين المنزلين لقد
أنضيت شوقى وقد طولت ملتفتى
* أحببت قومي ولم أعد بحبهم
قالوا: تعصبت جهلا قول ذي بهت (١)
* لهم لساني بتقريظى وممتدحى
نعم وقلبي وما تحويه مقدرتى
* دعني أصل رحمي إن كنت قاطعها
لا بد للرحم الدنيا من الصلة
* فاحفظ عشيرتك الأدين إن لهم
حقا يفرق بين الزوج والمرءة
* قومي بنو مذحج والأزد إخوتهم
وآل كندة والأحياء من علة (٢)
* ثبت الحلوم فإن سلت حفائظهم
سلوا السيوف فأرادوا كل ذي عنت (٣)
* نفسي تنافسنى في كل مكرمة
إلى المعالي ولو خالفتها أبت
* وكم زحمت يريق الموت معترضا
بالسيف ضيقا فأدانى إلى السعة
* قال العواذل أودى المال قلت لهم:
ما بين أجر وفخر لي ومحمدة

(١) في نسخة: البهت والبهتان الكذب والافتراء.
(٢) مذحج: بالفتح ثم السكون أبو قبيلة من كهلان منهم الأزد وكندة وعلة.
(٣) عنت: مشقة.

* أفسدت مالك قلت: المال يفسدني
إذا بحلت به والجود مصلحتي
* ما يرحل الضيف عنى بعد تكريمة
إلا برفد وتشجيع ومعدرة
* أرزاق رب لأقوام يقدرها
من حيث شاء فيحريهن في هبة
* لا تعرضن بمزح لامرئ طبن
ما راضه قلبه أجراه في الشفة (١)
* فرب قافية بالمزح جارية
مشؤومة لم يرد إنما وها ما نمت
* رد السلى مستتما بعد قطعته
كرد قافية من بعد ما مضت (٢)
* إني إذا قلت بيتا مات قائله
ومن يقال له والبيت لم يمت
ونبت كلبا يسبني
[الطويل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٥٦ وتاريخ دمشق
٥ / ٢٣٩ وتاريخ بغداد ٨ / ٣٨٣ والبيتان ٢ ٣ في حماسه ابن الشجري ١٣٥.
قال ابن الشجري ١٣٥.
قال يهجو عمرو بن عاصم الكلابي:
* ونبت كلبا من كلاب يسنى
ومحض كلاب يقطع الصلوات

(١) طبن: الفطن.
(٢) السلى: جمعه أسلاء: جلدة يكون ضمنها الولد في بطن أمه وإذا انقطع في البطن
هلكت الام والولد.

* فإن أنا لم اعلم كلابا بأنها
كلاب وأني باسل النقمات
* فكان إذن من قيس عيلان والذي
وكانت إذن أمي من الحبطات (١)
وقال مادحا آل الرسول
* آل الرسول مصاييح الهداية لا
أهل الغواية أرباب الضلالات
* قد أنزل الله في إطرئهم سورا
تثني عليهم وثناها بآيات
* منهم أبو الحسن الساقى العداجرعا
من الردى بحسام لا بكاسات
* إن كر في الجيش منهزما
عنه فتعثر أبدان بهامات
* صهر الرسول على الزهراء زوجه أك
- له العلى بها فوق السماوات
* فأثمرت خير أهل الأرض بعدهما
أغنى الشهيدى سادات البريات
* إذا سقى حسنا سما معية أو
على حسين يزيد شن غارات
* لذاك ممن بدا فى ظلا أمهما
حتى قضت غضبا من ظلمها العاتى

(١) فى رواية: وأمى إذن من نسوة.

* وقاد شيخهما قسرا لبيعة من
قد كان بايعه في ظل دوحات
* ظلامه لم تزل تستن إثرهم
لم تثن عن سالف منهم ولا آت
* يا رب زدني رشدا في محبتهم
واشف فوادي من أهل الضلالات
* أهل المباهلة الكريمة والكسا
والبيت والأستار والحرمات
* ومخازن العلم المنزل عندهم
بالوحي والقوام بالبركات
* وذوو الكتاب القائمون بأمره
والعالموا متشابهه الآيات
* والحافظوا حكم الزبور وما أتى
في الصحف والإنجيل والتوراة
* فيقول: قائلهم: سلوني قبل أن
تدهوا بفقداني وحين وفاتي
* ذاك الوصي وصى أحمد والذي
ناجى الرسول وقدم الصدقات (١)

(١) قال أمير المؤمنين صلوات الرحمن عليه: إن في كتاب الله لأية ما
عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها بعدى: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول)
الآية. كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي رسول الله (ص)
قدمت درهما فنسختها الآية الأخرى (أشفعتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات)
الآية. للتفصيل راجع مجمع البيان للطبرسي ج ٩ ص ٤١٧. طبعة الأعلمي.

* ذاك الولي الثالث الحاظي بما
أعطى زكاة راعها بصلاة
أحب العاذلات

[الوافر]

التخريج: المناقب والمثالب الورقة ٧٥.

قال في كرمه:

* أحب العاذلات لأن جودي

يزيد على ازدياد العاذلات (١)

* تعيرني بأن أفسدت مالي

فساد المال إحدى الصالحات

(١) العاذلات: جمع عاذلة كثير العتب واللوم.

حرف الثاء
أتيت ابن عمران
[المتقارب]

التخريج: القول في البغال ٧٩ وديوان ابن الرومي ٢ / ٢١ وفيه " والأبيات الأول من هذا الشعر لدعبل والباقي لابن الرومي ."

قال يهجو ابن عمران:

* أتيت ابن عمران في حاجة

هو ينة الخطب فالتائها (١)

* تظل جيادي على بابه

توث وتأكل أرواتها

* غوارث تشكو إلى الخلا

أطال ابن عمران إغراثها (٢)

ما جعفر بن محمد

[الكامل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٦١

غضب دعبل على أبي نصر العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث - وكان دعبل مؤدبه

قدیما - لشيء بلغه عنه فقال يهجو أباه:

* ما جعفر بن محمد بن الأشعث

عندي بخير أبوة من عثعث

* عبثا تمارس بي تمارس حيه

سواراة إن هجتها لم تلبث (٣)

* لو يعلم المغرور ماذا حز من

خزي لوالده لم يعبث

(١) الالتياث: الاختلاط.

(٢) الغرث: الجائع والغوارث: الجياع.

(٣) سواراة: متوثبة.

حرف الجيم

كأنه كبش

[السريع]

التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ٤٠٦.

قال يهجو:

* كأنه كبش إذا ما بدا

لكنه في طبعه نعجه

* فأنت - إن تقعد إلى جنبه -

تخال في خصيتيه قنجه (١)

وما من دون عرضك

[الوافر]

التخريج: مسالك الأبصار ٩ / ق ٢ ورقة ٢٨٧.

قال يهجو:

* وما من دون عرضك للقوافي

شبا قفل يشد ولا رتاج (٢)

* لججت فعاذك عليك ذما

وأسباب البلاء من اللجاج

(١) قنجة - كذا وردت.

(٢) الرتاج: الباب.

بكر الأحبة عنك

[الكامل]

التخريج: تحفة المجالس ٣٠٣.

قال في رحيل الأحبة:

* بكر الأحبة عنك بالإدلاج

وغدوا بها سحرا مع الحجاج (١)

* نصبوا خيام البذل حول قبابهم

وتستروا بأكلة الديباج (٢)

أهلا وسهلا بالمشيب

[الكامل]

التخريج: أنوار الربيع ٢٧٥ والأول والأخيران في ربيع الأبرار ٤ / الورقة

٣١٨ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٨ والأولان في تشبيهات ابن أبي عون ٢٢١

والأمالي ١ / ١١٠ والظرائف واللطائف ١٨٤ والأول والثالث في المحاضرات

/ ١٩٣ والأول في اللآلي ١ / ٣٣٣ وثمار القلوب ٥٥٦ ونثر النظم ٩٢.

* أهلا وسهلا بالمشيب فإنه ٢

سمة العفيف وحلية المتحرج

* وكان شيبى نظم در زاهر

في تاج ذي ملك أغر متوج

* ضيف ألم بمفرقي فقريته

رفض الغواية واقتصاد المنهج

* لا شيء أحسن من مشيب وافد

بالحلم مخترم الشباب الأهوج

وإذا حلمت فأعط

[الكامل]

التخريج: تراجم الشعراء ٩٢ - ٣.

قال في معنى النصيحة والتحذير:

* وإذا حلمت فأعط حلمك كنهه

مستأنيا وإذا كويت فأنضج.

(١) الإدلاج: السير في الليل كله أو في آخره.

(٢) الأكلة: جمع كلة: غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوفى به من البعوض ويعرف بالناموسية.

(۷۵)

* وإذا التمسست دخول أمر فالتمس
من قبل مدخله سبيل المخرج

ظلت بقم مطيتي
[الكامل]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٧ ومعجم البلدان
٣٩٨ / أو ٧ / ١٦١ وبغية الطلب ٥ / ٣٢٩.

قال يهجو أهل قم: ٤

* ظلت بقم مطيتي يعتادها

همان: غربتها وبعد المدلج

ما بين عالج قد تعرب فانتمى

أو بين آخر معرب مستعلاج (١)

وإذا عاندنا ذو قوة

[الرمل]

التخريج: العمدة ٢ / ٣٢ ومعاهد التنصيص

/ ٢٣٨ والثاني في الأغاني ١٨ / ٤١ وشرح العكبري ٢ / ١٩٩.

قال يفتخر: ٢

* وإذا عاندنا ذو قوة

غضب الروح عليه فخرج (٢)

* فعلى أيماننا يجرى الندى

وعلى أسيفنا تجري المهج

(١) العالج: الرجل الشديد الغليظ وهنا الرجل من كفار العجم والمستعلاج:
الذي صار علجا.

(٢) الروح: يقصد به جبرئيل.

حرف الحاء

هي النفس ما حسنته

[الطويل]

التخريج: الوساطة ٣٩٧ والتمثيل والمحاضرة

وشرح العكبري ٤ / ١٦٩ ونهاية الإرب ٣ / ٨٨ والمخطوطة الرضوية رقم ١٠٦

(ولعله مع

البيت الآتي من قصيدة واحدة): ٨٩

قال في النفس:

* هي النفس ما حسنته فمحسن

لديها وما قبحه فمقبح

إذا أقحم الركبان

[الطويل]

التخريج: الوساطة ٣٥٦.

وقال يصف:

* إذا أقحم الركبان فيها تبتلوا

فمستغفر من ذنبه ومسبح (١)

الجهل بعد الأربعين

[الكامل]

التخريج: مجموعة السماوي ٥٤ ((ولم نقف عليها في مكان آخر!)).

قال في الزهد:

* الجهل بعد الأربعين قبيح

فزع الفؤاد وإن ثناه جموح (٢)

(١) تبتلوا: انقطعوا إلى الله بالعبادة.

(٢) زع الفؤاد: كفه وامنعه. والجموح: الاستعصاء.

* وبع السفاهة بالوقار وبالنهى
ثمن لعمرك - إن فعلت - ربيع
* فلقد حدا بك حاديان إلى البلى
ودعاك داع للرحيل فصيح
ما حسن الوجوه
[الوافر]

التخريج: شرح العكبري ٢ / ٣٢٠.
قال فيمن حسن وجهه وقبح خلقه.
* وما حسن الوجوه لهم بزين
إذا كانت خلأئقهم قباحا
هم المتخIRON على المنايا
[الوافر]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ٧٩.
قال يمدح:
* هم المتخIRON على المنايا
نفوس ذوى الرياسة باقتراح
إن ابن زيات
[السريع]

التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ١٣٢ والثاني
في ديوان المعاني ١ / ٢٠٧ والمحاضرات ٢ / ١٨٧.
قال في هجاء قينة محمد بن عبد الملك الزيات:
* إن ابن زيات له قنية
أربت على الشيطان في القبح
* سوداء شوهاء لها شعرة
كأنها نمل على مسح (١)
* فلو بدت حاسرة في الضحى
لا سود منها فلق الصبح

(١) مسح: الكساء من شعر يلبس على البدن تقشفا وقهرا للجسد.

وقالوا أترجو الفضل
[الطويل]
التخريج: ملح البراعة ورقة ٨١.
قال يمدح الفضل:
* وقالوا: أترجو الفضل والبحر دونه
فقلت: نوال الفضل يحسن يسبح

حرف الخاء
وبرهان باردة المطبخ
[المتقارب]
التخريج: بغية الطلب ٥ / ٣٣٢.
قال في هجاء جارية تدعى برهان:
* وبرهان باردة المطبخ
وحماتها واسع المسلخ
* وإنك لو نكتها نيكة
لأفضيت منها إلى بربخ (١)
* ولو كشفت لك عن فرجها
لأبصرت ميلين في فرسخ

(١) بربخ البول: محراه.

حرف الدال
أبا عبد الإله أصخ
[الوافر]

التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٦ وبغية الطلب
٥ / الورقة ٣٢١.

قال يهجو أحمد بن أبي داود:

* أبا عبد الإله أصخ لقولي
وبعض القول يصحبه السداد
* ترى طسما تعود بها الليالي
إلى الدنيا كما رجعت أياد (١)
* قبائل جذ أصلهم فبادوا
وأودى ذكرهم زمننا فعادوا
* وكانوا غرزوا في الرمل بيضا
فأمسكه كما غرز الجراد (٢)
* فلما أن سقوا درجوا ودبوا
وزادوا حين جادهم العهد (٣)
* هم بيض الرماد يشق عنهم
وبعض البيض يشبهه الرماد
* غدا تأتيك إخوتهم جديس
وجرهم قصرا وتعود عاد
* فتعجز عنهم الأمصار ضيفا
وتمتلىء المنازل والبلاد
* فلم أر مثلهم بادوا فعادوا
ولم أر مثلهم قلوا فزادوا
* توغل فيهم سفك وخوز
وأوباش فهم لهم مداد (٤)

(١) طسم: بالفتح ثم السكون قبيلة من عاد انقرضوا وبطن من العرب
العاربة (نهاية الإرب) وأياد قبيلة عدنانية.
(٢) غرز الجراد: أثبتت بيضاها.
(٣) جاد المطر: غزر. العهد: جمع عهد أول مطر الربيع.
(٤) أوباش: مفردها الوباش: سفلة الناس.

(۸۱)

* وأنباط السواد قد استحالوا
بها غربا فقد حرب السواد (١)
* ولو شاء الإمام أقام سوقا
فباعهم كما بيع السماد
الحمد لله لا صبر
[البسيط]

الخريج: تأريخ بغداد ١٤ / ١٧ / والبداية والنهاية
/ ٣٠٦ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٥ والأول
والثاني في الأغاني ٢٠ / ١٦٠ وتراجم الشعراء ٩١ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٧ . ١٠
قال بعد موت المعتصم وتولي الواثق:
* الحمد لله لا صبر ولا جلد
ولا عزاء إذا أهل البلا رقدوا
* خليفة مات لم يحزن له أحد
وآخر قام لم يفرح به أحد
* فمر هذا ومر الشؤم يتبعه
وقام هذا فقام الويل والنكد
ما كنت أحسب

[البسيط]
التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٨٦ . والثاني والثالث في مسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٧
ونسب

الأول إلى أبي تمام في شرح المضمون به على غير أهله ٤٨٥ .
قال يهجو أبا سعد المخزومي:
* ما كنت أحسب أن الدهر يمهلني
حتى أرى أحدا يهجو لا أحد (٢)
إني لأعجب ممن في حقيته
من المنى بحور كيف لا يلد (٣)
فإن سمعت له نعت القنا عثا
فقد أراد قنا ليست له عقد

(١) الأنباط: مفردھا النبط قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين
سموا نبطا لاسنباطهم ما يخرج من الأرضين.
(٢) لا أحد يقصد أبا سعد المخزومي.
(٣) يقصد بحقيته: عزه.



(۸۲)

لا خير فيك

[الكامل]

التخريج: الأشباه والنظائر ص ٣٥٤.

قال يهجو مالك بن طوق:

* لا خير فيك سوى كلام طيب

ومواعد تدني وفعل يبعد

* وأبوة في تغلب لو أنها

للكلب كان الكلب فيها يزهد

إن من ضن بالكنيف

[الخيف]

التخريج: عيون الأخبار ٣ / ٢٤٧ والشعر والشعراء ٣٥٢.

كان دعبل ضيفا لرجل فقام لحاجة فوجد باب الكنيف مغاقا ولم يتهيا فتحه حتى
أعجله الأمر فقال:

* إن من ضن بالكنيف على الضر

كيف بغير الكنيف كيف يجود (١)

* ما سمعنا ولا رأينا بحش

قبل هذا لبابه إقليد (٢)

* إن يكن في الكنيف شيء تخباه فعندي إن شئت فيه مزيد

فإنك إن ترى عرصات

[الوافر]

التخريج: الأول في محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٦.

والبيتان في الحماسة ٤ / ٣٤٢. أو ٤ / ٦٨ بولاق ولم ينسبا.

قال يصف قبح الوجه:

* فإنك إن ترى عرصات جمل

بعاقبة فأنت إذن سعيد

* لها عينان من أقط وتمر

وسائر خلقها بعد الثريد (٣)

(١) الكنيف: موضع قضاء الحاجة (المرحاض).

(٢) الحش: موضع قضاء الحاجة إلا قليد: المفتاح.

(٣) الأقط: الجبن.

كأنما نفسه من طول

[البسيط]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٠٧ .

قال من قصيدة:

* كأنما نفسه من طول حيرتها

منها على نفسه يوم الوغى رصد (١)

ولست بقائل قذعا

[الوافر]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٦ وفيه: " إنه بيت واحد

ولم يسمع له غيره في الموكل! ومعاد التنصيص ٢ / ١٩٧ .

قال يهجو المتوكل العباسي:

ولست بقائل قذعا ولكن

لامر ما تعبدك العبيد (٢)

ما أكثر الناس

[البسيط]

التخريج: العقد الفريد ١ / ٢٨١ و ٢ / ٢٩٥ و ٣ / ٢١٤ و شرح المقامات ١ / ٣٥١

والمخلاة ٦٦ .

ولم تنسب في شرح النهج ٢ / ٢٠١ والغرر والعرر ١٦١ .

قيل له: ما الوحشة عندك قال: النظر إلى الناس!

ثم قال:

* ما أكثر الناس! لابل ما أقلهم

الله يعلم أنى لم أقل فندا

(١) الوغى: الحرب.

(٢) القذع: الشتم وسوء القول.

* إني لأفتح عيني حين أفتحها
على كثير ولكن لا أرى أحدا
كان أبا خالد

[المتقارب]

التخريج: الاغاثي ٢٠ / ١٥٧.

لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة في أيام المأمون قال:
* كان أبا خالد مرة

إذا بات متخما قاعدا

* يضيق بأولاده بطنه

فيخراهم واحدا واحدا

* فقد ملا الأرض من سلحه

خنافس لا تشبه الوالدا

نطق القران بفضل

[الكامل]

التخريج: المناقب ٢ / ٢١٢.

قال في الامام علي بن أبي طالب عليه السلام:

* نطق القران بفضل ال محمد

وولاية لعلي هم لم تجحد

* بولاية المختار من خير الوري

بعد النبي الصادق المتودد

* إذ جاءه المسكين حال صلاة

فامتد طوعا بالذراع وباليد (١)

* فتناول المسكين منه خاتما

هبة الكريم الأجود بن الأجود

* فاختمه الرحمن في تنزيله

من حاز مثل فخاره فليعدد

(١) يشير إلى فضائل الامام علي حيث قدم إليه سائل وهو في حال الركوع فمد
الامام يده فسحب السائل خاتمه من إصبعه وقد نزلت في الامام علي هذه الآية الكريمة:
(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون) المائدة رقم ٥٥.

أين محل الحي
[السريع]

التخريج: عيون الاخبار ١ / ١٣٠ والأغاني ٢٠ / ١٦١ والبيت الرابع في التشبيهات
١٤٧

وثمار القلوب ٣٣٩ والموازنة ٧٩ ونهاية الإرب ٦ / ٢٢١.
قال من قصيدة:

* أين محل الحي يا وادى!

خبر سقاك الرائح الغادى

* بين خدور الظعن محجوبة

حدا بقلبي معها الحادي (١)

* مستصحب للحرب خيفانة

مثل عقاب السرحة العادي

* وأسمر في رأسه أرزق

مثل لسان الحية الصادي

أيسومني المأمون خطة

[الكامل]

التخريج: الأبيات ١ ٢ ٧٥ في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٥ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٢٨ و
٤١

في الشعر والشعراء ٣٥٠ و ٤١ في كتاب بغداد ١٥٩ وتاريخ الطبري ١٠ / ٣٠١
(حوادث)

(و ١ ٦ ٢ ٧ في العقد الفريد ٢ / ٦٥ أو ٢ / ٣٥ ومرآة الجنان ٢ / ١٤٥ و ٦ ٧
في ٦

أشعار أولاد الخلفاء ٣٣ والأغاني ١٨ / ٣٤ وزهر الآداب ١ / ٩٣ وثمار القلوب
٤١٩ وشرح ٢١٨

لامية العجم ٥٩ وربيع الأبرار ٢ / الورقة ١٩٢ وتاريخ الفخري ٢٣ (٢٠ ط بيروت)
ومسالك

الإبصار ٩ / الورقة ٢٨٤ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٤.

قال يفتخر ويحذر المأمون (٢):

(١) الظعن: مفردھا ظعينة: المرأة في الھودج.

(٢) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد أبو العباس ويقال له أبو جعفر المولود
ليلة الجمعة الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ وكانت أمه أم ولد يقال لها =

(۸۶)

* أيسومني المأمون خطة جاهل
 أو ما رأى بالأمس رأس محمد
 * نوفي على هام الخلائف مثلما
 توفي الجبال على رؤوس القرد
 * ونحل فيأكناف كل ممنع
 حتى نذل شاهقا لم يصعد
 * إن الترات ميهد طلابها
 فاكفف لعابك عن لعاب الأسود
 * لا تحسبن جهلي كحلم أبي فما
 حلم المشايخ مثل جهل الأمر
 * إني من القوم الذين سيوفهم
 قتلت أخاك وشر فتك بمقعد
 * شادوا بذكرك بعد طول خموله
 واستنقذك من الحضيض بمقعد
 أما في صروف الدهر
 [الطويل]

التخريج: الورقة ٣٦ والبيتان ٣ ٤ في دلائل الإعجاز ٢١٨ والطراز لليمني ٢ / ١٩٦.
 والبيت الأول في الدر الفريد ميكروفيلم (أدب ٢١٧).
 قال من قصيدة في العباس بن جعفر بن الأشعث الخزاعي:
 * أما في صروف الدهر أن ترجع النوى
 بهم ويدال القرب يوما من البعد

 = المراحل استخلف يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٩٨ وهو
 ابن ٢٧ سنة وبويع أخيه محمد الأمين وهو بخراسان وبايع للرضا (ع) وزوجه ابنته
 وزوج ابنته الأخرى الأبي الجواد ابن الرضا (ع) وأمر في آخر عمره أن يكون أخوه أبو
 إسحاق الخليفة من بعده ومات في العاشر أو الثاني عشر من رجب بالبذندون
 وهو متوجه يريد الغز وفحمل إلى طرطوس فدفن بها في دار خاقان الخادم وصلى عليه
 أخوه إبراهيم المعتصم وهو في سنة مئتين وثمانين عشرة وكان عمره ثمانيا وأربعين و
 خلافته عشرون سنة ورثاه أبو سعيد المخزومي قال:

* ما رأيت النجوم أغنت عن الماء
 مون ولا عن ملكه المأسوس
 * خلفوه بعرضتي طرطوس
 مثل ما خلفوا أباه بطوس
 دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٦ ص ٦١.

(۸۷)

* بلى في صروف الدهر كل الذي أرى
ولكنما أغفلن حظي على عمد
* فوالله ما أدري بأي سهامها
رمتني وكل عندنا ليس بالمكدي (١)
* أبا لجيد أم مجرى الوشاح وإنني
لأتهم عينيها مع الفاحم الجعد (٢)
إياك والمطل أن تفارقه
[المنسرح]

التخريج: الموشى ٤٥. ولم يتنسب الثاني والثالث في المختار من شعر بشار ٦٥.
قال في المطل:

* إياك والمطل أن تفارقه
فإنه آفة لكل يد (٣)
* إذا مطلت امرا بحاجته
فامض على مطله ولا تجد (٤)
* فلست تلقاه شاكرا ليد
قد كدها المطل آخر الأبد
منازل الحي من غمدان
[البسيط]

التخريج: معجم البلدان ٦ / ٣٠٢ (٤ / ٢١٠ ط بيروت) والأول في الإكليل ٨ / ٦٤
وصدر
الأول في الأغاني ٢٠ / ١٧٩.

(١) أكدى: نقص.
(٢) مجرى الوشاح: الرقبة.
(٣) المطل: التسوييف بوعد الوفاء مرة بعد مرة.

قال في قومه ملوك اليمن من قصيدة...:

* منازل الحي من غمدان فالنضد
فمأرب فظفار الملك فالجند
* أرض التبابع والأقيال من يمن
أهل الجياد وأهل البيض والزرد (١)
* ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا
بها كتابا فلم يدرس ولم يبد
* بالقيروان وباب الصين قد زبروا
وباب مرو وباب الهند والصغد
قالت وقد ذكرتها

[الكامل]

التخريج: عيار الشعر ١١٥ وكتاب الصناعتين ٤٥٧.
قال يمدح:

* قالت وقد ذكرتها عهد الصبا
باليأس تقطع عادة المعتاد
* إلا الإمام فإن عادة جوده
موصولة بزيادة المزداد
من كل عابرة إذا وجهتها

[الكامل]

التخريج: تراجم الشعراء الورقة / ٩٥.

قال في الشعر وجولان القوافي:
* من كل عابرة إذا وحثتها
طلعت بها الركبان كل نجاد (٢)
* طورا يمثلها الملوك وتارة
بين الثدي تراض والأكباد
وصاحب مغرم بالجود

[البسيط]

التخريج: ذيل الأمانى ١٢٧.
ولم ينسب الثاني في محاضرات الأدباء ١ / ٣٤٩.

(١) البيض: مفردها البيضة: الخوذة.

(٢) نجاد: ما أشرف من الأرض وارتفع.

قال يهجو:

* وصاحب مغرم بالجود قلت له
- والبخل يصرفه عن شيمة الجود -
* لا تقضين حاجة أتعبت صاحبها
بالمطل منك فترزا غير محمود
* كأنني رحت منه حين نولني
بمدمج الصدر من متنيه مقدود (١)
* كأن أعضاه في كل مكرمة
ينزعن مستكرهات بالسفايد
أولى الأمور بصيغة وفساد
[الكامل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٥٤ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٥ ومواسم الأدب ١ / ١٦٢
وعدا

الثاني في شرح النهج ٤ / ٢٢٣. والأبيات ١ ٢ ٤ في عيون الأخبار ١ / ٥١. وثمار
القلوب ٤١٩. ومعجم البلدان ٤ / ١٨١ (أو ٢ / ٥٤٠ ط صادر) والأول والرابع في
جمع

الجواهر ٣٥٨ والرابع في كتاب بغداد ١٦٠ وتاريخ الطبري (سنة ٢١٨) وربيع
الأبرار ٢ / الورقة ١٩٢. والفخرى ٢٠٧ (٢٢٦ ط صادر) ومسالك الأبصار ١ /
٣٤٤.

ولم ينسب الرابع في محاضرات الأدباء ١ / ٨.

قال يهجو أبا عباد الكاتب:

* أولى الأمور بضيعة وفساد

أمر يدبره أبو عباد (٣)

* خرقة على جلسائه فكأنهم

حضرُوا لملحمة ويوم جلال

* يسطو على كتابه بدواته

فمضمخ بدم ونضح مداد (٤)

* وكأنه من دير هذقل مفلت

حرد يجر سلاسل الأقياد (٥)

(١) مدمج الصدر: كالحبل المحكم الفتل.

(٢) السفايد: جمع السفود - حديدة يشفى عليها اللحم.

(٣) أبو عباد ثابت بن يحيى بن يسار الرازي كان كاتباً سريع الحركات كتب

للمأمون ووزر له وكان متسرعا متهوجا.

(٤) النضح: رش الماء.

(٥) دير هزقل: بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأصله حزقيل ثم نقل إلى هزقل وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٠.

* فاشدد أمير المؤمنين وثاقه
فأصح منه بقية الحداد
إن أبا سعد فتى

[السريع]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٥٤.

قال يهجو أبا سعد المنزومي:

* إن أبا سعد فتى شاعر

يعرف بالكنية لا الولد

* ينشد في حي معد أبا

ضل عن المنشود والناشد

* فرحمة الله على مسلم

أرشد مفقودا إلى فاقد

أحسن ما في صالح

[السريع]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٥١ و ٤٦ والأول في المنتحل ١٥٢.

عرضت لدعبل إلى صالح بن عطية الأضجم (١)

حاجة فقصر عنها ولم يبلغ ما أحبه دعبل فقال:

* أحسن ما في صالح وجهه

فقس على الغائب بالشاهد

* تأملت عيني له خلقه

تدعو إلى تزنية الوالد

إني وجدتك في الهوى

[الكامل]

التخريج: محاضرات الأدباء: ٢ / ٤٤.

قال فيمن تنتقل في هواها:

* إني وجدتك في الهوى ذواقه

لا تصبرين على طعام واحد

(١) صالح بن عطية الأضجم كان أفتح الناس وجهها كان جار الأحمـد بن أبي خالد كاتب المأمون وكلم أحمد المأمون فيه أعطاه أربعمئة ألف درهم.

قل لعبد الرقيب

[الخفيف]

التخريج: مواسم الأدب ١ / ٧٦.

قال يهجو:

* قل لعبد الرقيب: قل ربي الله

فإن قالها فليس بجعدي (١)

من معشر إن تدعهم

[الكامل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ٧٧.

قال من قصيدة:

* من معشر إن تدعهم لملمة

وصلوا الحياة إلى العلا بحديد

يا واقفا بيكي الطلول

[الكامل]

التخريج: مجموعة المساوي ورقة ٩ - ١٠ وعدا الأبيات (١ و ٨ و ١٣ - ١٤ و ١٧

و ٢١ و ٢٦) في مقتل

الحسين ٢ / ١٣٣ (وذكر أن الأبيات من قصيدة نقلها عنه صاحب الغدير ٢ / ٤٤)

والأبيات

(٢ - ٤ و ٩ - ١١ و ١٣ و ١٥) في مناقب آل أبي طالب ٦ / ٢٢٧ في مقتله (ع)

والتحفة الناصرية

ورقة ٢٨٤ ظ (مراثي الحسين (ع) ورياض الرثاء ١٣).

قال في مقتل الحسين بن علي (ع):

* يا واقفا بيكي الطلول وينشد

بالله تهمت وغاب عنك المرشد

(١) جعدى: الجعد بن درهم مولى سويد بن غفله كان يعيش في دمشق وكان أستاذ لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في صغره وإليه ينسب مروان فيقال له الجعدي كما يقال له (الحمار) واشتهر الجعدي بالزندقة قتله في أسفل المنبر خالد بن عبد الله القسري أمير العراق يوم الأضحى. تاريخ بغداد...

* كم تدعى حزنا وأنت مرفه
 إن كنت محزوننا فما لك ترقد
 * هلا بكيت على الحسين وأهله!
 هلا بكيت لمن بكاه محمد!
 * فلقد بكته في السماء ملائك
 زهر كرام راعون وسجد (١)
 * وتضعض الإسلام يوم مصابه
 فالدين يبكي فقدته والسؤدد (٢)
 * أنسيت إذ صارت إليه كتائب
 فيها ابن سعد والطغاة الجحد (٣)
 * لم يحفظوا حق النبي محمد
 إذ جرعوه حرارة لا تبرد
 * قتلوا الحسين وأثكلوه بسبطه
 فالشكل من بعد الحسين مبدد (٤)

(١) زهر: مفردها زهرة والأزهر من الرجال: الأبيض العتيق البياض النير الحسن.

(٢) في الغدير لتضعض... فالجود يبكي....

(٣) عمر بن سعد أبي وقاص أبو حفص الزهري الكوفي المعين على قتل الحسين بن علي (ع)

خسر الدنيا والآخرة ولد سنة ٢٣ اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب قال أبوه لعلي (ع)

كم في رأسي ولحيتي من شعرة إلى أن قال (ع): وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني
 وعمر هذا يدر جبين يديه فيما شب نزل الكوفة. روى المجلسي في البحار ط ١ ج ١٠ ص

ولما نزل الحسين (ع) كربلاء التفت ابن زياد إلى عمر بن سعد وأمره بقتال

الحسين وقد كان ولاء الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك ثم قال له: فاردد إلينا ١٨٩

عهدنا فاستمهله ثم قبل خوفا من أن يعزل عن ولاية الري وفي معجم الحموي ج ٤ ص ٣٥٨

قال: كان ابن زياد قد جعل لابن سعد ولاية الري إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال

الحسين (ع) فأقبل يميل بين الخروج وولاية الري. قال:

* أترك ملك الري والري رغبة

أم أرجع مذموما بقتل حسين

* وفي قتله النار التي ليس دونها

حجاب وملك الري قرّة عين

فغلبه حب الدنيا والرئاسة حتى خرج في أربع آلاف فارس إلى آخر ما جرى في وقعة

الطف ثم أخذه المختار بعد وقعة الطف فقلع أضراسه وسل أظفاره وقطع لسانه حتى

مات وجز رأسه سنة خمس وستين هـ (دائرة المعارف الأعلمي ج ١٣ ص ٤٥٣).

(٤) في الغدير: ... مبرد.

(٥) زينب: هي زينب بنت علي (ع) أخت الحسين حيث شهدت مع أخيها واقعة الطف

وشاهدت ما جرى في ذلك اليوم وقد أخذت مع باقي السبايا إلى الشام وخطبت في

مجلس يزيد الخطبة المشهورة. انتقلت إلى رحمة الله سنة ٦٢ هجرى.

* هذا حسين بالسيوف مبضع
 * وملطخ بدمائه مستشهد (١)
 * عار بلا ثوب صريع في الثرى
 * بين الحوافر والسنايك يخضد (٢)
 * والطيون بنوك قتلى حوله
 * فوق التراب ضواحيا لا تلحد
 * والشمس والقمر المنير كلاهما
 * حول النجوم تباكيا والفرقد (٣)
 * أنسيت قتل المصطفين بكر بلا
 * حول الحسين ذبائحا لم يلحدوا (٤)
 * فسقوه من جرع الحتوف بمشهد
 * كثر العدو به وقل المسعد (٥)
 * ثم استباحوا الطاهرات حواسرا
 * فالشمل من بعد الحسين مبدد
 * بلطف حولي من يتامى إخوتي
 * في لذول قد سلبوا القناع وجردوا (٦)
 * يا جد! قد منعوا الفرات وقتلوا
 * عطشا فليس لهم هنا لك مورد
 * يا جد! إن الكلب يشرب آمنا
 * ريا ونحن عن الفرات نطرد (٧)
 * يا جد! قد أمسيت مما نالتي
 * ولما أعانيه أقوم وأقعد (٨)
 * يا جد! لو أبصرتني ورأيتني
 * والخذ مني بالدماء منخد
 * يا جد! ذا نحر الحسين مخرج
 * بالدم والجسم الشريف مجرد
 * يا جد! ذا صدر الحسين مرضض
 * والخيال تنزل من عليه وتصعد

 (١) إشارة إلى وحشية قتل الحسين (ع) على أرض كربلاء.
 (٢) إشارة إلى وحشية القوم حيث أمر ابن سعد بعد قتل الحسين (ع)
 أن يوطئوا خيلهم على الحسين ويجردوه من ثيابه في العراء.
 (٣) والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان.

- (٤) إشارة إلى قتل أصحاب الحسين وقد استشهدوا بين يديه ابتداء من أصحابه إلى طفله الرضيع.
- (٥) الإسعاد: الإعانة.
- (٦) إشارة إلى دخول السبايا إلى يزيد وقد جردوا من الأئمة.
- (٧) عند ما نادى عمر بن الحجاج الحسين (ع) يوم كربلاء. قال: يا حسين هذا الماء تلغ فيه الكلاب وتشرب منه خنازير أهل السواد والذئب وما تذوق منه والله قطرة حتى تذوق الحميم من نار الجحيم.
- (٨) في هذه الأبيات وصف دقيق للآلام التي أصيب بها الحسين وأهل بيته يوم عاشوراء وإلى الحوادث المشينة التي رافقت هذه المعركة.

* يا جد! ذا نجل الحسين معلل
 ومغلل في قيده ومصفد (١)
 * يرنولوالده ويرنو حاله
 * وبنو أمية في العمى لم يهتوثا (٢)
 * يا جد! ذا شمر يروم بفتكه
 ذبح الحسين فأى عين تمجد (٣)
 * ليجوز جائزة اللعين.....
 لعن المهيمن ما به يتضهد (٤)
 * حتى إذا أهوى عليه بسيفه
 نادى بأخفض صوته: يا أوحدا!
 * يا خالقي أنت الرقيب عليهم
 في فعلهم ظلما وإنك تشهد
 * وتعج طورا بالنبي المصطفى
وا.
 * يا والدي الساقى علي المرتضى
 نال العدو بنا كما قد مهدوا
 * يا أمي الزهراء قومي عددي
 * وجميع أملاك السما لك تنجد
 * هذا حبيبك بالنصول مقطع
 (٥)
 * هذا مصاب ما أصيب بمثله
 بشر من المخلوق إلا.....
 * وإليكم من.....
 بعض النظام عساه فيه يسعد
 * صلى الإله عليكم يامن.....
 ما دام طير في السماء يغرد

 (١) الإمام علي بن الحسين (ع) الذي شاهد المعركة عن قرب ولم يتمكن من القتال بين يدي أبيه الحسين وذلك بسبب المرض كما هو معروف.
 (٢) حاله: لعلها حوله.

(٣) شمر بن ذي الجوشن الملعون في الدنيا والآخرة وأمه الملعونة الزانية خرجت من مكان إلى مكان آخر وصارت في الطريق عطشى ولاقت راعيا فطلب منه الماء فقال: ما

اتيتك إلا أن تقضي حاجتي فتمكنت منه فواقعها وحملت بشمر ولذا حين نادى بكرىلاء

في يوم عاشوراء به علي صوتته: يا حسين استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة
فقال (ع): من هذا كأنه شمر بن ذي جوشن فقالوا: هو هو قال له الحسين (ع): يا بن راعية
المعزى أنت أولى بها صلها وقال له زهير بن القين: يا بن البوال على عقبه أنت
بهيمة فأبشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم كما ذكر في تاريخ الطبري ج ٤ ص
(دائرة المعارف الأعلمي ج ١١ ص ١٤٠).
(٤) اللعين: عبید الله بن زياد أذله وظلمه. ٣٢٢
(٥) نصل: حديدة الرمح والسهم والسكين. وربما سمي السيف نصلا.

سقيا لبيعة أحمد

[الكامل]

التخريج: مجموعة السماوي ورقة ٧ والأربعة الأولى في مناقب آل أبي طالب ١ / ٣٣٨)

ونقلها عنه صاحب القدير ٢ / ٤٤٦) والخامس والسادس فيه أيضا ١ / ٣٢٨.

في مديح علي بن أبي طالب

* سقيا لبيعة أحمد ووصيه

في مديح علي بن أبي طالب

* سقيا لبيعة أحمد ووصيه

أعني الامام ولينا المحسودا

* أعني الذي نصر النبي محمدا

قبل البرية ناشئا ووليدا (١)

أعني الذي كشف الكروب ولم يكن

في الحرب عند لقاءها رعيديدا (٢)

أعني الموحد قبل كل موحد

لا عابدا وثنا ولا جلمودا (٣)

وهو المقيم على فراش محمد

حتى وقاه كائدا ومكيدا (٤)

وهو المقدم عند حومات الوغى

ما ليس ينكر طارفا وتليدا (٥)

إن يدفعه عن المقام فلم يكن

شانيه إلا حاقدًا وحسودا

يا أمة قتلت حسينا

[الكامل]

التخريج: المنتخب من المراثي ٤٩ بحار الأنوار ١٠ / ٢٥٢ وعدا الرابع والسابع في مقتل

الحسين ٢ / ١٣٠ (وذكر أن الأبيات من قصيدة). ولعل لها صلة بالقصيدة التالية لها.

في رثاء الحسين ووصف مقتله

* يا أمة قتلت حسينا عنوة

لم ترع حق الله فيه فتتهدى

(١) إشارة إلى نصره الامام على للنبي (ص) منذ أول حياته إلى اخرها.

(٢) إشارة إلى شجاعة الامام على في الحروب وشدته على الأعداء.

- (٣) تذكير بسبق الامام على إلى الاسلام قبل أي رجل وحتى إنه كان يصلى مع النبي قبل إعلان نبوته بسنتين. طبقات ابن سعد ٣ / ٢١ .
- (٤) ليلة مبيت الامام على مكان الرسول حيث فداه بنفسه.
- (٥) الطريف: الحديث والتليد: القديم.

* قتلوهم الطف طعنا بالقنا
سلبا وهبرا بالحسام المقصد (١)
* ولطالما ناداهم بكلامه:
جدى النبي خصيمكم في الموعد
* جدى النبي. وأبى على فاعلموا
والفخر فاطمه الزكية محتدى (٣)
* قد شفنى عطشى وأقلقني الذي
أنا فيه: من ثقل الحديد المجهد
* قالوا له: هذا عليك محرم
حتى تبايع للغبي الأسود (٤)
* فأتاه سهم من يد مشؤومة
من قوس ملعون خبيث المولد (٥)
* يا عين جودي بالدموع واهملي
وابكي الحسين السيد ابن السيد (٦)
يا حسرة تتردد
[المجثث]

التخريج: مناقب آل أبي طالب ٣ / ٣٨٣.
قال في رثاء الامام الرضا على بن موسى:
* يا حسرة تردد
وعبره ليس تنفذ
* على على بن موسى..
بن جعفر بن محمد
* قضى غريبا بطوس
مثل الحسام المجرد

(١) هبره: قطعه قطعا كبيرا. المقصد: الذي لا يخطئ موضعه.
(٢) تذكير القوم بأنه ابن بنت رسول الله. وقد قال (ص) فيه وفي أخيه: الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة. وقد جعل المصحف على رأسه يخاطبهم ويقول:
يا قوم بما تستحلون دمي
(٣) تعبير موثر لحالة الحسين (ع) وهو عطشان وقد منعوا الماء عنه.
(٤) يعنى يزيد بن معاوية.
(٥) رامى إليهم هو الحصين بن نمير.
(٦) السيد من ألقاب الامام الحسين سيد شباب أهل الجنة.

حرف الرء
لا أضحك الله
[البسيط]

التخريج: عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٦٦ ط قم والمناقب ٢ / ٥٤ ومنتهى المقال ١٣٢.
قال في ال البيت:

* لا أضحك الله سن الدهر ان ضحكت
وال أحمد مظلومون قد قهروا
* مشردون نفوا عن عقر دارهم
كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر
بدأت بحمدالله والشكر
[الطويل]

التخريج: تلخيص مجمع الآداب (ج ٤ ق ١ ص ٥٦٤).
قال يمدح الامام على الرضا بن موسى الكاظم من قصيدة أولها:
* بدأت بحمدالله والشكر أولا

..... () (١)
* إمام هدى لله يعمل جاهدا
ذخائره التقوى ونعم الذخائر
* إمام سما للدين حتى أناره
وقد مح عنه الرسم والرسم دائر (٢)

(١) كذا بالأصل.
(٢) مح الرسم: درس وامحى.

* عليم بما يأتي أبي موفق
مبير لأهل الجور للحق ناصر (١)

يا هيثما يا بن عثمان

[البسيط]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٨ وبغية الطلب ٥ / ٣٣١.

قال يمدح الهيثم بن عثمان الغنوي (٢):

* يا هيثما يا بن عثمان الذي افتخرت

به المكارم والأيام تفتخر

* أضحت ربيعة والاحياء من يمن

تبهي بنجدته لا وحدها مضر

أرى منا قريبا

[الوافر]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٢.

قال يهجو:

* أرى منا قريبا بيت زور

وزور لا يزور ولا يزار

* ولا يهدى ولا يهدى اليه

وليس كذلك في العرب الجوار

في صورة الكلب

[البسيط]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٦.

قال يهجو:

* (٣)

في صورة الكلب إلا انها بشر

(١) مبير: مهلك.

(٢) الهيثم بن عثمان: أحد رجالات العصر.

(٣) كذا في الأصل.

خرجت مبكرا

[الوافر]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٥.

كان عمير الكاتب أقبح الناس وجها فلقي دعبلًا يوما وقد خرج لحاجة له فلما راه
دعبل

تطير من لقائه فقال فيه:

* خرجت مبكرا من سر من را

أبادر حاجة فإذا عمير

* فلم أثن العنان وقلت: أمضى

فوجهك يا عمير خرى وخير

معاليه يحصى قبل

[الطويل]

التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ١٨٧.

قال يمدح:

* (١)

معاليه يحصى قبل إحصائها القطر

إذا القوس وترها

[المتقارب]

التخريج: الأول في شرح المقامات ١ / ٢٦٨ أو ١ / ٢٣١.

ولم ينسب الأولان في ألف با ٢ / ٢ و ٦ والأول والثالث في كشكول البحراني ١ /

٢٢٣ ط

النجف.

قال في قوس قزح والمطر وتأثيرهما:

* إذا القوس وترها أيد

رمى فأصاب الكلى والذرا (٢)

* وأحيا ببلدته بلدة

عفت بعد أن عفاها الصرى (٣)

(١) كذا في الأصل

(٢) وفي كشكول البحراني الذرا والكلى! وفيه: يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول

له العامة (قوس قزح) وترها أيد يعني الله تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرا الجبال

و كلاها.

(٣) عفت: غطاها النبات وعفاها الصرى: أهلكتها الماء الذي طال مكثه.

(100)

* فأصبحت والليل محلنكك

وأصبحت الأرض بحرا جرى

قد بلوت الناس

[مجزوه الرمل]

التخريج: المخلاة ٦٦.

قال في اختبار الناس:

* قد بلوت الناس طرا

لم أجد في الناس حرا

* صار أحلى الناس في

العين إذا ما ذيق مرا

هم كتبوا الصك

[الطويل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٨٥

قال يهجو أبا سعد المخزومي (١):

* هم كتبوا الصك الذي قد علمته

عليك وسنوا فوق هامتك الفقرا

تنافس فيه الحزم

[الطويل]

التخريج: الموازنة ٩٣

قال يمدح:

* تنافس فيه الحزم والبأس والتقوى

وبذل اللهها حتى اصطبحن ضرائر (٢)

(١) لما تفاقم الأمر بين دعبل وأبيسعد المخزومي اضطرت بنو مخزوم إلي نفي أبي سعد عن نسبهم وكتبوا كتابا وأشهدوا أنفسهم على ذلك مخافة أن يهجوهم دعبل.

(٢) اللهها مفردتها اللهية واللهوة: الحفنة من المال.

يا أبا سعد قوصره
[مجزوء الخفيف]
التخريج: طبقات الشعراء ٢٩٧ والأبيات ١ - ٣ في الأغاني ٢٠ / ١٩٨ ومعاهد
التنصيب

/ ٢٠٣ ونسمة السحر (خ).
قال يهجو أبا سعد المخزومي: ٢

* يا أبا سعد قوصره
زاني الأخت والمرة (١)
* لو تراه مجيباً

خلته عقد قنطرة (٢)
* أو ترى الأير في استه
قلت: ساق بمقطره (٣)

* أو تراه يكوله
قلت: زبد بسكره
* أو تراه يشمه

قلت: مسك بعنبره
* أجاج العبد ناره
وهو لنار كندرته (٤)

* أبد الدهر خلفه
فارس في المؤخره
إن ابن طوق

[السريع]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٩٨ ومعاهد التنصيب ٢ / ٢٠٥ ونسمة السحر (خ)
ومواسم الأدب ١ /

والبيتان ٣ ٤ في المنتحل ١٣٩.

قصد دعبل مالك بن طوق وخرج منه فقال فيه: ١٧٥

* إن ابن طوق وبني تغلب

لو قتلوا أو جرحوا قصره

* لم يأخذوا من دية درهما

يوما ولا من أرشهم بعره (٥)

(١) القصو ٦: وعما من قصب يعجل فيه التمر ونحوه.
(٢) التحبية: قيام المرء مقام الراكع. عقد: بناء من الحص.

- (٣) المقطر: عصا يضرب بها على الرجل للتأديب.
(٤) الكندر: شجره البان.
(٤) الأرش: الدية.

* دماؤهم ليس لها طالب
مطلوبه مثل دم العذره (١)
* وجوههم بيض وأحسابهم
سودو في آذانهم صفره
إن بنى طوق
[السريع]

التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٢٢ والأخيران
في ربيع الأبرار ٦ / الورقة ٥٨٨.
قال يهجو مالك بن طوق (ولعلها من القطعة السابقة من قصيدة واحدة):

* إن بنى طوق لأعجوبة
تचार في وصفهم الفكرة
* أبوهم أسمر في لونه
والقوم في ألوانهم شقره
* أظنه - حين أتى أمهم -
صيرفي نطفته مغره (٢)
يلوث لحية عرضت

[الوافر]
التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ٣٠٦.
قال يهجو:

* يلوث لحية عرضت وطالت
ويمرثها كتمرith الخميرة (٣)
* فيا لك لحية وضرى وشيبا
كأنك قد أكلت به مضيره (٤)

(١) العذرة: جمع عذر قلفة الصبي والبيكاره
(٢) المغرة: طين أحمر يصبغ به.
(٣) يلوث: لوث تلويثا مرسه حتى تتحلل أجزاءه.
(٤) الوضرى: المتسخة بالدم مضيرة: طعام من اللبن الحامض واللحم وكان أبو
هريرة يحب هذا الطعام عند معاوية فسمي أبو هريرة بشيخ المضيرة.

تأسفت جارتني

[البسيط]

التخريج: النبذة المختارة ص ٨٩ (وعنها الأمين في دعبل الخزاعي ٣١ - ٢) وأمالي الطوسي... ومجالس المؤمنين ٤٧٢ ط حجر و ٢ / ٤٢٤ - ٥ والأبيات ١٥ - ١٨ ٢١ - ٢٤ في

الأغاني ١٨ / ٥٧ ومعاهد التنخيص ٢ / ٢٠٤ ومواسم الأبيات ١٨ - ٢٤ في عيون أخبار

الرضا ٢ / ٢٥١ و ٢١ - ٢٤ في زهر الآداب ١ / ٩٢ والمناقب ٣ / ٤٦٨ وروضة الواعظين ٢٨١

ومعجم البلدان ٤ / ٥٠ (وفيه أيضا الأبيات ١٥ - ١٧ في ٢ / ٣٦٨ و ١٥ ١٦ في ٥ / ٦٨)

والأبيات ١٥ - ٢٤ في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٣ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٢٦ والبيت ٢٣ في

المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦.

قال يصف ما أصاب آل البيت من مصائب ويذكر الإمام الرضا:

* تأسفت جارتني لما رأيت زوري

وعدت الشيب ذنبا غير مغتفر! (١)

* ترجوا لصبا بعد ما شابت ذوائبها

وقد جرت طلقا في حلبة الكبر

* أجاتني! إن شيب الرأس نفلني

ذكر الغواني وأرضاني من القدر (٢)

* لو كنت أركن للدنيا وزينتها

إذن بكيت على الماضين من نفري

* أحنى الزمان على أهلي فصدعهم

تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر

* بعض أقام وبعض قد أهاب به

داعي المنية والباقي على الأثر

(١) زوري: ميلي.

(٢) نفلني: دفع عني.

* أما المقيم فأحشى أن يفارقني
ولست أوبة من ولي بمنتظر
* أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي
كحالم قص رؤيا بعد مدكر
* لولا تشاغل نفسي بالألى سلفوا
من أهل بيت رسول الله لم أقر
* وفي مواليك للمحزون مشغلة
من أن تبيت لمفقود على أثر
* كم من ذراع لهم بالطف بائنة
وعارض ون صعيد الترب منعفر
* أنبيى الحسين ومسراهم لمقتله
وهم يقولون: هذا سيد البشر
* يا أمة السوء ما جازيت أحمد عت
حسن البلاء على التنزيل والسور
* خلفتموه على الأبناء حين مضى
خلافة الذئب في أبقار ذي بقر
* وليس حي من الأحياء نعلمه
من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
* إلا وهم شركاء في دمائهم
كما تشارك أيسار على جزر (١)

(١) جزر: جمع جزور: وهو ما يذبح من الغنم أو النوق.

* قتلا وأسرا وتحريقا ومنهبة
فعل الغزاة بأرض الروم والخزر (١)
* أرى أمية معذورين إن قتلوا
ولا أرى لنبي العباس من عذر
* أبناء حرب ومروان وأسرتهم
بنو معيط ولالة الحقد والوغر
* قوم قتلتم على الإسلام أولهم
حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
* اربع بطوس على قبر الزكي بها
إن كنت تربع من دين علي وطر (٢)
* قبران في طوس: خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر!
* ما ينفع الرجس من الزكي ولا
على الزكي بقرب الرجس من ضرر (٣)
* هيهات كل رهن بما كسبت
له يدها فخذ ما شئت أو فذر

(١) الخزر: اسم إقليم من قسبة تسمى إتل: وإتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من الروس وبلغار مجمع البلدان ج ٢ ص ٣٦٧.
(٢) اربع: انتظر قبر الزكي: الإمام الرضا (ع).
(٣) قبران: قبر الإمام الرضا وقبر هارون الرشيد.

لا تحزننك حاجاتي
[البسيط]

التخريج: المنتحل ٧٣.

قال يخاطب أبا عمير في حاجات له:

* لا تحزننك حاجاتي أبا عمر

فإنها منك بين الشكر والعذر

* ما راج منها فان الله يسره

وما أحر محمول على القدر

تصدقت على قومي

[الهزج]

التخريج: مسالك الابصار ٩ / ق ٢ ورقة ٧٦٨٢.

قال يفتخر:

* تصدقت على قومي

بما أبقيت من عمري

* أنا ابن السادة القادة

وابن الغرر الزهر

* أقمنا أود الأعناق

بالهندية البتر

* وما للحر منجاة

كمثل السيف والصبر

لئن كنت لاتولى

[الطويل]

التخريج: عيون الاخبار ١ / ٣٣٤ و ٢ ١ في أدب الدنيا والدين ١٠٧.

قال فيمن يولى العطاء في اليسر ويمنعه في العسر:

* لئن كنت لاتولى يدا دون إمرة

فلست بمول نائلا آخر الدهر

* فأى إناء لم يفض عند ملئه

وأى بخيل لم ينل ساعة الوفر

* وليس الفتى المعطى على اليسر وحده
ولكنه المعطى على العسر واليسر
فتى كنت أرجو

[الطويل]

التخريج: مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية (٣٤٥ أدب تيمور) ورقة ٧٤٦.
قال فيمن حسن حاله فخاب أمله فيه:

* فتى كنت أرجوه وآمل يومه
وأشفق أن يغتاله حدث الدهر
* فلما تبوا منزل اليسر والغنى
رمى أملى منه بقاصمة الظهر
خبرت الهوى حتى عرفت

[الطويل]

التخريج: الحماسة البصرية ٢ / ١٧٤.
قال في الحب:

* خبرت الهوى حتى عرفت أموره
وجربته في السر منه وفي الجهر
* فلا البعد يسلينى ولا القرب نافعى
وفي الطمع الادواء والياس لا يبرى (١)
مهدت له ودى صغيرا

[الطويل]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٩ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٢.
وقال في أخيه رزين بن على الخزاعي:
* مهدت له ودى صغيرا ونصرتي
وقاسمته مالي وبواته حجري

(١) الادواء: مفردھا داء ويبرى: يشفى.

* وقد كان يكفيه من العيش كله
رجاء وياس يرجعان إلى فقر
* وفيه عيوب ليس يحصى عدادها
فاصغرها عيبا يجلب عن الفكر
* ولو أنني أبديت للناس بعضها
لا صبح من بصق الأحبة في بحر
* فدونك عرضي فاهج حيا وإن أمت
فاقسم إلا ما خريت على قبري
ياركبتى خرز

[الكامل]

التخريج تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٩ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٢ والايات ٤١ في
مجموعة المعاني ٢١٥ و ٤٣ في التشبيهات ١٣٧.
قال يهجو امرأة:

* يا ركبتي خرز وساق نعامة
وزبيل كناس ورأس بعير! (١)
* يامن أشبهها بحمي نافض
قطاعة للظهر ذات زئير! (٢)
* صدغاك قد شمطا ونحرك يابس
والصدر منك كجوجوء الطنبور (٣)
* يا من معانقها بيت كأنه
في محبس قمل وفي ساجور! (٤)
* قبلتها فوجدت لدغة ريقها
فوق اللسان كلسعة الزنبور
اصرميني يا حلقة

[الخفيف]

التخريج: الأول والثالث في التشبيهات ١٣٥ وعجز الأخير في محاضرات الأدباء ٢ /
١٨٦.

ولم تنسب الأبيات في شرح الحماسة ٤ / ٣٦٦ (٤ / ١٨٠ طبولاق).

(١) الخرز: جمعه خزان ذكر الأرنب وقيل ولد الأرنب الزبيل: جمعه زبل:
الوعاء.

(٢) حمى نافض: حمى الرعداء.

(٣) الصدغ: جمع أصداغ ما بين العين والاذن الجوجو: الصدر.

(٤) الساجور: جمعه سواجير خشبة تعلق في عنق الكلب ومنه ((سوجر الكلب)) ويقال في
أعناقهم سواجير أي أغلال

ولم ينسب الخامس في لسان العرب (فصعل كذيق) وشفاء الغليل ٢٢٣.
قال في وصف امرأة:

* اصرميني يا حلقة المجدار

وصليني بطول بعد المزار (١)

* فلقد سمتني بوجهك والوصل

قروحا أعيت على المسبار (٢)

ذفن ناقص وأنف طويل

وجبين كساجة القسطار (٣)

* طال ليلى بها فبت أنادي

يا لثارات مستضاء النهار

* قامة الفصعل الضئيل وكف

خنصراها كذيقا قصار (٤)

ومن الناس من يحبك

[الخفيف]

التخريج: المنتخب من كنايات الأدباء ٤٨ ونص الجرجاني على أنها لدعبل.

قال يصف أخلاق بعض الناس:

* ومن الناس من يحبك حبا

ظاهر الود ليس بالتقصير

* وإذا ما خبرته شهد الطرف

على حبه بما في الضمير

* وإذا ما بحثت قلت: بهذا

ثقة لي ورأس مال كبير

* فإذا ما سألته ربع فلس

إلحق الود باللطيف الخبير

يا من يقلب طومارا

[البسيط]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٨ وتشبهات ابن أبي عون ٣٤٦ وبغية الطلب ٥ / ٣٢٩.

معاهد

التنصيص ٢ / ١٩٤ والأولان في منتخبات النهاية في الكناية

(١) المجدار: ربما يقصد رجلا عرف بالقبح.

(٢) المسبار: ما سير به وقدر به غور الجراحات.

(٣) القسطار: التاجر.

(٤) الفصل: اللّيم.

(١١٠)

والمنتخب من كنايات الأدباء ٣٨ والكنائيات ٩ .
مدح محمد بن عبد المطلب الزيات (١) - وفي يد الزيات طومار وقد جعله على فمه
- ٢٠٠

فأمر له بشيء لم يرضه فقال:
* يا من يقرب طومارا ويلثمه
ماذا بقلبك من حب الطوامير (٢)
* فيه مشابه من شيء تسربه
طولا بطول وتدويرا بتدوير (٣)
* لو كنت تجمع أموالا كجمعكها
إذن جمعت بيوتا من دنانير
لقد خلف الأهواز
[الطويل]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٥ .
قال يهجو إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي (٤):
* لقد خلف الأهواز من خلف ظهره
وزيد وراء الزاب من أرض كسكر (٥)

(١) الزيات: محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بابن
الزيات وزير المعتصم كان أدبيا بليغا عالما بالنحو واللغة له ديوان من شعره:
* من له بنوم يرشد الصب إليه
رحم الله رحيمًا دل عيني عليه
دائرة المعارف الشيعي - الأعلمي ج ١٦ ص ٤٩٩ .
وقتل بأمر المتوكل سنة ٢٣٣ بإدخاله في التنور الذي كان يعذب الناس فيه أيام
وزارته.

(٢) الطومار: الصحيفة والجمع: طوامير .
(٣) وفي رواية: شهت شيئا بشيء أنت تعشقه .
(٤) إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي أبو الحسن الهاشمي من أمراء بني العباس قال
الخطيب في التاريخ ج ٦ ص ٢٦٠ كان من وجوه بني هاشم وأفاضلهم مات سنة ٢١٦ هـ
وهو ابن سبعين سنة .

(٥) الأهواز: آخره زاي وهو جمع وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة
غيرتها حتى أذهبت أصلها لأن ليس في كلام الفرس حاء مهملة وكان اسمها في أيام
الفرس خوزستان والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم =

* يهول إسماعيل بالبيض والقنا

وقد فر من زيد بن موسى بن جعفر (١)

* وعأينته في يوم خلي حريمه

فيا قبحها منه ويا حسن منظر

إذا رأيت بني وهب

[البسيط]

التخريج: المنتخب من كنايات الأدباء ٤٧ قال الجرجاني: " وأنشد بعض الأدباء لأبي هفان

قال يهجو بني وهب:

* إذا رأيت بني وهب بمنزلة

لم تدر أيهم الأنثى من الذكر

* قميص أنثاهم ينقد من قبل

وقمص ذكر انهم تنقد من دبر

* محنكون ولم تقطع تمائمهم

مع الفواطم والدايات بالكبر (٢)

= يجمعهن الأهواز معجم البلدان ١ / ٢٨٤.

الزاب: اسم لنهرين في العراق ويعود الزاب لاسم أحد ملوك الفرس القدماء الذي

حفر عدة أنهر بالعراق ومنها الزاب الأعلى والأ سفلى معجم البلدان ج ٣ ص ١٢٣.

كسكر: اسم لكورة في العراق.

(١) زيد: النار هو ابن موسى الكاظم (ع) لقب به لأنه أحرق دور بني العباس ونخيلاتهم

بالصرة وحاربه الحسن بن سهل فظفر به وأرسله إلى المأمون وأرسله المأمون إلى

أخيه الرضا (ع) ووهب جرمه ثم سقاه المأمون السم في سنة مائة وتسع وتسعين ودفن

بمرو وقيل بسامراء. بنوه جعفر والحسن والحسين وموسى. أنظر عمدة الطالب ط نجف ص

كما روى قصته مع أخيه الرضا (ع) الصدوق في العيون باب ٥٨ ط ٢ (دائرة المعارف

للأعلمي ج ١٠ ص ٢٦١). ٢١١

(٢) تمائم: جمع تميهة: خرزة كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين ودفع

الأرواح.

أتانا يالبا وعرا

[الهزج]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٥٠.

قال من قصيدة في الفخر:

* أتانا طالبا وعرا

فأعقبناه بالوعر

* وترناه فلم يرض

فأعقبناه بالوتر الجود يعلم

[البيسط]

التخريج: المحاضرات ١ / ٣٥٩.

قال يفتخر:

* الجود يعلم أنني منذ عاهدني

ما خنته وقت ميسوري ومعسور

وباتت قدرنا طربا

[الوافر]

التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٤٠٦.

قال يفتخر:

* وباتت قدرنا طربا تغني

علانية بأعضاء الجزور

هو الجاعل البيض

[الطويل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ٨٤ والمخطوطة

الرضوية رقم ١٠٦.

قال من قصيدة:

* هو الجاعل البيض القواطع والقنا

كعا ما لأفواه الثغور الفواغر (١)

(١) العكام: ما يجعل على فم البعير عند هياجه وعلى فم الكلب لقطع

نباحه.

زر خير قبر
[الكامل]

التخريج: مقتل الحسين ١٠٠ - ١٠١ والأخيران في مناقب آل أبي طالب ٦ / ١٨٨
(في)

آياته بعد وفاته عليه السلام).

قال في الحسين بن علي:

* زر خير قبر بالعراق يزار

واعص الحمار فمن نهاك حمار

* لم لا أزورك يا حسين لك الفدا

قومي ومن عطفت عليه نزار

* ولك المودة في قلوب ذوي النهي

وعلى عدوك مقته ودمار (١)

* يا بن الشهيد ويا شهيدا عمه

خير العمومة جعفر الطيار (٢)

* عجباً لمصقول إصابك حده

في الوجه منك وقد علاك غبار

ووجه كوجه الغول

[الطويل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٦.

قال من قصيدة:

* ووجه كوجه الغول فيه سماجة

مفوهة شوهاء ذات مشافر (٣)

(١) النهي: مفردها نهية: العقل.

(٢) جعفر بن أبي طالب ابن عم رسول الله (ص) وأخوه علي بن أبي طالب لأبويه وهو أشبه الناس برسول الله وكان الرجل يرى جعفرًا يقول السلام عليك يا رسول الله يظنه إياه فيقول لست برسول الله أنا جعفر أسلم بعد إسلام أخيه علي (ع) بقليل وقيل بعد و بعد واحد وثلاثين إنسانًا يقال له أبو المساكين لرأفته عليهم وإحسانه إليهم ويقال له الطيار الآن يديه قطعتا قبل أن يقتل قال النبي (ص) عوض الله جعفرًا بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وقال يوم فتح خيبر ما أدري بأيهما أنا أشد فرحًا بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ويقال له ذو الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وروى العمري في المجدي عن النبي (ص) قال خلقت أنا وجعفر بن أبي طالب من شجرة واحدة أشبه خلقه خلقه خلقي وخلقي.

قتل بمؤتة سنة سبعة أو ثمانية هجري. رحمه الله. (دائرة المعارف الأعلمي ج ٧ ص ١٦٦)

(٣) السّماجة: القبح المشافر: جمع المشفر وهو للبعير بمثابة الشفة للإنسان.

وفضاء يرجع الطرف

[الرمل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ٣٥٨.

قال يصف لا نهاية الفضاء:

* وفضاء يرجع الطرف به

قبل أن يبلغ مرماه البصر

حرف الزاي
رأيت أبا عمران
[الطويل]

التخريج: الكامل للمبرد ٣ / ٨٨٤ وتأريخ دمشق ٥ / ٢٤١.
ولم ينسب في المحاسن والأضداد ٩٦.

قال يهجو أبا عمران:

* رأيت أبا عمران يبذل عرضه

وخبز أبي عمران في أحرز الحرز

* يحن إلى جاراته بعد شبعه

وجاراته غرثى تحن إلى الخبز

حرف السين
جاؤوا من الشام
[الكامل]

التخريج: مجموعة السماوي ورقة ١٣ وعدا العاشر في مقتل الحسين ٢ / ١٤٤ (وذكر أنها قصيدة طويلة جيدة. ونقلها صاحب الغدير ٢ / ٤٤٧) التحفة الناصرية ورقة ٢٨٨ و - ظ

رياض الرثاء ١٧ - ٨.

قال في رثاء الحسين بن علي والنعي على قاتليه:

* جاءوا من الشام المشومة أهلها

بالشوم يقدم جندهم إبليس

* لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم

تركوه وهو مبضع محموس (١)

* وسبوا - فواحزني بنات محمد

عبرى حواسر ما لهن لبوس

* تبا لكم يا ويلكم أرضيتم

بالنار ذل هنا لك المحبوس

* بعتم لندنيا غيركم جهلا لكم

عز الحياة وإنه لنفس (٢)

* أخسر بها من بيعة أموية

لعنت وحظ البايعين خسيس (٣)

* بؤسا لمن بايعتم وكأني

بإمامكم وسط الجحيم حبيس (٤)

* يا آل أحمد ما لقيتم بعده

من عصابة هم في القياس مجوس

* كم عبرة فاضت لكم وتقطعت

يوم الطفوف على الحسين نفوس (٥)

(١) مبضع: مقطع ومحموس من حمس اللحم قلاه.

(٢) في الغدير: بدنيا ويكم.

(٣) في السماوي: أو كس وخسرت.

(٤) في السماوي: أو كس وخسرت.

(٥) في السماوي:

* بؤسا لكم ولمن له بايعتم
وستعلمون إذا أحاط البوس
* كم قد أريقت أدمع وتقطعت
من ذكركم في (كربلاء) نفوس

* واحسرتاه لكم جسوم بالعرا
فيها وفوق الذابلات رؤوس
* صبرا موالينا فسوف يدلکم
يوم على ال اللعين عبوس
* ما زلت متبعا لكم ولأمرکم
وعليه عليه نفسي ما حيت أسوس
ما كنت إذا طلبت

[الكامل]

التخرج: المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ والأول
في (دعبل الخزائي - ١٠٣)
وقال يهجو:

* ما كنت - إذ طلبت يداى بك الغنى -
إلا كطالب خطبته من أخرس
* والمجد يفسده اللئيم بلومه
كالمسحك يفسد ريحه بالكندس (٢)
* يا رب إن الغنى اللئيم يسوؤنى
فاصرف غناه إلى الجواد المفلس
ما لي رأتك

[الكامل]

التخريج: مجموعه مخلوطه بدار الكتب المصرية
(١٤٥ أدب تيمور) ورقه ١٠٠.
قال يهجو:

* ما لي رأيتك لست تثمر طيبا
عذابا وأصلك هاشمي المغرس
* حتى كأنك نقمه في نعمه
أو غضن شوك في حديقته نرجس

(١) أسوس: أقود وأوجه.

(٢) الكندس: العقق.

لولا تكون ككابت

[الكامل]

التخريج: كتاب بغداد ١٢٤ وعجز الرابع في التمثيل والمحاضرة ٣٥٥.

قال يهجو أحمد بن أبي خالد ويصف شرايته ويذكر عمرو بن مسعدة:

* لولا تكون ككاتب لك ربة

يقضي الحوائج مستطيل الرأس (١)

* لم تغد بالملبون عند فطامه

يوما ولا بمطجن القلقاس (٢)

* أو كابن مسعدة الكريم نجاره

بيت الكتابة في بني العباس

* يغدو على أضيافه مستطعما

كالكلب يأكل في بيوت الباس

الله يعلم والأيام

[البسيط]

التخريج: شرح المقامات ٢ / ٣٤٢ والثاني في المعدة ١ / ٣٠٠ وخزانة ابن حجة

والبيت

الثاني في الدر الفريد ميكروفيلم (أدب ٢١٧).

قال يتغزل:

* الله يعلم والأيام دائرة

والمرء ما بين إيحاش وإيناس

* أني أحبك حبا لو تضمنه

سلمى سميك دك الشاهق الراسي

* حبا تلبس بالأعشاء وامتزجا

تمازج الماء بالصهباء في الكاس

(١) في كتاب بغداد: لكاتب والربة: صندوق الكاتب.

(٢) القلقاس: نبات يؤكل مطبوخا.

حرف الشين
تمت مقابح وجهه

[الكامل]

التخريج: عيون الأخبار ٤ / ٣٩.

قال يهجو:

* تمت مقابح وجهه فكأنه

طلل تحمل ساكنوه فأوحشا

* لو كان لاستك ضيق صدرك أو لصد

رك رحب دبرك كنت أكحل من مشى

حرف الصاد
أبا نصير تحلحل
[البسيط]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٤٢ - ٤ والثالث في التمثيل والمحاضرة ٢٩٦.
قال يهجو أبا نصير بن حميد الطوسي بعد أن مدحه فقصر في أمره:
* أبا نصير تحلحل عن مجالسنا
فإن فيك لمن جاراك منتقضا (١)
* أنت الحمار حرونا إن رفقت به
وإن قصدت إلي معرفه قمصا
* إني هزرتك لا آلوك مجتهدا
لو كنت سيفا ولكني هزرت عصا

(١) كان لابن نصير علاقة طيبة بأبي تمام
الطائي فاستعان الأول بالثاني لإيقاف دعبل عن هجائهم فأنشد أبو تمام يهجو دعبلا:
* أ دعبل إن تطاولت الليالي
عليك فإن شعري سم ساعة
* ولو بدلته وجها بوجه
لما صليت يوما في جماعه
انظر الأغاني ٢٠ / ١٤٢.

حرف الضاد
كم من أخي ثقة
[البسيط]

التخريج: الأبيات ٢ - ٤ في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٢.

ولم تنسب الأبيات الأربعة في الموشى ١٤٥.

قال فيمن أخاه وغدر به ففارقه:

* كم من أخي ثقة قد كنت آمله

هبت عليه رياح الغدر فانتقضا

* إهملته حين لو إملك مقادته

ثم اقبضت بوى عنه وانقبضا

* وقلت للنفس: عديه فتى نزحت

به النوى أو من القرن الذي النرضا

* فما بكيت عليه حين فارقتني

ولا وجدت له بين الحشا مضضا

حرف الطاء
يا معشر الأجناد
[السريع]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٣٣ والأبيات ١ - ٤ في الورقة ٢١ وعيون الأخبار الرضا ٢ / ١٦٥ -

وتأريخ بغداد ٦ / ١٤٤ تأريخ دمشق ٥ / ٢٧٢ ومناقب آل أبي طالب ٣ / ٤٥٨
والبداية

والنهاية ١٠ / ٢٩٠ ونسمة السحر (خ) ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٠٠ ومواسم الأدب ١ / ١٧٤ .٦

قال يهجو إبراهيم بن المعدي العباسي (١) لما بويع بالخلافة وطالبه الناس بعطايهم:

* يا معشر الأجناد لا تقنطوا

وارضوا بما كان ولا تسخطوا (٢)

* فسوف تعطون حنينية

يلتذها الأمرد والأشمط (٣)

(١) إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أخو هارون الرشيد يلقب التنين لعظم جثته المشهور بابن شكلة وهي أمه كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء اسمها شكلة وكان وافر الفضل واسع النفس غزير الأدب سخي الكف ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لسانا ولا أحسن شعرا.

وبايع العباسيون له ببغداد في الأيام التي كان الرضا (ع) ولي عهد المأمون يوم وجاء الثلاثاء في ٢٥ ذي الحجة سنة ٢٠١ ولقبوه بالمرضي والمبارك وأقام مدة ثم أدير أمره وجاء إبراهيم من خراسان إلى بغداد فوصل إبراهيم صلاة العصر ووافى جيش المأمون فتغيب إبراهيم وكانت مدته دون السنة ثم ظفر به فغفى عنه.

ولد سنة ١٦٢ هـ ومات يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسامراء ووصل عليه ابن أخيه المعتصم (دائرة المعارف - الأعلمي ج ٢ ص ١٦٨) ..

(٢) قنط: يئس.

(٣) الأشمط: الأشيب.

* والمعبيات لقوادكم
لا تدخل الكيس ولا تربط
* وهكذا يرزق أصحابه
خليفة مصحفه البربط
* قد ختم الصك بأرزاقكم
وصحح العزم فلم تغمطوا
* بيعة إبراهيم مشؤومة
تقتل فيها الخلق أتقحط
أسر المؤذن صالح
[الكامل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٤١ ومعاهد التنصيب ٢ / ١٩٢ ونسمة السحر (خ).
حدث أحمد بن خالد. كنا يوما بدار صالح بن علي من عبد القيس فسقط على سطح
البيت ديك طار من دار دعبل فذبحناه وشويناه وخرج دعبل فسأل عن الديك فوجدناه
فلما كان من اغد خرج دعبل فصلى الغداة في المسجد ثم قال:

* أسر المؤذن صالح وضيوفه
أسر الكمي هفا خلال الماقت (١)
* بعثوا عليه بنهم وبناتهم
من بين ناتفة وآخر سامط (٢)
* يتنازعون كأنهم قد أوثقوا
خاقان أو هزموا كتائب ناعط (٣)
* نهشوه فانتزعت له أسنانهم
وتهشمت أبقاؤهم بالحائط (٤)!

ألا أبلغ أمير المؤمنين
[الطويل]

التخريج: أدب الكتاب ١٩٥ والقول في البغال ٥٧ وتأريخ دمشق ٥ / ٢٣٧ وبغية
المطلب ٥
٣٢٩ /

(١) الكمي: الشجاع.

(٢) السامط: الشاوي.

(٣) ناعي: السم لقبيلة من همدان.

(٤) امتاز دعبل في هذه القطعة بالوصف الدقيق وله قصة طويلة في وصف ديك سهل ابن

هارون في مرآة الجنان ج ٢ / ١٤٦.

(۱۲۴)

- قال يهجو الحسن بن وهب لما ولي البريد (١):
- * ألا أبلغ أمير المؤمنين محمدا
رسالة ناء عن جنابه شاحط (٢)
- * بأن ابن وهب حين يشحج شاحج
يمر على القرطاس أقلام غالط (٣)
- * أحب بغال البرد جبا مداخلا
وعاد إلى غشيانها في الرابط (٤)
- * ولو لا أمير المؤمنين لأصبحت
أيور بغال البرد حشو الخرائط (٥)
- لم أر صفا مثل صف
التخريج: الكامل ٢ / ٧٦١ - ٢ عدا الثالث
والتشبيهات ٢٥ عدا الرابع.
- قال يصف الزط المصلوبين:
* لم أر صفا مثل صف الزط
تسعين منهم صلبوا في خط
* كأنما غمستهم في نبط
من كل عال جذعه الشط (٦)
- * كأنه في جذعه المشتط (٧)
أخو نعاس جد في التطي
* قد خامر النوم ولم يغط (٨)

-
- (١) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين.
(٢) شحط: بعد.
(٣) شحج: صوت.
(٤) البرد: جمع بريد: الذي يتولى الأخبار.
(٥) الخرائط: جمع خريطة: الكيس.
(٦) الشط: جانب النهر.
(٧) المشتط الطويل.
(٨) غط في النوم: استغرق فيه.

حرف العين

رأس ابن بنت محمد

[الكامل]

التخريج: معجم الأدباء ٤ / ١٩٧ وانظر ١ / ١٧٢ والحماسة البصرية ١ / ٢٠٠ - ١ .
قال من قصيدته العينية التي رثى بها الإمام الحسين ومنها:

* رأس ابن بنت محمد ووصيه

إيا للرجال على قناة يرفع

* والمسلمون بمنظر وبمسمع

لا جازع من ذا ولا متخشع

* أيقظت أجفانا و كنت لها كرى

وأنمت عينا لم تكن بك تهجع (١)

* كحلت بمنظر العيون عماية

وأصم نعيك كل أذن تسمع

* ما روضة إلا تمنى أنها

لك مضجع ولخط قبرك موضع

وذي حسد يغتابني

[الطويل]

التخريج: المناقب والمثالب الورقة ١٢٥ .

قال في ذي الوجهين:

* وذي حسد يغتابني حين لا يرى

مكاني ويشني صالحا حين أسمع

* ويضحك في وجهي إذا ما لقيته

ويهمزني بالغيب سرا ويلسع

* ملأت عليه الأرض حتى كأنما

يضيق عليه رحبها حين أطلع

(١) الكرى: النعاس وتهجع: تنام.

وقائلة لما استمرت

[الطويل]

التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٢٩ والأبيات ٢ - ٥ في الأغاني ٢٠ / ١١٧ ومعاهد التنصيص /

٢ / ٢٠١ ونسمة السحر (خ) وعدا الأول في مواسم الأدب ١ / ١٧٤.

قال في وصف سفر سافره فطال ذلك السفر عليه وكان المأمون يتمثل بها في كل سفر معجبا بها:

* وقائلة لما استمرت بها النوى

ومحجرها فيه دم ودموع

* ألم يأن للسفر الذين تحملوا

إلى وطن قبل الممات رجوع

* فقلت - ولم إملك سوابق عبرة

نطقن بما ضمت عليه ضلوع -:

* تبين فكم دار تفرق شملها

وشمل شتيت عاد وهو جميع

* كذاك الليالي صرفهن كما ترى

لكل أناس جدبة وربيع

أبا مخلد كنا عقيدي

[الطويل]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٧٣ والأبيات ٤ - ٧ في وفيات الأعيان ١ / ١٧٩ أو ٢ / ٣٥ - ٦

وشذرات الذهب ٢ / ١١٢ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٨ والأبيات ١ ٢ ٦ ٧ في عيون

الأخبار ٣ / ٨٢ والبيتان ٤ ٧ في لسان الميزان ٢ / ٤٣٠.

قال في مسلم بن الوليد (١) بعد إن ورد عليه جرجان فجفاه:

* أبا مخلد! كنا عقيدي مودة

هوانا وقلباننا جميعا معامعا (٢)

* أحوطك بالود الذي لا تحوطني

وأفجع إشفاقا لأن تتوجعا (٣)

(١) مسلم بن الوليد الأنصاري شاعر كان بينه دعبل الخزاعي اتحاد كثير وولاه الفضل بن سهل وزير المأمون أعمالا بجرجان ثم عاد الفضل وولاه الضياع بأصبهان وبعد قتل الفضل لم يمدح أحدا حتى وفاته بجرجان سنة ٢٠٨ هـ. دائرة المعارف -

الأعلمي ج ١٧ - ص ١٣٤ تاريخ بغداد ج ١٣ ٩٦.
(٢) في عيون الأخبار: أبا مسلم! حلفي.
(٣) في الأغاني: بالغيب الذي أنت حائطي.

* فصيرتني بعد انتحائك متهما
لنفسي عليها إرهب الخلق أجمعا
* غششت اهوى حتى تداعت أصوله
بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا (١)
* وأنزلت من بين الحوانح والحشا
ذخيرة ود طالما قد تمنعا!
* فلا تعذلي ليس لي فيك مطمع
تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا
* فهبك يميني استأكلت فقطعتها
وشجعت قلبي بعدها فتشجعا (٢)
إني لأهجو من يجود

[الكامل]

التخريج: يتيمة الدهر ٣ / ٨٨.

قال فيمن يهجي:

* إني لأهجو من يجود بماله

أتظنني أدع اللئيم الضرعا

لا يقبلون الشكر

[الكامل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ٢٣٣.

قال يمدح:

* لا يقبلون الشكر ما لم ينعموا

نعما يكون لها الشاء تبعا

إن زرته ألفيته

[الكامل]

التخريج: مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية

(٣٤٥ أدب تيمور) الورقة ١٤:

قال في صديق:

* إن زرته ألفيته متبذلا

وطف الندى عشب الجناب مريعا (٣)

* متثاقلا عما يسوء صديقه

إلى التي تشجي العدو سريعا

- (١) في لسان الميزان: عسيت الهوى حتى تداعت أصوله.
(٢) في لسان الميزان: وصبرت قلبي بعدها فتخشعا.
(٣) الجناب: ما قرب من محلة القوم والجمع أجنبية.

* قذفت به اغرض البعيد من العلا
همم تركن طريقه متبوعا
وإذا آخيت من تقذى

[الرمل]

التخريج: مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية
(٣٤٥ أدب تيمور) الورقة ٧٢.

قال في ذي الوجهين:

* وإذا آخيت من تقذى به

فاطلب الراحة منه والدعه

* مذق يلقى أخاه بالرضى

وإذا ما غاب عنه سبعة (١)

إذا نزل الغريب

[الوافر]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٨ (٢٠ / ٩١ ط بيروت).

نزل دعبل بمحص على قوم من أهلها فوصلوه سوى رجلين منهم يقال لأحدهما:
أشعث

وللآخر: الصنّاع فارتحل وقال فيهما:

* إذا نزل الغريب بأرض حمص

رأيت عليه عز الامتناع (٢)

* سموا المكرمات بآل عيسى

أحلهم على شرف التلاع (٣)

* هناك الخز يلبسه المغاني

وعيسى منهم سقط المتاع

* فسدّد لاسمت أشعث أير بغب

وآخر في حرّام أبي الصنّاع

* فليس بصانع مجدا ولكن

أضاع المجد فهو أبو الضياع

(١) المذق: الملول وسبعه: طعن عليه.

(٢) حمص: بلد في بلاد الشام قرب حلب.

(٣) آل عيسى: من قبائل عرب الشام. التلاع: جمع التلعة ما ارتفع من الأرض.

يقول زياد قف

[الطويل]

التخريج: الأغاني ٢١ / ٢ (٢٠ / ٢٨٤ ط بيروت).

قال في زياد الساقى وفقد الحبيب:

* يقول زياد قف بصحبك مرة

على الربع مالي والوقوف على الربع

* أدرها على فقد الحبيب فربما

شربت على نأى الأخية والفجع (١)

* فما بلغتني الكأس إلا شربتها

وإلا سقيت الأرض كأسا من الدمع

يا عجبا للمرتجي

[السريع]

التخريج: معاهد التنصيص ٢ / ٢٠٢ والثاني في التمثيل والمحاضرة ٨٩ ونهاية الإرب

.٨٨

قال فيمن استشفع به في حاجة فاحتاج إلى شفيع يشفع له.

* يا عجبا للمرتجي فضله

لقد رجا ما ليس بالنافع

* جئنا به يشفع في حاجة

فاحتاج في إذن إلى شافع

رفع الكلب فاتضع

[مجزوء الخفيف]

التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٨ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣١ ومعاهد التنصيص ٢ /

٢٠١

والأول في التمثيل والمحاضرة ٨٩.

ولم تنسب - عدا الرابع - في محاضرات الأدباء ١ / ١٦٦.

قال يهجو يحيى بن أكثم (٢):

(١) النأى: البعد.

(٢) يحيى بن أكثم بالفتح ثم السكون وفتح المثناة الأسدي أبو محمد المروزي

القاضي

ضعيف جدا يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب بعشر أواسط. اتصل بالمأمون =

= سنة ٢٠٢ هـ فولاه قضاء البصرة ثم قضاء بغداد وأضاف إليه تدبير مملكته وغلب

على المأمون حتى لم يتقدم عنده أحد وكان حسن العشرة حلو الحديث وجهه سنة ٢١٦

إلى بعض جهات الروم له مؤلفات مات سنة ٢٤٢ - ٢٤٣ هـ بالربذة بين ينبع و

المدينة ودفن بقرب قبر أبي ذر. وابناه أبو بكر ومحمد والد طلحة ومن ولده
محمد بن عبد الرحمن البثاني. للتفصيل راجع تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٩١ وغيرها من كتب
التواريخ والسير. دائرة المعارف ج ١٨ ص ٤٧٤

* رفع الكلب فاتضع
ليس في الكلب مصطنع
* بلغ الغاية التي
دونها كل مرتفع
* إنما قصر كل شيء
إذا طار أن يقع
* قل ليحيى بن أكنم
: إن ما خفت قد وقع
* لعن الله نخوة
كان من بعدها ضرع (١)

(١) الضرع: الذل

حرف الفاء
لقد رحل ابن موسى
[الوافر]

التخريج: المناقب ٣ / ٤٨٤ مجموعة السماوي ورقة ١١ .

قال في الإمام الرضا على بم موسى يرثيه:

* لقد رحل ابن موسى بالمعالي

وسار بسيره العلم الشريف

* وتابعه الهدى والدين كلا

كما يتبع الإلف الأليف

* فيا وفد الندى عودوا خفاف ال

حقائب لا تليد ولا طريف

* وقد كنا نؤمل أن سيحيا

إمام هدى له رأى حصيف (١)

ترى سكناته فتقول: غر

وتحت سكونه رأى ثقيف (٢)

له سمحاء تغدو كل يوم

بنائله وسارية تطوف

فأهدا أريحه قدر المنايا

وقد كانت له ريح عصفوف

* أقام بطوس تلحفه المنايا

مزار دونه نأى قذوف (٣)

* فقل للشامتين بنا: رويدا

فما تبقى امرأ يمشى الحتوف

* سررتم بافتقاد فتى بكاه

رسول الله والدين الحنيف

(١) الحصيف: جيد الرأي محكم العقل.

(٢) الثقيف: الحاذق جدا.

(٣) طوس: مكان مرقد الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) في إيران وتسمى اليوم (مشهد).

ما زلت أكلا برقا

[البسيط]

التخريج: الزهرة ٢٣٠ وتشبيهات ابن أبي عون ٦٢ ونهاية الإرب ١ / ٩٢ ومجموعة المعاني ١٨٦.

قال يصف البرق:

* ما زلت أكلا برقا في جوانبه

كطرفه العين يخبو ثم يختطف

* برق تحاسر من خفان لا معه

يقضى اللبانة من قلبي وينصرف

فإن تحملى ردفين

[الطويل]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٣٩.

قال في الرديف:

* فإن تحملى ردفين لا إل فيهما

فسيرى رويدا لست ممن يرادف (١)

فلو أن أيديكم

[مجزوء الكامل]

التخريج: المناقب ٢ / ٥٤ ومجموعة السماوي ورقة ٩.

قال في آل البيت:

* فلو أن أيديكم تمد

إلى إناء لا نكفا

* وثب الزمان بكم فشتت منكم ما ألفا لا تشرب الدهر

[المجث]

التخريج: فصول التماثيل ٦٨.

قال في الشراب:

* لا تشرب الدهر صرفا

فالصرف يورث حتفا (٢)

(١) رادفه: ركب خلفه وصار له ردفا.

(٢) الصرف: الشراب لم يمازجه ماء.

* واجعل من الراح نصفاً
واجعل من الماء نصفاً
* فإنها بمزاج
أشهى وأحلى وأشفى
وعدت النعل ثم صدفت
[الوافر]

التخريج: التحف والهدايا ٢٢٣ وديوان المعاني ٢ / ٢٥٢ ونثر النظم ٣٩ وتاريخ
بغداد ٨ / ٣٨٥ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٤١ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٩. ك
قال فيمن وعده أن يهدي إليه نعلاً فأبطأ عليه:

* وعدت النعل ثم صدفت عنها
كأنك تشتهي شتما وقذفا
* فإن لم تهد لي نعلاً فكنها
إذا أعجمت بعد النون حرفاً
برهان لا تطرب
[السريع]

التخريج: بغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٢.
قال يهجو جارية تدعى (برهان):
* برهان لا تطرب جلاسها
حتى تريك الصدر مكشوفاً
* شبهتها لما تغنت لهم
بنعجة قد مضغت صوفاً
يا آل بيت المصطفى
[مجزوء الكامل]

التخريج: مجموعة السماوي ورقة ٩: والخامس والسادس في مناقب آل أبي طالب ٣ /
(مصائب أهل البيت (ع))
قال في مديح آل البيت وذكر مصائبهم: ٣٨٥
* يا آل بيت المصطفى
يا أهل مكة والصفاء
* يا خير من قد حج للبيت الحرام وعرفا (١)

(١) عرف: يريد صعد عرفات.

(۱۳۴)

* يا خير من لبس النعا
ل بسعيه ومن احتفى (١)
* خان الزمان بكم على
رغم الرشاد وما وفى (٢)
* فلم أن أيديكم تم
د إلى إناء لا نكفا
* وثب الزمان بكم فشت
ت منكم ما ألفا
* حتى لقد أصبحتم
مما يخاف على شفا

(١) السعي بين الصفا والمروة.
(٢) الرشاد: نقيض الغي.

حرف القاف

يا نكبة جاءت

[السريع]

التخريج ٦ مناقب آل أبي طالب ٧ / ٤٢٤ (بترتيب ١ ٢ ٤ ٥ ٣) مجموعة السماوي
ورقة ١٠ (بتقديم الرابع على الثالث).

قال في رثاء علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

* يا نكبة جاءت من الشرق

لم تتركى منى ولم تبقى (١)

* موت على بن موسى الرضا

من سخط الله على الخلق

* أصبح عيني مانعا للكرى

وأولع الأحشاء بالخفق (٢)

* وأصبح الإسلام مستعبرا

لثلمة باينة الرتق

* سقى الغريب المنتهى قبره

بأرض طوس سبل الودق (٣)

(١) الشرق: طوس.

(٢) في السماوي:

* وبات طرفي مانعا للكرى

وباتت الأحشاء في الخفق

(٣) في المناقب: المبتنى.

وإن امرأ أسدى

[الطويل]

التخريج: أخبار أبي تمام ٦٤ والموازنة ٢٩ والموشح ٢٩٩ وكتاب الصناعتين ٢١٣ و شرح النهج ٤ / ٢٧٢ والثاني في صبح الأعشى ٢ / ٢٦٧. قال في الشفاعة:

* وإن امرأ أسدى إلى بشافع

إليه ويرجو الشكر منى لأحمق

* شفيعك فاشكر في الحوائج إنه

يصونك عن مكروهاها وهو يخلق

خلخالها يسحب

[السريع]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٣.

قال في جارية:

* خلخالها يسحب في ساقها

وقرطها في الجيد ما ينطق (١)

رأيت غزالا وقد أقبلت

[المتقارب]

التخريج: تشبيهات ابن أبي عون ١٣٤ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣٩ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٢ والأبيات ٣ ٦ ٧ في محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٦ والأبيات ١ - ٢ ٤ ٦ في زهر الربيع ٦٢.

قال في جارية تدعى (غزال):

* رأيت غزالا وقد أقبلت

فأبدت لعيني عن مبصقه

* قصيرة الخلق دحداحة

تدحرج في المشي كالبنده (٢)

* كأن ذراعها علا كفها

- إذا حسرت - ذنب المعلقة

* تخطط حاجبها بالمداد

وتربط في عجزها مرفقه (٣)

(١) القرط: ما يعلق في شحمة الاذن من درة ونحوها. والجمع أقراط و قراط.

(٢) دحداحة: قصيرة البندق: الذي يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق.

(٣) المرفقه: الوساده.

(١٣٧)

* وأنف على وجهها ملصق
قصير المناخر كالفستقه
* وثديان: ثدي كبلوطة
وآخر كالقربة المفهقه (١)
* وصدر نحيف كثير العظام
تقعق من فوقه المخنقه (٢)
* وثغر إذا كشرت خلته
تخالج فانية معلقه (٣)
دليتني بغرور وعدك في
[الكامل]

التخريج: الأغاني (عدا الثاني عشر) ٢٠ / ١٩٥ والأبيات ٤ ٦ ١٠ ١١ ١٢ ١٤ في
العقد الفريد ٦ / ١٤٩ أو ٥ / ٢٧٩ - ٨ وهي فيه - عدا الثاني عشر - ١ / ١٩٣ أو
١ / ٢٥١ -

والبيت الرابع عشر في طراز المجالس ١٠٩.
استدعى بعض بني هاشم - وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام - دعبل
فقصده ٢

إليها فلم يقع منه بحسن طن وجفاه فكتب إليه دعبل:

* دليتني بغرور وعدك في
متلاطم من حومة الغرق
* حتى إذا شمت العدو وقد
شهر انتقاصك شهرة البلق (٤)
* أنشأت تحلف أن ودك لي
صاف وحبلك غير منحذق
* وحسبتني فقعا بقرقرة
فوطئتني وطئا على حنق (٥)
* ونصبتني علما على غرض
ترميني الأعداء بالحدق
* وظننت أرض الله ضيقة
عنى وأرض الله لم تضق
* من غير ما جرم سوى ثقة
منى بوعدك حين قلت: ثق
* ومودة تحنو عليك بها
نفسي بلا من ولا ملق

* وقف الإخاء على شفا جرف
هار فبعه بيعة الخلق

-
- (١) المفهومة: الممتلئة.
 - (٢) المخنقة: الحلى حول الرقبة.
 - (٣) فانية: ناقة عجوز.
 - (٤) البلق: سواد وبياض.
 - (٥) الفقع: البيضاء الرخوة من الكمأة والجمع أفقع وفقوع وفقعة.

* فمتى سألتك حاجة أبدا
فاشدد بها قفلا على غلق
* وأعد لي غلا وجامعة
فاجمع يدي بها إلى عنقي (١)
* ثم ارم بي في قعر مظلمة
إن عدت بعد اليوم في الحمق
* أعفيك مما لا تحب وما
سدت على مذاهب الأفق
* ما أطول الدنيا وأعرضها
وأدلى بمسالك الطرق
علم وتحكيم وشيب

[الكامل]

التخريج: الأبيات (عدا السادس) في تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٤ وبغية الطلب - ٥ / الورقة
والأبيات ١ ٢ ٤ ٥ ٧ في معاهد التصييص ٢ / ١٩٧ - ٨ و ٤ - ٧ في أشعار أولاد
الخلفاء ٣٣ ووفيات الأعيان ١ / ٨ و ١ / ٢١ ومواسم الأدب ١ / ١٧٧ والأبيات ١
٣٢٧ ٢

٧ في الأغاني ٢٠ / ١٩٤ و ٥ - ٧ في كتاب بغداد ١٦٠ والشعر والشعراء ٣٥١
وتاريخ

الطبري (سنة ٢١٨) وتراجم الشعراء ٩٩ و ٦٥ في الورقة ٢١ ومحاضرات الدباء ٤ /
٥٤٤١

و ٤٥ في تأريخ بغداد ٦ / ١٤٤ والرابع في مرآة الجنان ٢ / ١٤٥ والخامس في سر
العربية ٣٠٤.

قال في إبراهيم بن المهدي العباسي لما بويع بالخلافة:

* علم وتحكيم وشيب مفارق

طلسن ريعان الشباب الرائق (٢)

* وإمارة في دولة ميمونة

كانت على اللذات أشغب عائق

* فالآن لا أغدو ولست برائح

في كبر معشوق وذلة عاشق

* نعر ابن شكلة بالعراق وأهله

فهفا إليه كل أطلس مائق (٣)

* إن كان إبراهيم مضطلعا بها

فلتصلحن من بعده لمخارق

* ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل
ولتصلحن من بعده للمارق (٤)

-
- (١) الجامعة: القيد سميت بالجامعة لأنها تجمع اليدين إلى العنق.
(٢) طلس الشيء: محاه أو عفاه.
(٣) نعر: صوت وصاح المائق: الأحمق.
(٤) تصوير رائع في هذه الأبيات السائدة في ذلك العصر وحال الخلافة ومخارق: هو ابن يحيى بن نوس الحزار وزلزل: منصور الضارب الذي أحدث العيدان الشبايط. وفيات الأعيان ج ١ ص ٢١.

* أنى يكون وليس ذاك بكائن
يرث الخلافة فاسق عن فاسق
عداوة العاقل خير

[السريع]

التخريج: الكوكب الثاقب الورقة ٥٤.
قال في الأحمق:

* عداوة العاقل خير إذا
حصلتها من خلة الأحمق
* لأن ذا العقل إذا لم يزع
عن حلمه استحميا فلم يخرق
* ولن ترى الأحمق يبقى على
دين ولا ود ولا يتقى
إني أنا السيف

[البسيط]

التخريج: التمثيل والمحاضرة ٣٨٤.
قال يفتخر:

* إني أنا السيف لا ترضيك جدته
وليس يرضيك إلا بعد إخالق
من كل قافية تحتل

[البسيط]

التخريج: الدر الفريد - الحاشية (دون ترقيم): ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية
(أدب ٢١٧)

قال في الشعر:

* من كل قافية تحتل ثاوية
في صدر راوية أو كف وراق
* خوابر بأمور الناس تخبرنا
عن لؤم قوم وعن مجد بتصداق

حرف الكاف
أصبح وجه الزمان
[المنسرح]

التخريج: معجم البلدان ٤ / ٢٣٩ وشرح النهج ٤ / ٨١.
قال في رد المأمون فدكا إلى اللويين:
* أصبح وجه الزمان قد ضحكا
برد مأمون هاشم فدكا (١)

(١) فدك: بالتحريك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة أيام. أفاءها الله على رسول الله (ص) في سنة سبع صلحا وذلك أن النبي (ص) لما نزل خيبر وفتح حصونها لم يبق إلا ثلاثة ولما اشتد بهم الحصار راسلوا النبي (ص) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى النبي (ص) يسألونه أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم (ص) إلى ذلك. فهي مما لم يوجف عليه بنخيل ولا ركاب وكانت خالصة لرسول الله (ص) وفيها عين فوارة ونخيل كثير وهي التي قالت فيها فاطمة (ع): إن رسول الله (ص) نحلنيها فقال أبو بكر أريد لذلك شهودا ولها قصة معروفة كذا نقله الحموي في المعجم ج ٤ ص ٢٣٨. ثم قال: أدى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها إلى ورثة رسول الله (ص) فكان علي بن أبي طالب (ع) والعباس بن عبد المطلب يتنازعا فيها فكان علي (ع) يقول: إن النبي (ص) جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول: هي ملك رسول الله وأنا وارثه وكانا يتخاصمان إلى عمر فيأبى أن يحكم بينهما ويقول: أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقصدما فيما يؤتى واحد منكما فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فدك إلى ولد فاطمة (ع) فقام دعبل الشاعر وأنشد:
* أصبح وجه الزمان قد ضحكا
برد مأمون هاشم فدكا
أنظر للتفصيل دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٧٩.

أين الشباب
[الكامل]

التخريج: الأبيات - عدا الثالث والسادس - في أمالي المرتضى ٢ / ٩٢ ومجموعة
الأدب

في المكتبة الرضوية رقم ٤٥٠٩ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٨٤ وعدد الثاني والثالث في
بغية الطلب ٥ / الورقة ٣٢٦ والابيات ١ ٢ ٧ ٨ في العقد الفريد ٦ / ٢١٤ (أو ٥ /
٣٧٥)

والأغاني ١٨ / ٣٢ وشرح المقامات ١ / ٢١٧ ومعجم الأدباء ٤ / ١٩٧ ومسالك
الأبصار ٩ /

الورقة ٢٨٦ و ٢ ٧ ٨ في الحماسة البصرية ٢ / ١٦٩ ووفيات الأعيان ١ / ١٧٩ (أو
٢ / ٣٦)

ومرأة الجنان ٢ / ١٤٦ وشذرات الذهب ٢ / ١١٢ والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٣ و ١ / ٢
في ٨

تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٤ و ١ ٢ ٥ في تراجم الشعراء ٨٧ والأولان في المختار من شعر
بشار ٣٣٣ وزهر الآداب ٢ / ٩٨١ والثاني والأخير في بيقات الشعراء ٧٣ والايجار
والإعجاز ٥٦ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٢٩ و ١ ٢ ٣ في سمط اللاآلي ١ / ٣٣٣
والخامس في محاضرات

الأدباء ٢ / ١٣٩ والثاني في عيار الشعر ٧٧ والصناعتين ٣٠٨ والتمثيل والمحاضرة
٨٩

وديون المعاني ٢ / ١٥٩ ونقد الشعر ١١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ / ١٨٩ وفيه لا
تعجبي

يا هند. والمخللة ٢٠٤ والطراز لليمني ٢ / ٣٧٢ ومواسم الأدب ١ / ١٧٤ والثامن
في الوساطة

والإبانة ٢٨ وشرح التنوير ٢ / ١٠ والأول في الشيب والشباب:

* أين الشباب وأيه سلكا ٢٧٩

لا أين يطلب ضل بل هلكا

* لا تعجبي يا سلم من رجل

ضحك المشيب برأسه فبكي

* قد كان يضحك في شيبته

وأتى المشيب فقلما ضحكا

* يا سلم ما بالشيب منقصة

لا سوقة يبقي ولا ملكا (١)

* قصر الغواية عن هوى قمر

وجد السبيل إليه مشتركاً
* وعدا بأخرى عز مطلبها
صبا يظاً من دونها الحسكا
* يا ليت شعري كيف نومكما
يا صاحبي إذا دمي سفكا (٢)

(١) السوقة: الرعية من الناس للواحد والجمع والمذكر ولمؤنث.
(٢) في رواية: صبركما.

* لا تأخذا بظلامتي أحدا
قلبي وطرفي في دمي اشتركا (١)

من مبلغ عني

[السريع]

التخريج: القول في البغال ٥٧ - ٨ وثمار القلوب ١٣٢ وبغية الطلب ٥ / ٣٢٩.

قال يهجو الحسن بن وهب لما ولي البريد:

* من مبلغ عني إمام الهدى!

قافية للعرض هتاكه

* هذا جناح المسلمين الذي

قد قصه تولية الحاكه!

* أضحت بغال البرد منظومة

إلى ابن وهب تحمل الناكه!

بني مالك صونوا

[الطويل]

التخريج: تراجم الشعراء الورقة ٩١ - ٩٢.

قال يرثي أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي لما قتله الواثق وصلبه (٢):

* بني مالك صونوا الجفون عن الكرى

ولا ترقدوا بعد ابن نصر بن مالك

* فقد حملته للقبور مطية

أنافت بهاديه على شخص بابك (٣)

(١) في رواية: عيني وقلبي.

(٢) أحمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله الخزاعي البغدادي كان أحمد نقيب بني

العباس في ابتداء دولتهم وكان متأهل الفضل والعلم مشهورا بالخير أمارا

بالمعروف قوالا بالحق تحرك ببغداد في آخر أيام الواثق واجتمع إليه خلق من الناس

يأمرون بالمعروف إلى أن ملكوا بغداد سنة ٧٣١ وقتل في هذا السنة في خلافة الواثق لامتناعه

عن القول بخلق القرآن وكان شيخا أبيض الرأس واللحية كان جده من

رؤساء نقيب بني العباس أيضا قيل لما قتل أحمد وصلب رأسه أخبرت أن الرأس

يقرأ: (ألم أحسب الناس) الآية دائرة المعارف ج ٢ ص ٦٨٥.

(٣) بابك: هو بابك الخرمي من الفرس خرج على الدولة العباسية ببلاد الران وغيرها من

بلاد فارس وقتل الولاة وأفنى الناس وقويت شوكته ثم ظفر به جيش المعتصم بعد

حروف بقيادة الأفشين فأخذوه وقتل وصلب على خشبة طويلة في أقاصي سامراء =

* سلوا من الأجفان كل مهند
بصير بضرب للطلبي متدارك (١)
* يقوم به للهاشميات ماتم
له ضجة يبكيها كل ضاحك
* تذكروهم قتلى بيدر تنوشهم
سباع وطير من سباع بوارك (٢)
* كما فتكت أسيافهم بمحمد
وهدت مباني عرشه المتماسك
* فظل دم المخلوع وانتهدت له
ذخائر منموشة وسبايك (٣)
* فإن غص هارون بجرعة عمه
فأيسر مفقود وأهون هالك
فكأنما حصباؤها في أرضها [الكامل]
التخريج: شرح التبيان للعكبري ٢ / ٣١٨.
قال من قصيدة:
* فكأنما حصباؤها أرضها
خرز العقيق نظمن في سلك

= بعد أن سنة ٢٢٣ هـ ثم طيف برأسه في خراسان ومدنها وكورها (مروج الذهب ٣ / ٥٥ - ٨.
(١) الطلى: جمع طلية: العنق.
(٢) البوارك: طير تحط على جثث القتلى.
(٣) المخلوع: ابن هارون الرشيد محمد الأمين.

حرف اللام

أمطلب! أنت مستعذب [المتقارب]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٧٧ (٢٠ / ١١٨ ط بيروت) والأبيات ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ في تراجم الشعراء ٩٨ - ٩٩ ، والأبيات ١٢ - ١٣ ، ١٥ في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٨ ، والخامس والأخير في مسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٧ والثامن في طبقات الشعراء ٢٩٦ .

قال يهجو المطلب بن عبد الله الخزاعي (١) وهو يتولى مصر.

* أمطلب! أنت مستعذب

حمات الأفاعي، ومستقبل (٢)

* فإن أشف منك تكن سبة

وإن أعف عنك فما تعقل

* ستأتيك - إما وردت العراق...

صحائف يآثرها دعبل

* منمقة بين أنثائها

منحاز، تحط فلا ترحل

* وضعت رجالا فما ضرهم

وشرفت قوما فلم ينبلوا

* فأيهم الزين وسط الملا

عطية؟ أم صالح الأحوال (٣)؟

* أم الباذجاني؟ أم عامر؟

أمين الحمام التي تزجل

(١) المطلب بن عبد الله الخزاعي المكي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ولي إمرة مصر للمأمون.

(٢) الحمة: اللدغة.

(٣) عطية وصالح وغيرهما: موالي المطلب أو أعوانه.

* تعلق مصر بك المخزيات...
وتبصق في وجهك الموصل
* ويوم السراة تحسيتها
يطيب لدى مثلها الحنظل
* توليت ركضا، وفتياننا
صدور القنا فيهم تعسل
* إذا الحرب كنت أميرا لها
فحظهم منك أن يقتلوا
* فمك الرؤوس غداة اللقا
وممن يحاربك المنصل (١)
* شعارك في الحرب يوم الوغى
- إذا انهزموا - عجلوا عجلوا (٢)
* هزائمك الغر مشهورة
يقرطس فيهن من ينضل (٣)
* فأنت لأولهم آخر
وأنت لآخرهم أول

نعوني ولما ينعني [الطويل]

التخريج: الكامل للمبرد ١ / ٣٥٥ وذيل الأماي ١١١ وأماي المرتضى ٤ / ١٨١
وتراجم الشعراء ٩٢ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٨، والأبيات ٢ - ٤ ي الموشح
٣٨١ والأخيران في تشبيهات ابن أبي عون ٢٢٩، وديوان المعاني ٢ / ٢٣٨ والإيجاز
والإعجاز ٥٧، وخاص الخاص ٦٠، ٩٥، والمعدة ١ / ٩٥ والكوكب الثاقب ٥٤ ظ
وأنوار الربيع ١٦٤، والأخير في الأشباه والنظائر ١ / ٢٢٥، والشعر والشعراء ٣٥٢،
والعقد ٦ / ١٦٦ أو ٥ / ٣١٧، والتمثيل والمحاضرة ١٨٨، وزهر الآداب ٢ / ٦٤٠.
ولم تنسب الأبيات في (ألف با) ١ / ٧.

قال يفخر بشعره:

* نعوني ولما ينعني غير شامت
وغير عدو قد أصيبت مقاتله
* يقولون: إن ذاق الردى مات شعره
وهيهات، عمر الشعر طالت طوائله (٤)

(١) المنصل: السيف.

(٢) في رواية:

* شعارك عند الحروب النجاة

وصاحبك الأخور الأفضل
(٣) قرطس: أصاب الهدف، ينضل: يتبارى في رمي السهام.
(٤) الطائلة: المقدرة والجمع طوائل.

* سأقضي بيت يحمد الناس أمره
ويكثر من أهل الرواية حامله
* يموت ردي الشعر من قبل أهله
وجيده يبقى وإن مات قائله
ودوية أنضيت فيها [الطويل]
التخريج: الإبانة ص ١٠ .

قال يصف معاناة في الصحراء من قصيدة:
* ودوية أنضيت فيها مطيتي

وجيفا، وطرفي بالسما موكل (١)
* سمعت بها للجن كل ساعة

عزيفا كأن القلب منه مخبل (٢)
تلاشى أهل قم [الوافر]

التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٧ ومعجم البدان ٤ / ٣٩٨ وبغية الطلب ٥ / ٣٢٩ .
قال يهجو أهل قم (٣):

* تلاشى أهل قم واضمحلوا
تحل المخزيات بحيث حلوا
* وكانوا شيدوا في الفقر مجدا
فلما جاءت الأموال ملوا

(١) الدوية: الفلاة.

(٢) العزيف: صوت الجن.

(٣) قم: بالضم وتشديد الميم، قال ياقوت المحوي في معجمه ج ٤ ص ٣٩٧، قم كلمة فارسية مدينة مستحدثة إسلامية أول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبردا... وفتحها أبو موسى الأشعري وقيل فتحها الأحنف بن قيس عنوة سنة ٢٣. وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخا وبينها وبين قاشان مثل ذلك.
للتفصيل انظر دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٣٥٨.

أيا ذا اليمينين [المتقارب]
التخريج: العقد الفريد ١ / ٢٠٨ ط الإستقامة،
١ / ٢٧١ ط اللجنة.

قال في طاهر بن الحسين (١):

* أيا ذا اليمينين والدعوتين

ومن عنده العرف والنائل!

* أترضى لمثلي أني مقيم...

بيابك، مطرح خامل؟

* بتسلمة بين خمس وست إذا ضمك المجلس الحافل

* وما كنت أرضى بذا من سواك أيرضى بذا رجل عاقل

* وإن ناب شغل ففي دون ما

تدبره شغل شاغل

* عليك السلام، فإني امرؤ

- إذا ضاق بي بلد - راحل

ألم تر صرف الدهر [الطويل]

التخريج: مروج الذهب ٣ / ٣٩١ والثاني في المنتحل ١٠٦.

قال في البرامكة (٢): وغيرهم:

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزاعي والي خراسان المتوفى بمرور سنة ٢٠٧ هـ لا بأس به، له قصص مذكورة في تاريخ الخطيب ج ٩ ص ٣٥٣ وكان جده شجاعا دينا واليا ببغداد، وجد أبيه كان مولى طلحة الطاحات المشهور بالكرم والجود، وابناه عبد الله أبو العباس كان سيدا نبيلاً عالي الهمة ومحمد، وحفيده أبو أحمد عبید الله بن عبد الله كان أميراً ببغداد. انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٣٣.

(٢) البرامكة: بالفتح نسبة إلى برمك بن برمك بن كشتاسب جاماسب المجوسي الذي أسلم على يد هشام بن عبد الملك، منهم خالد بن برمك وزير السفاح وابنه يحيى، قال المأمون: لم يكن كيعبي وكونده في الكتابة والبلاغة، البرامكة يسكنون

محلة ببغداد وقيل: بل يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان لهم دور شائن في السعي بالعلويين وكان يحيى بن خالد في مقدمة المشاركين في قتل الإمام موسى بن جعفر (ع).

* ألم تر صرف الدهر في آل برمك
وفي ابن نهيك والقرون التي تخلوا (١)
* لقد غرسوا غرس النخيل تمكنا
وما حصدوا إلا كما حصد البقل
أتقفل مطبخا [الوافر]
التخريج: ديوان المعاني ١ / ١٨٤ .
قال يهجو بخيلا:

* أتقفل مطبخا لا شيء فيه
من الدنيا يخاف عليه أكل؟
* فهذا المطبخ استوثقت منه
فما بال الكنيف عليه قفل
* ولكن قد بخلت بكل شيء
فحتى السلاح منك عليه بخل (٢)
هدايا الناس بعضهم [الوافر]
التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٢ والمخطوطة الرضوية رقم ١٠٦ .
قال في الهدايا وتأثيرها في الناس:
* هدايا الناس بعضهم لبعض
تولد في قلوبهم الوصالا
* وتزرع في الضمير هوى وودا
وتكسوهم إذا حضروا جمالا

(١) ابن نهيك هو إبراهيم بن عثمان بن نهيك قتله الرشيد في السنة التي نكب فيها البرامكة.
(٢) السلاح: التغوط وهو خاص بالطير والبهائم واستعماله للانسان من باب التساهل على التشبيه.

بعثت إلي بأضحية [المتقارب]
التخريج: عيون الأخبار ٣ / ٤٣ والتحف والهدايا ١٢٩ و ١٩٦.
بعث إليه رجل بأضحية مهزولة فكتب دعبل إليه:
* بعثت إلي بأضحية
و كنت حريا بأن تفعلا
* ولكنها خرجت غثة
كأنك أرعيتها حرملا (١)
* فإن قبل الله قربانها
فسبحان ربك ما أعدلا
ما أطيب العيش [السريع]
التخريج: شرح العكبري ٣ / ١٦٤ وأمالي الشجري ١ / ٢٣٤.
قال يتشوق من يحب:
* ما أطيب العيش! فأما على
ألا أرى وجهك يوما، فلا
* لو أن يوما منك أو ساعة
تباع بالدنيا، إذن ماغلا
شكرنا الخليفة إجراءه [التقارب]
التخريج: كتاب بغداد ١٢٣ والأخيران في تاريخ الخلفاء ٣٢٦.
ولم تنسب الأبيات في ثمار القلوب ٤٩١.
قال في أحمد بن أبي خالد حين أجرى المأمون عليه ألف درهم في كل يوم لمائدته
فكان مع هذا يشره إلى طعام الناس:
* شكرنا الخليفة إجراءه
على ابن أبي خالد نزله (٢)

(١) الحرمل: حب كالسمسم واحده حرملة الحرمل لا يأكله شيء إلا المعزى.
(٢) النزول: الطعام.

* فكف أذاه عن المسلمين
وصير في بيته وأكله
* وقد كان يقسم أشغاله
فصير في نفسه شغله
اسقهم السم [المنسرح]
التخريج: العقد الفريد ٢ / ٣٣٨.
قال في سياسة الأشرار:
* اسقهم السم إن ظفرت بهم
وامزج لهم من لسانك العسلا
شفيعي في القيامة [الوافر]
التخريج: المناقب ٣ / ٢٥١.
قال في آل البيت:
* شفيعي في القيامة عند ربي
محمد والوصي مع البتول
* وسبطا أحمد، وبنو بنيه
أولئك سادتي آل الرسول
قل لا بن خائنة البعول [مجزوء الكامل]
التخريج: عدا الثالث - في المحاسن والمساوي ٥٠ والثالث في مجموعة السماوي
.٣٧
قال يهجو مروان بن أبي حفصة (١)
* قل لابن خائنة البعول
وابن الجواذة والبخيل
* إن المذمة للوصي...
هي المذمة للرسول
أمودة القربى تحا
ولها بدم مستحيل؟

(١) مروان بن أبي حفصة أبو السمط الشاعر كان مولى مروان بن الحكم الأموي فأعتقه، قيل: كان يهوديا طيبا أسلم على يد عثمان، مات سنة ١٨٢ هـ قصته مفصلة في وفيات الأعيان (دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٧ ص ٨٢).

* أتدم أولاد النبي... وأنت من ولد النقول
 نصحت فأخلصت النصيحة [الطويل]
 التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٨، وعدا الرابع والخامس في معاهد التنصيص ٢ / ١٩٥.
 ولم تنسب - عدا الرابع والأخيرين - في الغرور والعرر ٦٠.
 قال ينصح الفضل بن مروان (١)
 * نصحت فأخلصت النصيحة للفضل
 وقلت فسيرت المقالة في الفضل
 * ألا إن في الفضل بن سهل لعبرة
 إن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل
 * وللفضل في الفضل بن يحيى مواعظ
 إن اتعظ الفضل بن مروان بالفضل
 * وفي ابن الربيع الفضل للفضل زاجر
 إن ازدجر الفضل بن مروان بالفضل
 * إذا ذكروا يوما وقد صرت رابعا
 ذكرت بقدر السعي منك إلى الفضل
 * فأبق جميلا من حديث تفزبه
 ولا تدع إلا حسان والأخذ بالفضل
 * فإنك قد أصبحت للملك قيما
 وصرت مكان الفضل والفضل والفضل

(١) الفضل بن مروان بن ماسرخل أبو العباس وزير المعتصم قليل المعرفة بالعلم مات سنة ٢٥٠ هـ. دائرة المعارف وجدي ج ٧ ص ٣٠٥.

* ولم أر أبيتا من الشعر قبلها
جميع قوافيها على الفضل والفضل
* وليس لها عيب إذا هي أنشدت
سوى أن نصحي الفضل كان من الفضل
الله يعلم أنني [الكامل]
التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٤٠١ .
قال مفتخرا:

* الله يعلم أنني ما سرني
شيء كطارقة الضيوف المنزل
* ما زلت بالترحيب حتى خللني
ضيفا له، والضيف رب المنزل
طلعت قناتك بالسعادة [الكامل]
التخريج: العقد الفريد ١ / ١٤٤ أو ١ / ٣١٥ .
خرج عبد الله بن طاهر فتلقيه دعبل بهذه الأبيات:
* طلعت قناتك بالسعادة فوقها

معقودة بلواء ملك مقبل
* تهتز فوق طريدين، كأنما
تهفو يقص لها جناحا أجدل (١)
* ربح البخيل - على احتيال - عرضه
بندی يدیک، ووجهک المتهلل
* لو كان يعلم أن نيلك عاجل
ما فاض منه جدول في جدول
لا تعبان بابن الوليد [الكامل]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٢٩ ط بيروت ومعاهد التنصيص ٣ / ٦٤ ونهاية الإرب ٣ /
٢٧٦ .

خرج دعبل إلى خراسان لما بلغه حظوة مسلم بن

(١) الأجدل: الصقر.

الوليد عند أفضل بن سهل فصار إلى من روى عنه أبو ذر / وكتب إلى الفضل بن سهل:
* لا تعبان بابن الوليد فإنه

يرميك بعد ثلاثة بملال

* إن الملول، وإن تقادم عهده

كانت مودته كفيء ظلال

ماذا أقول إذا أتيت [الكامل]

التخريج: العقد الفريد ١ / ٢٠٩ أو ١ / ٢٧١ - ٢ ط اللجنة وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣٢

ومسالك الأبصار - عدا الثالث - ٩ / الورقة ٢٨٦ ولم تنسب في شرح المضمون به

٣٢٧ والغرر والعرر ٢٦٠ و عدا الثالث في نشر النظم ٣٢ - ٣ والأول والرابع في

محاضرات الأدباء ١ / ٣٤٣.

قال في بعض الأمراء:

* ما ذا أقول إذا أتيت معاشري

صفرا يداي من الجواد المجزل (١)

* إن قلت: أعطاني، كذبت وإن أقل

ضن الأمير بماله لم يجمل

* ولأنت أعلم بالمكارم والعللا

من أن أقول فعلت ما لم تفعل

* فاختر لنفسك ما أقول، فإنني

لا بد مخبرهم، وإن لم أسأل

سألته من أبوه [المجتث]

التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ٢٠٦ والذخيرة - القسم الأول ج ٢ / ص ٣٢١.

قال فيمن انتسب إلى غير أبيه:

* سألته من أبوه

فقال: دينار خالي

* فقلت: دينار من هو؟

فقال: والي الجبال

(١) في رواية:

* ماذا أقول انصرفت وقيل لي

ماذا أفدت من الجواد المفضل

إن هذا الفتى يصون [الخفيف]
التخريج: معاهد التنصيص ٣ / ٢٣ والعقد المفصل ١ / ١٤٨، ولم تنسب في ديوان
المعاني ١ / ١٨٥ وعدا الثالث في العقد الفريد ٦ / ١٩٠ وشرح المقامات ٢ / ٣٢٩.
قال يصف بخيلا:

* إن هذا الفتى يصون رغيفا

ما إليه لناظر من سبيل!

* هو في سفرتين من آدم الطا

ئف، في سلتين، في مندبل (١)

* ختمت كل سلة بحديد

وسيور قددن من جلد فيل (٢)

* في جراب، في جوف تابوت موسى

والمفاتيح عند إسرائيل

فوهاء شوهاء [البسيط]

التخريج: الأول والثاني في تشبيهات ابن أبي عون ١٣٦ والمحاضرات ٢ / ١٨٦.

ولم تنسب الأبيات في المحاسة ٤ / ٣٦٥ أو ٤ / ١٨٠ ط بولاق.

* فوهاء شوهاء بيدي الكيد مضحكها

قنواه بالعرض، والعينان بالطول (٣)

* لها فم ملتقى شذقيه نقرتها

كأن مشفرها قد طر من فيل (٤)

أسنانها أضعفت في حلقها عددا

مظاهرات جميعا بالرواويل (٥)

(١) في ربع الأبرار: رقتين.

(٢) في ربيع الأبرار: تقد.

(٣) فوهاء: واسعة الفم، قنواء: مرتفعة الأنف.

(٤) طر: قطع.

(٥) الرواويل: جمع راوول: الأسنان الزائدة خلف الأسنان.

يا آل بسام [مخلع البسيط]
التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٥٧ (عدا الأول) والأول في مجموعة السماوي..
قال يهجو آل بسام (١)
* يا آل بسام في المخازي
وعابسي الوجه في السؤال
* حواجب كالجمال سود
إلى عثانين كالمخالي
* وأوجه جهمة غلاظ
عطل من الحسن والجمال
إن جاءه مرتغبا [السريع]
التخريج: الموازنة ٧٨.
قال يمدح:
* إن جاءه مرتغبا سائل
آلت إليه رغبة السائل
ما كنت إلا كغيث [البسيط]
التخريج: المخطوطة الرضوية رقم ١٠٦.
قال يهجو:
* ما كنت إلا كغيث خاب آمله
وجاد يوما على قوم بلا أمل

(١) آل بسام منهم: الحسين بن بسام وأخوه منصور بن بسام وابنه نصر بن منصور من رجال وكتاب الدولة وقد وشى رجل اسمه صلت للرشيد بأن منصورا وأصحابه أخذوا عشرين ألف درهم من أمواله فاكتشف زيف الوشاية فأمر بصلب (صلت). ولنصر ولد اسمه محمد بن نصر بن منصور من رجالات الدولة وكان ابنه أبو الحسن علب بن محمد بن بصر البغدادي شاعرا موهوبا اشتهر بالهجاء حتى هجا أباه وسائر أهل بيته ولكنه رثى أهل البيت بقصائد تدل على تعاطفه مع أهل البيت وتشيعه. راجع مروج الذهب ٤ / ٢٩٧.

علي رقى كتف النبي [الطويل]
التخريج: مناقب آل أبي طالب ج ١ .
قال في الإمام علي بن أبي طالب:
* علي رقى كتف النبي محمد
فهل كسر الأصنام خلق سوى علي (١)
شفيعي في القيامة [الوافر]
التخريج: مناقب آل أبي طالب ٧ / ٤٥٥ (في آيات أبي الحسن الثالث سلام الله عليه،
وتورايقه)، مجموعة السماوي ورقة ٩ .
قال في آل البيت.
* شفيعي في القيامة عند ربي
محمد والوصي مع البتول (٢)
* وسبطا أحمد وبنو بنيه
أولئك سادتي آل الرسول (٣)

(١) يريد واقعة دخول النبي وعلي إلى الكعبة وصعود علي على كتف النبي لتكسير التماثيل ويقال إنه سمي
علياً لذلك لأنه علا كتف الرسول.
(٢) البتول: فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص).
(٣) يريد بهم أهل البيت.

حرف الميم
تولى طاهر من بعد [الوافر]
التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٧١ (عدا الأول) وتأريخ دمشق ٥ / ٢٣٥ وبغية الطلب ٥ /
الورقة ٣٢٨، والأول في مجموعة السماوي ٢١٨.
قال يهجو طاهر بن الحسين وبنيه:
* تولى طاهر من بعد أن قد
أقام فلا يسام ولا يسوم
* وأبقى طاهر فينا ثلاثا
عجائب تستخف لها الحلوم (١)
* ثلاثة أعبد لأب وأم
تميز عن ثلاثهم أروم
* فبعضهم يقول: قريش قومي
ويدفعه الموالي والصميم
* وبعض في خزاعة منتماه
ولاء، غير مجهول، قديم
* وبعضهم يهش لآل كسرى
فيزعم أنه عالج لئيم
* لقد كثرت مناسبتهم علينا
فكلهم على حال زنيم (٢)

(١) الحلوم: مفردا الحلم، ضد الطيش.
(٢) الزنيم: الدعي.

هناكم أنكم قوم [الوافر]
التخريج: حديقة المنادمة ص ٥١.
استصافه قوم فلم يطعموه حتى غلبه النوم فنام وناموا ثم انتبه قبلهم وصنع بيتين وكتبهما
في الحائط وانصرف:
* هنا كم أنكم قوم كرام
وأن النوم بينكم طعام
* أتاكم زائر فأجمعتموه
فلما نام أشبعه المنام
يشفى غليلك في الديار [الكامل]
التخريج: تشنيف السمع ٤٢.
قال في الهوى:
* يشفى غليلك في الديار بقدر ما
فاضت بها من مقلتيك نجوم
* فإذا انقضت حرق البكا عاد الهوى
وترا فدتك مع الهموم هموم
ولست أرجو انتصافا [البسيط]
التخريج: الإنانة ٣٣.
قال من قصيدة:
* ولست أرجو انتصافا منك ما ذرفت
عيني دموعا، وأنت الحضم والحكم
مسدد الرأي [البسيط]
التخريج: الحماسة البصرية ١ / ١٧٦ - ١٧٧.
قال يمدح:
* مسدد الرأي، إن تلحظ مكايده
مكايده الدهر، لم تثبت لها قدم

* لا يعرف العفو إلا بعد مقدرة
ولا يعاقب حتى تنجلي التهم
مضى خلف واللؤم [الطويل]
التخريج: الحماسة البصرية ٢ / ٢٧٤.
قال يهجو:

* مضى خلف واللؤم قدام نعشه
إلى القبر، فيه ما أقام مقيم
* حمدناك إذ أوديت باللؤم ميتا

وفعلك أيام الحياة ذميم
ألا أيها القطاع [الطويل]
التخريج: تراجم الشعراء الورقة ٩٦ - ٧.

قال يعاتب الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد الأشعث الخزاعي، وكان دعبل مؤدبه:

* ألا أيها القطاع هل أنت عارف
لنا حرمة أم قد نكرت التحرما؟
* فهلا بطوس والبلاد حميدة

تعول الليالي والمطي المرسما (١)
* وأسلمتني من بعد ما صوح الكلا
وغاضت بقايا الحسي والمزن أنجما (٢)
* ستعلم إن راجعت نفسك أو سخت
عن الضف يوما أيما كان ألوما (٣)

وإنامراً أمست [الطويل]
التخريج: كتاب الصناعتين ٥٦ و ١٧٢ ووفيات الأعيان ٤ / ١٠٨ والثاني في الأغاني
١٨ / ٣٦ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٢.

(١) المرسم: الذي حمل على الرسيم وهو ضرب من المشي.
(٢) صوح العشب: تم ييسه وهنا جف. والحسي: السهل من الأرض يسقع فيه الماء.
(٣) الضف: حلب الناقة بالكف.

قال - بعد أن هجا المعتصم وهرب إلى أسوان في مصر - :

* وإن امرأ أمست مساقط رحله
بأسوان لم يترك له الحرص معلما
* حللت محلا يقصر البرق دونه
ويعجز عنه الطيف أن يتجشما
ومعنى إن تغنى [مجزوء الرمل]
التخريج: العقد الفريد ٧ / ٨٢ (أو ٦ / ٧٦).

قال في مغن:

* ومغن إن تغنى
أورث الندمان هما
* أحسن الأقسام حالا
فيه من كان أصما

اضرب ندى طلحة الطلحات [البسيط]

التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٧٦ وزهر الآداب ٢ / ١٠٧٧ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٤١
وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٦.

ولم تنسب في الحيوان ١ / ٣٦٠ وجاء فيه «وقد ظرف في شعره فظلم خزاعة ظلما
عبقريا».

قال يهجو المطلب بن عبد الله الخزاعي:

* اضرب ندى طلحة الطلحات مبتدئا

بلؤم مطلب فينا وكن حكما (١)

* تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم

فلا تعد لها لؤما ولا كرما

(١) طلحة الطلحات هو ابن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي كان يوم الجمل مع عائشة وكان واليا على سجستان ومات سنة ٦٥ هـ.

يعد ما أنفق من ماله [السريع]
التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٣٦٤.

قال يمدح كريما:

* يعد ما أنفق من ماله

غنما، وما وفره غرما

تخال أحيانا [السريع]

التخريج: الموازنة ٨٩.

قال يمدح:

* تخال أحيانا به غفلة

من كرم النفس وما أعلمه

عاذلي لو شئت [المديد]

التخريج: ديوان أبي نواس ١ / ٣٣، مجموعة السماوي ٤٣.

قال يصف الخمرة «معارضاً بها قصيدة لأبي نواس» (١):

* عاذلي لو شئت لم تلم

إن سمعي عنك في صمم

(١) الحسن بن هاني بن عبد الأول: أبو علي الحكمي المعروف بأبي نواس الشاعر المولود بالأهواز سنة ١٣٦ والمتوفى سنة ١٩٥ هـ ببغداد، والمدفون في تل اليهود بمقابر الشونيزية وهو ابن تسع وخمسين سنة نشأ بالبصرة واختلف في طلب الحديث وسمع جماعة واختلف إلى أبي زيد النجوي فكتب عنه الغريب والألفاظ، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٤٣٦ وذكر نسبه إلى أن ينتهي إلى سام بن نوح (ع) ونقل عنه أنه قال: ما قلب الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب ومنهن الخنساء، وليلى فما ظنك بالرجال، وقال الجاحظ ما رأيت أحداً كان أعلم باللغة من أبي نواس ولا أفصح لهجة مع حلاوة ومجانبة للإستكراه. ذكره الدميري في حياة الحيوان دائرة المعارف ج ٨ ص ١٧٣.

* فارض من سري علانيتي
أنفت من رفضها شيمي
* فارع سرح اللهو مغتديا
غير مستبظ ولا سئم (١)
* وأقم بالسوس معتكفا
كاعتكاف الطير بالحرم
* واشرب الراح التي حجبت
عن عيون الدهر بالختم
* نارها شمي ومشر بها
صيب، منواك سجم (٢)
* فدعا صنوانها لقح
لم يكن حملا على عقم (٣)
* وانثت أفياء نبعثها
عن نبات سال كالجمم (٤)
* بعناقيد معثكلة
كشعور اللزنج في الحمم
* ودعاها الطلق فانفطرت
لولاد ليس في الرحم
* فتهادتها ثمود إلى
قومها من وارثي إرم
* وتخطتها العصور فلو
نطقت في الكأس بالكلم
* لأجابت عن ولادتها
بلسان ناطق وفم
* ثم أدت كلما شهدت
من قرون الناس والأمم
* فاقتنتها فتيه سمح
من أناس ساده هضم
* فاستنارت في أكفهم
كسنا النيران في الأجم (٥)
* تلك ما تحيا النفوس بها
فمتى أنزل بها أقم
* في نواحي هيكل أرج

عاكفا فيه على صنم
* نقشت بالحسن صورته
من ذرى قرن إلى قدم

-
- (١) السح: المال السائم.
(٢) الواكف السجم: المطر المنهمر.
(٣) الصنوان: إذا نبتت الشجران من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الأخرى أي من أصل واحد.
(٤) الجمم: جمع جممة: مجتمع الشعر.
(٥) الأجم: جمع أجمة: الشجر الكثير الملتفت.

* فإذا سكنت روعته
ورعى في مقلتيه فمي
* عادلى قطب السرور كما
كنت معتادا على القدم
يصافح الموت بوجه [الرجز]
التخريج: البصائر والذخائر ٢٢٦ والثاني والثالث في ربيع الأبرار ٧ / الورقة ٦٧٧.
قال يمدح:
* يصافح الموت بوجه دام
حر رفيق واضح بسام
* يسئل من فكيه كالحسام
صفيحة تلعب بالكلام
الناس كلهم يسعى [البيسط]
التخريج: عيون الأخبار ٢ / ١٩٧ وديوان المعاني ١ / ١٨١ وزهر الآداب ١ / ٧٥
والمنتخب من كتابات الأدبا ١٦ وشرح المقامات ١ / ١٤٥ أو ١ / ١٢٥ ومواسم
الأدب ١ / ٣٥.
قال يهجو مالك بن طوق:
* الناس كلهم يسعى لحاجته
ما بين ذي فرح منهم ومهموم
* ومالك ظل مشغولا بنسبته
يرم منها خرابا غير مرموم
* بينى بيوتا خرابا لا أنيس بها
ما بين الطوق إلى عمرو بن كلثوم

إن الكريم إذا حركت [البسيط]
التخريج: الدر الفريد - دون ترقيم - ميكروفيلم معهد المخطوطات العربية (٢١٧).
قال في الكريم:
* إن الكريم إذا حركت نسبته
سمت به ساميات المجد والههم
قل للأمين أمين [الكامل]
التخريج: الحيوان ٣ / ١٥٠ أو ٣ / ٤٨١ والأغاني ٢٠ / ١٧٢
قال في صالح بن عطية الأضجم مخاطبا المعتصم وقد توسط له جماعه في أن يكف
عنه ..

* قل للأمين أمين ال محمد:
قول امريء شفق عليك، محام
* أنكرت أن تغتر عنك صنيعه
في صالح بن عطية الحجام (١)
* ليس الصانع عنده بصنائع
لكنهن طوائلا لسلام (٢)
* اضرب به جيش العدو فوجهه
جيش من الطاعون والبرسام (٣)

(١) الحجام: من يتعاطي الحجامة: المداواة بالمحجم والمحجم: آلة الحجم وهي شيء كالكأس يفرغ من
الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيجا ويجذب الدم أو المادة بقوة.
(٢) طوائل: جمع طائلة: عداوة.
(٣) البرسام: علة معروفة يهذي فيها.

إن الرقاشي من تكرمه [المنسرح]
 التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٤٢ .
 ولم ينسب في المحاسن والأضداد ٣٣٩ .
 قال يهجو الرقاشي، الفضل بن عبد الصمد البصري (١):
 * إن الرقاشي من تكرمه
 بلغه الله منتهى هممه
 * يبلغ من بره ورأفته
 حملان أضيافه على حرمة
 كأنما كفها إذا [المنسرح]
 التخريج: تشبهات ابن أبي عون ١٣٥ والمحاضرات ٢ / ١٨١ وحماسة ابن الشجري
 ٢٧٢ .
 قال يهجو ذات بنان مخضب:
 * كأنما كفها إذا اختضبت
 مخالب الباز خرجت بدم
 قسيم الجحيم [المتقارب]
 التخريج: مناقب آل أبي طالب ٢ / ١٠ .
 قال في مدح الإمام علي بن أبي طالب:
 * قسيم الجحيم: فهذا له
 وهذا لها باعتدال القسم
 * يذود عن الحوض أعداءه
 فكم من لعين طريد، وكم
 * فمن ناكثين، ومن قاسطين
 ومن مارقين، ومن مجترم (٢)

(١) الفضل بن عبد الصمد البصري (الرقاشي)، فارسي شاعر ماجن خليع عاش في بغداد آتيا من البصرة
 تقرب إلى البرامكة مواليا لهم ثم رثاهم بعد نكبتهم توفي في حدود ٢٠٠ هـ وله وصية شعرية في غاية التهتك
 والقبح راجع (معجم الشعراء ٣١١).
 (٢) إشارة إلى قول النبي (ص) لعلي إنك ستقتل بعدي الناكثين والقسطين والمارقين. =

وداعك مثل وداع [المتقارب]
التخريج: المصون في الأدب ١٣١ وزهر الآداب ٢ / ٩٦٧ وتأريخ دمشق ٥ / ٢٣٠
وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٩ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٦ ولم ينسب في عيون
الأخبار ٣ / ٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٤١٣ وشرح المقامات ج ٢ ومحاضرات الأدباء ٢
/ ٣٦.

قال في الوداع:

* وداعك مثل وداع الربيع

وفقدك مثل افتقاد الديم

* عليك السلام فكم من وفاء..

أفارق منك، وكم من كرم

بدأت بإحسان وثنيت [الطويل]

التخريج: برد الأكباد ١٣٤.

والأولان في الإتحاف بحب الأشراف ٣٢ ونسباً إلى أعرابي يمدح الإمام علياً! ولم

ينسب في الغرر والعرر ٢٧٣.

قال يمدح:

* بدأت بإحسان، وثنيت بالعلا

وثلثت بالحسنى، وربعت بالكرم

* ويسرت أمري، واعتنيت بحاجتي

وأخرت (لا) عني وقدمت لي (نعم)

* فإن نحن كافأنا فأهل لودنا

وإن نحن قصرنا فما الود متهم

= الناكثون: هم الذي يبايعون علياً (ع) في المدينة وينكثوا بالبصرة والناكثون هم طلحة والزبير ومن تبعهما
يوم الجمل.

والقاسطون: أي الجائرون، قال الله {وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً}

كمعاوية وأتباعه والمارقون الخوارج في النهروان.

ومجتزم: مذنب.

حرف النون

على الكره ما فارقت [الطويل]

التخريج: مقاتل الطالبين ٥٧٠ - ١ والأبيات ١١، ١٢، ١٤ في المناقب ٣ / ٤٨٤.
قال يرثي ابنا له ويذكر الإمام الرضا والسم الذي سقيه، ويعنى على بني العباس:
* على الكره ما فارقت أحمد وانطوى

عليه بناء جندل ورزين (١)

* وأسكنته بيتا خسيسا متاعه

وإني - على رغمي - به لضنين (٢)

* ولو لا التأسى بالنبي وأهله

لأسبل من عيني عليه شؤون (٣)

* هو النفس، إلا أن آل محمد

لهم دون نفسي في الفؤاد كمين

* أضربهم إرث النبي فأصبحوا

يساهم فيهم ميتة ومنون

* دعتم ذئاب من أمية وانتحت

عليهم دراكا أزمة وسنون (٤)

* وعانت بنو العباس في الدين عيثة

تحكم فيه ظالم وظنين (٥)

* وسموا رشيدا ليس فيهم لرشده

وها ذاك مأمون وذاك أمين

(١) أحمد: ابنه الذي أجبر على تركه في بغداد، الجندل: الصخر العظيم، الرزين: الثيل.

(٢) ضنين: بخيل.

(٣) الشؤون: مجاري الدمع.

(٤) السنون جمع السنة: القحط.

(٥) الظنين: المتهم. والجمع أظناء.

* فما قبلت بالرشد منهم رعاية
ولا لولي بالأمانة دين
* رشيدهم غا، وطفلاه بعده
لهذا رزايا دون ذاك مجون
* ألا أيها القبر الغريب محله
بطوس، عليك الساريات هتون (١)
* شككت! فما أدري أمسقي شربة
فأبكيك؟ أم ريب الردي فيهون
* وأيهما ماقت: إن قلت شربة
وإن قلت موت، إنه لقمين
* أيا عجبا منهم يسمونك الرضا
وتلقاك منهم كلحة وعضون
* أتعجب للاجلاف أن يتخيفوا
معالم دين الله وهو ميبين؟! (٢)
* لقد سبقت فيهم بفضلك آية
لدي، ولكن ما هناك يقين
أفيقي من ملاك [الوافر]

التخريج: الأبيات ١ - ٢ - ١٠ - ١٢، ١٤، ١٦، ١٧ في مروج الذهب ٣ / ٢٤٥.
والأبيات ١، ٣ - ٦، ٨ - ٩ في الدر الفريد ١ / ورقة ١٣٤ «والثامن منها وحده في
امتن وبقايتها في الحاشية» والأبيات ١ - ٢، ١٠، ١٤، ١٧ في مجموعة الصالحي
الورقة ١١٢. والأبيات ٢١ - ٢٥ في الكامل للمبرد ٣ / ١٢١٢ والبيتان ٦، ٧ في
الموشى ص ١٣٣ والبيتان ١٨ - ١٩ في مروج الذهب ١ / ١٥٨ ومعجم البلدان ٢ /
١٠ و ٣ / ١٤٧ والبيتان ١٨، ٢٠ في خلاصة السيرة ٩٠ والإكليل ٨ / ٣٥٢. والثامن
في عيار الشعر ٧٦ واللطائف والظرائف ١٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٣٨٤ والكواكب
الثاقب الورقة ٥٤ والثالث عشر في ديوان السموأل ص ٣ والثامن
عشر في منتخبات أخبار اليمن ص ١١ والسادس والعشرون في طبقات الشعراء ٢٠٧
والأول في الأغاني ٢٠ / ٥١ والخامس عشر فيه أيضا - والأول في تاريخ دمشق ٥ /
٢٤٠ ومعجم الأدباء ٥ / ٣٣٨ وتراجم الشعراء ٨٦.

قال ينقض قصيدة الكميت بن زيد (٣) التي هجا فيها اليمانية بقصيدته الطويلة (الدامغة)
ومنها:

* أفيقي من ملامك يا ظعينا
كفأك اللوم مر الأربعينا

-
- (١) مطر هتون: هطول وقبر طوس قبر الأمام الرضا.
(٢) نخيفه: تنقصه.
(٣٩) الكميت بن زيد بن خنيس مجالد بن الكميت الأوسط الكوفي المولود سنة ٦٠ =

* ألم تحزنك أحداث الليالي
يشيين الذوائب والقرونا
* إذا لم تتعظ بالشيب نفسي
فما تغني عظات الواعظينا
* على أني وإن وقرت شيبني
أخاف إذا لقيت الوامقين (١)
* وأهوى أن تخبرني سليمي
وأخبرها بما كنا لقينا
* أحب ذخيرة، وأحب علق
إلى الغانيات وإن غنينا
* وكل بكاء ربع أو مشيب
نكيه، فهن به عنينا
* أحب الشيب لما قيل: ضيف
لحبي للضيوف النازلينا
* وما نيل المكارم بالتمني
ولا بالقول يبلى الفاعلونا
* أحتي الغر من سروات قومي
ولا حبيت عنا يا مدينا (٢)
* فغن يك آل إسرائيل منكم
وكنتم بالأعاجم فآخرينا
* فلا تنس الخنازير اللوتي
مسخن مع القروود الخاسئينا (٣)
* وما مثل السموأل في نزار
ألا هيهات قد قطع القرينا
* وما طلب الكميت طلاب وتر
ولكننا لنصرتنا هجينا

= والمتوفي سنة ١٢٦ في حياة الإمام الصادق (ع) شاعر من شعراء أهل البيت (ع)، وكان من أصحاب
الباقر (ع) فقيه ثقة حافظ للقران كاتب حسن الخط فارس دين عالم بلغات العرب مدح علي بن الحسين
(ع) وقال إني قد مدحتك بما أجو أن يكون وسيلة عند رسول الله (ص) يوم القيامة ثم أنشد قصيدته فلما
فرغ منها قال (ع) ثوابك عند الله وقسط له (ع) على نفسه وأهله أربعمائة ألف درهم فقال خذ يا أبا
المستهل وأعطاه ثياب بدنه ودعا كما ذكر في رجال في الكشي ط ١ ص ١٣٥ وغيره من كتب التراجم،
دائرة المعارف للأعلمي ج ١٥ ص ٢٦٠.
وكان يتعصب للمضرية على اليمنية وله في ذلك قصيدة نقضها دعبل طويلة.

- (١) الوامق: المحب.
(٢) السروات: الرؤساء.
(٣) يقصد اليهود الذين قال القرآن عنهم: {ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا له كونوا قردة خاسئين} البقرة حيث حرم عليهم الصيد يوم السبت فخالفوا ومسحوا قردة وخنازير.

* من أي ثنية طلعت قريش
وكانوا معشرا متنبطينا
* لقد علمت نزار أن قومي
إلى نصر النبوة سابقينا
* بأيلة والخيج لهم رسوم
وآثار قدمن وما محينا (١)
* وهم كتبوا الكتاب بباب مرو
وباب الصين كانوا الكاتبيا
* وهم سموا سمرقندا بشمر
وهم غرسوا هناك التبتينا (٢)
* وفي صنم المغارب فوق رمل
تسيل تلوله سيل السفينا (٣)
* قتلنا بالفتى القسري منهم
وليدهم أمير المؤمنين (٤)
* ومروانا قتلنا عن يزيد
كذا كقضاؤنا في المعتدنا (٥)

(١) أيلة: بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق إيليا وهي مدينة اليهود الذين مسخروا قرده لمخالفتهم الصيد يوم السبت معجم الحموي ج ١ ص ٢٩٢.

(٢) سمرقند: مدينة في إقليم الصغد غزاها شمر بن أفريقيس فسار من العراق لا يصدده صاد إلى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استزلهم بغير أمان وقتل منه جماعة كبيرة وأمر بهدم المدينة فسميت شمر كند أي شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند وقد تفاخر دعبل في قصيدته على الكميت وأنهم سموا سمرقند.

ثم سار شمر إلى الصين في بلاد الترك شهرا حتى أتى بلادا واسعة فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفا من أصحابه ممن لم يستطع السير معه إلى الصين وسماها ثبت ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم. معجم الحموي ج ٢ ص ٧ وج ٣ ص ٢٤٦.

(٣) صنم المغارب: خرج الملك ياسر بن نعم غازيا من اليمن إلى المغرب فبلغ وادي الرمل الذي يسيل فلم يجد مخرجا فأمر بصنع صنم من النحاس على صخرة وكتب عليها يحذر من يمر في هذه الطريق أن يعود.

(٤) الفتى القسري: هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري أبو القاسم وأبو الهيثم أمير العراقيين الراوي عن أبيه عن جده ولاء هشام بن عبد الملك العراق سنة مائة وسنة قتل سنة مائة وستة وعشرين ضعيف وكان عمره ستين سنة ابنه سعيد، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠١، دائرة المعارف - الأعلمي ج ٩ ص ٣٥ (انظر التفصيل في وفيات الأعيان ٢ / ٦ - ٨).

(٥) مروان: الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم، وهو آخر خلفاء بني أمية، =

(17)

* وبابن السمط منا قد قتلنا
 محمدا بن هارون الأمينا (١)
 * قتلنا الحارث القسري قسرا
 أبا ليلي وكان فتى أثينا
 * فمن يك قتله سوفا فإنا
 جعلنا مقتل الخلفاء دينا
 * ويخزهم وينصر كم عليهم
 ويشف صدور قوم مؤمنينا
 إن اليهود بحبها [الكامل]
 التخريج روضة الواعظين ٢٩٨.
 قال في اضطهاد الموالين لآل البيت:
 * إن اليهود بحبها لنبيها
 أمنت بوائق دهرها الخوان (٢)
 * وكذا النصاري، حبهم لنبيهم
 يمشون ذهوا في قرى نجران (٣)
 * والمسلمون بحب آل نبيهم
 يرمون في الأفاق بالنيران
 أصول الفتى تدل [المتقارب]
 التخريج: حماسة الظرفاء، الورقة ٩٧.
 قال يهجو:
 * أبا جعفر وأصول الفتى
 تدل عليه بأغصانه
 * أفي الحق أن صديقا أتاك...
 لتكفيه بعض أشجانه

 = لقب بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة سنة بالحمار، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقب بالحمار،
 وقيل: لقب بالحمار لصبره على الحروب، دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٧ ص ٨٤.
 (١) ابن السمط: السمط هو ثابت بن شر حبيل من كندة صلبه مروان محمد الحمارة.
 (٢) البوائق: الدواهي.
 (٣) وفي رواية: وذوو الصليب بحب عيسى أصحابوا. ونجران. بالفتح ثم السكون من مخاليف اليمن من
 ناحية مكة، سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب لأنه كان أول من عمرها وكان أهلها
 نصارى مجمع البلدان ٥ / ٢٦١.

* فتأمر أنت بإعطائه
ويأمر سعد بحرمانه
* ولست أحب الشريف الضريف يكون غلاما لغلمانه
أيا للناس من خبر [الوافر]
التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٦ - ٧ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٢٥
قال يهجو أحمد بن أبي دواد وقد تزوج اثنتين من بني عجل:
* أيا للناس من خبر طريف
يغرد ذكره في الخافقين
أعجل أنكحوا ابن أبي داود
ولم يتأملوا فيه اثنتين؟
* أرادوا بعض عاجلة فباعوا
رخيصا عاجلا نقدا بدين
* بضاعة خاسر بارت عليه
فباعك بالنواة التمرتين
* ولو غلطوا بواحد لقلنا
يكون الوهم بين العاقلين
* ولكن شفع واحدة بأخرى
يدل على فساد المنصبين
* لحا الله المعاش بفرج أنثى
ولو زوجتها من ذي رعين
* ولما أن أفاد طريف مال
وأصبح رافلا في الحلتين
* تكنى وانتمى لأبي دواد
وقد كان اسمه ابن الفاعلين
* فردوه إلى فرج أبيه
وزرياب فالأم والدين
لم يطيقوا أن يسمعوا [الخفيف]
التخريج: الكامل للمبرد ٣ / ٨٨٧ والكوكب
الثاقب الورقة ٥٤.
ولم ينسب في محاضرات الأدباء ١ / ٤٠١ والثاني
في التحفة الناصرية.
قال في الكرم:
* لم يطيقوا أن يسمعوا وسمعنا

وصبرنا على رحى الأسنان

(١٧٣)

* صوت مضغ الضيوف أحسن عندي
من غنا القيان بالعيان
يا جواد اللسان [الخفيف]
التخريج: العقد الفريد ١ / ١٩٢ أو ١ / ٢٥٠ والأول في الغرر والعرر ٢٨٩.
قال يخاطب عبد الله بن طاهر:
* يا جواد اللسان من غير فعل
ليت في راحتك جود اللسان
* عين مهرا قد لظمت مرارا
فاتق ذا الجلال في مهرا
* عرت عينا، فدع لمهرا عينا
لا تدعه يطوف في العميان
قد قلت إذ غيبوه [المنسوخ]
التخريج: الأغاني ١٨ / ٤١ والبداية والنهاية ١ / ٢٩٧ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٧
ومؤاسم الأدب ١ / ١٦٣ - ٤.
قال في المعتصم بعد موته وقيام الوثائق:
* قد قلت - إذ غيبوه وانصرفوا
في شر قبر لشرمدفون:
* إذهب إلى النار والعذاب فما
خلتك إلا من الشياطين
* ما زلت حتي عقدت بيعه من
أضر بالمسلمين والدين
سبيكي البم من جزع [الوافر]
التخريج: محاضرات الأدبا ٢ / ٣١٤.
قال في إبراهيم بن ميمون الموصلي (١):
* سبيكي البم من جزع عليه
وتبكيه المثالث والمثاني (٢)

(١) إبراهيم بن ميمون بن بهمن الأرجاني أبو إسحاق الموصلي ولم يكن من الموصول إنما أقام بها، وهو فارسي اشتهر بالغناء وغني الرشيد ولم يكن في زمانه مثله غناء ومات ببغداد سنة ١٨٨ هـ خليل مردم - ١٢٦.
(٢) البم والمثالث والمثاني: أوتار العود.

* وتثكله القيان وحافظوها
وينعاه الزقاق إلى الدنان (١)
لولا حوي بيت [السريع]
التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٧ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٤ ونسمة السحر (خ).
قال في حوي بن عمرو السكسكي (٢):
* لولا حوي بيت لهيان
ما قام أير العزب الفاني
* له دواه في سراويله
يليقها النازح والداني
إن أبا سعد [الرجز]
التخريج: طبقات الشعراء ٢٦٧ عدا الخامس، والأبيات في مجموعة المساوي.
قال يهجو أبا سعد المخزومي:
* إن أبا سعد على مجمونه
ورقة في عقله ودينه
* يترك الدهر على جبينه
لحية تناسب في تسعينه (٣)
* ولا يزال من ندي يمينه
يزرع قثا جاره في تينه

(١) القيان: الجواري والزقاق والدنان: أوعية الخمر.
(٢) حوي بن عمرو السكسكي جميل الوجه والمنظر من أهل (بيت لهيا) التقاه دعبل في منزل صديق له في الشام. فدب إليه صاحب البيت وكان شيخا كبيرا فشاع خبر البيتين فهرب حوي من البلد وكان الشيخ إذا رأى دعبلا سبه وقال له: فضحتني أخزأك الله. الأغاني.
(٣) تسعينه: يقصد حلقة الدبر.
(٤) القثاء: نوع من النبات ثمرة يشبه الخيار وكنى به عن الذكر وكنى بالتين عن الدبر.

عصابة من بني مخزوم [البسيط]
 التخريج: الأغاني ١٨ / ٥٠، معجم الأدباء ٤ / ٢٠٩، بدائع البدائة ٤٨.
 نزل دعبل ورزين العروضي بقوم من بني مخزوم فلم يقرهما فقال دعبل:
 فلم يقرهما فقال دعبل:
 * عصابة من بني مخزوم بت بهم
 بحيث لا تطع المسحاة في الطين
 تعزفكم لك [المتقارب]
 التخريج: البيتان ١ - ٣ في روضة الواعظين ٢٠٢، المناقب ٣ / ٢٠٥ و ٢ - ٣ في
 البصائر والذخائر ٢٣.
 ولم ينسب الثاني والثالث في محاضرات الأدباء ٢ / ٣٠٣.
 قال في آل البيت:
 * تعزفكم لك من أسوة
 تسكن عنك غليل الحزن
 * إذا عظمت محنة عن عزاء
 فعادل بها صلب زيد تهن (١)
 * وأعظم من ذاك قتل الوصي
 وذبح الحسين وسم الحسن

 (١) زيد الشهيد هو ابن الامام زين العابدين (ع) أبو الحسن المولود بالمدينة بعد طلوع الفجر سنة ٦٦
 كانت شهادته ١٢١ في صفر وهو ابن ست وخمسين سنة أمه أم ولد من السند وهي أمغخوته عمر الأشرف
 وعلي وخديجة، ومناقب زيد أجل من أن تحصي ظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين (ع) قتل في سبيل الله
 وطاعته، انظر كتاب زيد الشهيد لمؤلفه عبد الرازق المقرم وهو خير كتاب ألف في بايه، بايعه أهل الكوفة
 والبصرة وغيرهما ثم نقضوا البيعة كما فعلوا مع مسلم بن عقيل وكان سبب خروج زيد في الطلب بدم
 الحسين (ع) أنه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع أهل الشام وأمر أن يتضايقوا عليه في المجلس
 حتى لا يتمكن زيد من الوصول إلى قربه الخ. =

وميثاء خضراء زرية [المتقارب]
التخريج: عيار الشعر ١١٥ وكتاب الصناعتين ٤٥٦ - ٧ وزهر الآداب ٢ / ٦٠٣ - ٤
والثاني في محاضرات الأدباء ٢ / ٣٣٥ والخامس فيه ١ / ٣٦٤.

قال يصف النور، ويمدح:

* وميثاء خضراء زربية

بها النور يزهر من كل فن (١)

* ضحوكا، إذا لاعتبه الرياح

تأود كالشارب المرجحن

* فشبة صحبي نوارها

بديباج كسرى وعصب اليمن

* فقلت: بعدتم، ولكنني

أشبهه بجناب الحسن

* فتى لا يرى آمال إلا اعطاء

ولا الكنز إلا اعتقاد المنن

ألا أيها القبر الغريب [الطويل]

التخريج: مجموعة السماوي ورقة ١١ و ١٤ الثلاثة الأخيرة ألحقها بالقصيدة ٢٠٩ من
القسم الأول، والثاني والثالث مع الأول الورد في القصيدة نفسها، وردت مفردة في
الورقة ١١.

قال في رثاء علي الرضا وموسى الكاظم:

* ألا أيها القبر الغريب محله

بطوس، عليك الساريات هتون (٢)

* بك العلم والتقوى، بك الحلم والحجى،

بك الدين والدنيا، وأنت ضميين (٣)

= حاربه يوسف بن عمر الثقفي فأمر به فصلب بالكناسة وصلب معه معاوية بن إسحاق وغيرهما. قال

الرواي: فما رأى أحد يه عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته.

دائرة المعارف - الأعلمي ج ١٠ ص ٢٥٤.

(١) ميثاء: الأرض السهلة، الزربية: النبات ما اصفر أو احمر وفيه خضرة.

(٢) هتون: هطول.

(٣) الضميين: الكفيل.

* جرى الموت في خير النبيين فارتقى،

ولكنني فيما دهاك ظنين

* ومن قبل موسى كم بدت منه آية

فأمسى يعاني السم وهو سجين

* فيا لقتيلي غدرة قد سقيتما

بها السم، والمكر الخفي يبين

* سأبكيكما عمري وألعن غادرا

ومن كان أوحى، والحديث شجون

وأهديته زمنا فانيا [المتقارب]

التخريج: ديوان المعاني ٢ / ٢٥٢ والتحف والهدايا ٢٢٢ - ٣، والبتيان، ١، ٢ في

القول في البغال ٤٣ والأغاني ٢٠ / ١٤٦ وتاريخ بغداد ٨ / ٣٨٥ وتاريخ دمشق ٥

/ ٢٤٠ وبغية الطلب ٥ / ٣٣٩.

أهدى بعض العمال إلى دعبل برذونا فوجده غامرا فكتب إليه:

* وأهديته زمنا فانيا

فلا للركوب ولا للثمن (١)

* حملت على زمن شاعرا

فسوف تكافأ بشعر زمن

* أبالفضل ذما وغرما معا

فما كنت ترجو بهذا الغبن؟

(١) الزمن: المريض.

حرف الهاء
أعد لله يوم يلقاه [المنسرح]
التخريج: عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٦٧ ط قم، المناقب ٢ / ٢٩٦، مجالس المؤمنين
٤٧٢ ط حجر أو ٢ / ٥٢٦، بحار الأنوار ١٢ / ٧١.
قال دعبل حضرته الوفاة:
* أعد لله يوم يلقاه
دعبل: أن لا إله إلا هو
* يقولها مخلصا عساه بها
يرحمه في القيامة الله
* الله مولاه والنبى، ومن
بعدهما فالوصي مولاه
* وفاطم بضعة النبى، ونجلا...
ها من المرتضى وسبطاه
* خمسة رهط دعا الإله بهم
آدم من ذنبه فأرضاه
بأبي وأمي سبعة [الكامل]
التخريج: ربيع الأبرار ٢ / الورقة ١٣٨ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٦.
قال في آل البيت «أصحاب الكساء» (١):
* بأبي وأمي سبعة أحببتهم
لله، لا لعطية أعطاها

(١) أصحاب الكساء كما هو معروف خمسة وهم النبي محمد (ص) والوصي علي (ع) وفاطمة وابناها الحسن والحسين عليهم السلام وحديث الكساء معروف أيضا ذكره مجمل الرواة من السنة والشيعه، بعد نزول آية التطهير: {إنما يريد الله...} دعا النبي علي وفاطمة والحسن والحسين وجللهم معه بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

* بأبي النبي محمد ووصيه
والطبيان، وبنته وابناها
بغداد دار الملوك [مخلع البسيط]
التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٣٥ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٢٨.
أرسل دعبل هذه الأبيات إلى المعتصم بعد خروجه منه مغضبا..
* بغداد دار الملوك كانت
حتى دهاها الذي دهاها (١)
* ما غاب عنها سرور ملك
عاد إلى بلدة سواها
* ليس سرور بسر من را
بل هي بؤس لمن يراها (٢)
* عجل ربي لها خرابا
برغم أنف الذي ابتناها
قلب وجوه القوم [السريع]
التخريج: الدر الفريد ٢ / الورقة حوالي ٣٥٥.
قال يهجو:
* قلب وجوه القوم حتى إذا
كشفتهم، كشفت أستاذها

(١) بغداد (مدينة السلام) أول من جعلها مدينة أبو جعفر المنصور العباسي بناها في سنة ١٤٥ هـ وانفق عليها الأموال الطائلة وكان بناؤها بشكل مدور (مجمع البلدان ١ / ٤٥٦).
(٢) سر من رأي أو سامراء بفتح الميم وشد الراء مدينة بين بغداد وتكريت بناها نوح عند خروجه من السفينة وسماها ثمانين وقيل بناها ابنه سام قال البشاري: لما عمرت سامراء وكملت سميت سرور من رأي، فلما خرجت سميت ساء من رأي وسبب أحداثها أن جيوش المعتصم ببغداد كثروا حتى بلغ عدد ممالكيه من الأتراك سبعين ألفا، فمدوا أيديهم إلى حرم الناس وسعوا فيها الفساد وإن المعتصم والوائق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي قبورهم بسامراء. أحرقها العلامة الميرزا محمد السلماسي ولم يبق أي أثر من تلك القبور سوى ضريح الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن بن علي العسكري (ع)

كيف أصفى الود [مجزوء الرمل]
التخريج: محاضرات الأدباء ٢ / ١٣٩.
قال:

* كيف أصفى الود من لا
آمن الشركة فيه

أبو تراب حيدره [مجزوء الرجز]
التخريج: مناقب آل أبي طالب ١ / ٤٤٠ و ٤ / ٥٥٠ (في أبنة أحمب الخلق إلى
رسوله). ونقل بعضها صاحب الغدير ٢ / ٤٤٨.

قال في مديح علي بن أبي طالب:

* أبو تراب، حيدره

ذاك الأمام القسوره

* مبيد كل الكفرة

ليس له مناضل

* مبارز ما يرهب

وضيغم ما يغلب

* وصادق لا يكذب

وفارس محاول

* سيف النبي الصادق

مبيد كل فاسق

* بمرهف ذي بارق

أخلصه الصياقل

* صيره هارونه

في قومه أمينه

* فقد قضى ديونه

ولم يكن يماطل

حرف الياء
كنت من أرفض [مجزوء الرمل]
التخريج: بغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٩.
قال في علي بن عيسى الأشعري:
* كنت من أرفض خلق الله

إذ كنت صبيا
* فتوليت أبا بكر
وارجات الولا
* وتجنبت عليا إذ

تسميت عليا
وأصبحت تستحي القنا [الطويل]
التخريج: البصائر والذخائر ٢٢٦ والأول في المحاضرات ٢ / ٩٢ والثاني فيه ٢ / ٨٩.
قال يمدح:

* وأصبحت تستحي القنا أن تردها
- وقد وردت حوض المنايا - صودايا (١)
* إذا الناس حلوا للجين سيوفهم
رددت السيوف بالقلوب حواليا (٢)
* مساعي لا يفنى المقال بذكرها
وينقد ذكر الناس وهي كما هيا

(١) الصوادي: العطاش.
(٢) اللجين: الفضة.

أعادلتى ليس الهوى [الطويل]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٠.

قال:

* أعادلتى ليس الهوى من هوائيا

.....

مانت خزاعة ملء الأرض [البسيط]

التخريج: الأغاني ١٨ / ٣٤ ولباب الآداب ٤٠٩ والمنازل والديار ٢٣٤ - ٥.

قال في رثاء أبي القاسم المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي:

* كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت

فقص مر الليالي من حواشيها

* هذا أبو القاسم الثاوي ببلقعة

تسفي الرياح عليه من سوافيها

* هبت - وقد علمت أن لاهبوب به -

وقد تكون حسيرا إذ يباريها

* أضحى قري للمنايا إذ نزلن به

وكان في سالف الأيام يقريها

فإذا جالسته صدرته [الرمل]

التخريج: الكامل للمبرد ٣ / ٨٨١ والصدقة والصديق ٩٨.

قال في معاذ بن جبل بن سعيد الحميري:

* فإذا جالسته صدرته

وتنحيت له في الحاشية

* وإذا سايرته قدمته

وتأخرت مع المستانيه

* وإذا ياسرته صادفته

سلس الخلق، سليم الناحيه

* وإذا عاسرته ألفيته

شرس الرأي أيبا داهيه

* فاحمد الله على صحبتته

واسأل الرحمن منه العافية

سألت عنكم يا بني مالك [السريع]
التخريج: الأغاني ١٨ / ٦٠ ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٠٥.
قال يهجو مالك بن طوق:
* سألت عنكم يا بني مالك
في نازح الأرضين والدانية
* طرا، فلم تعرف لكم نسبة
حتى إذا قلت: بني الزانية
* قالوا: فدع دارا على يمينه
وتلكها دارهم ثانيه
لاحد أخشاه [مجزوء الكامل]
التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٩٩.
قال يهجو مالك بن طوق:
* لاحد أخشاه على
من قال: أمك زانيه
* يا زاني ابن الزاني ابن
الزاني ابن الزانية
* أنت المردد في الزنا
ء على السنين الخالية
* ومردد فيه على
كر السنين الباقية
غير أن الصيد [مجزوء الرمل]
التخريج: الأغاني ٢٠ / ١٨٤.
قال يهجو أبا سعد المخزومي لما نفاه بنو مخزوم عن نسبهم، وأشهدوا بذلك:
* غير أن الصيد منهم
قد نفوه بنزايه
* كتبوا الصك عليه
فهو بين الناس آية
* فإذا أقبل يوما
قيل: قد جاء النفايه

لعمرى لئن حجبتني [المتقارب]
التخريج: شرح نهج البلاغة ٤ / ١٤٤ .
ولم تنسب في رسائل الجاحظ ٢ / ٥٠ ونثر النظم ١٢٣ وطرز المجالس ٨٢ .
قال وقد حجب عن باب مالك بن طوق:
* لعمرى لئن حجبتني العبيد...
لما حجبتني دونك القافية
* سأرمي بها من وراء الحجاب...
شنعاء تأتيك بالداهية
* تصم السميع وتعمي البصير...
ويسأل من مثلها العافية
سلام بالغداة والعشي [الوافر]
التخريج: مجموعة السماوي ورقة ٧ - ٨ (عدا الثاني عشر)، والأبيات (١ - ٤ ، ٦ - ٧)
في مناقب آل أبي طالب ٥ / ٨٤ (في ويارته (ع))، والأبيات (١١ - ١٧) في
مقتل الحسين ١٣٢ وبحار الأنوار ١٠ / ٢٥٣ .
قال في علي بن أبي طالب وأهل البيت:
* سلام بالغداة وبالعشي
على جدث بأكناف الغري (١)
* ولا زالت عزالي النوء تزجي
إليه صباية المزن الروي (٢)
* ألا يا حبذا ترب بنجد
وقبر ضم أوصال الوصي
* وصي محمد بأبي وأمي
وأكرم من مشى بعد النبي
* برئت إلى إلهي من أناس
يرون الفضل منه إلى الدعي
* لئن حجوا إلى البلد القصي
فحجي ما حييت إلى علي!

(١) الجدث: القبر.

(٢) العزلاء: مصب الماء والجمع عزالي، الصباية: البقية من الماء

* وإن زاروا هم الشيخين زرنا
عليا، وابنه سبط الرضي
* ومالي لا أزورهما وأقضي
حقوق الطهر طه الهاشمي
* فقد كانا له نفسا وطيبا
ينفهما على المسك الذكي
* أزورهما على رغم الأعادي
عكوبا بالغداة وبالعشي
* ومالي في الزيارة للمغاني
فمن وداي المياه إلى الطوي (١)
* تركن الدمع ينبع من فؤادي
كما ينبع الدماغ من الركي (٢)
* لقد شغل الدموع عن العواني
مصاب الأكرمين بني علي
* ألا تقف الدموع على حسين
وذكري مصرع الحبر التقي (٣)
* ألم يحزنك أن بني زياد
أصابوا بالترات بني النبي
* وأن بني الحصان تعيت فيهم
علانية سيوف بني البغي (٤)
* فواكمدي على هفوات دهر
تقتل فيه أولاد الزكي (٥)
سنان محمد في كل حر [الوافر]
التخريج: مناقب آل أبي طالب ٢ / ٣٥١.
قال في علي بن أبي طالب:
* سنان محمد في كل حرب
إذا نهلت صدور السمهري (٦)
* وأول من يجيب إلى براز
إذا زاغ المكي عن المكي
* وأول من يجيب إلى براز
إذا زاغ المكي عن المكي
* مشاهد لم تفل سيوف تيم
بهن، ولا سيوف بني عدي

-
- (١) في نسخة المقتل:
منازل بين أكتان الغري إلى.....
طوى: واد بمكة مجمع الحموي ٤ / ٤٥ .
- (٢) الدفاع: كثرة الماء وشدته، الركي: لبئر.
(٣) الحبر: بالفتح والكسر العالم، ذميما كان أو مسلما.
(٤) الحصان: يريد فاطوة الزهراء.
(٥) في نسخة المقتل: فيا أسفي.
(٦) السمهري: الرمح.

القسم الثاني
ما نسب إلى دعبل وإلى غيره

(١٨٨)

حرف الباء
كأن سنانه أبدا [الوافر]
التخريج: شرح العكبري ١ / ٣٦١ ونسبا إلى دعبل.
هما في أعيان الشيعة ٢ / ٢٠٥ ونسبا إلى الناشئ علي بن عبد الله.
والثاني في النصائح الكافية ١٠٨ ونسب إلى عمرو بن العاص (نقلا عن الإكيل
للهمداني) من أبيات في مدح علي بن أبي طالب:
* كان سنانه أبدا ضمير
فليس له عن القلب انقلاب
* وصارمه كبيعته بخم
فموضعها من الناس الرقاب
مات الثلاثة لما مات [البسيط]
التخريج: تأريخ دمشق ٥ / ٢٤١ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٧ والأول في
المحاضرات ٢ / ٢٣٥ بالنسبة إلى دعبل.
وعدا الرابع في طبقات الشعراء ٣١٣ بالنسبة إلى محمد بن وهيب.
في رثاء المطلب بن عبد الله الخزاعي:
* مات الثلاثة لما مات مطلب
مات الحياء ومات الرعب والرهب

* لله أربعة قد ضمهما كفن
أضحى يعزي بها الإسلام والعرب
* يا قوم مطلب أصحبت أعينيا
دمعا يدوم لها ما دامت الحقب
* هذي حدود بني قحطان قد لصقت
بالترب، منذ استوى من فوقك الترب
* فاذهب غواذي المزن ما سفحت
صوبا على الأرض أو ما اخضرت العشب
وإني الأرثي للكريم [الطويل]
التخريج: البيتان في المنتحل ١٥١ ونسبا إلى دعبل.
وهما في عيون الأخبار ١ / ٨٩ ونسبا إلى عبيد الله بن عكراش.
ولم ينسبا إلى القول في البغال ٤٦ والبيان والتبيين ٣ / ٢٠٨.
ومحاضرات الأدباء ٢ / ٣٧٥.
قال في الكريم الذي يطمع في اللثيم:
* وإني لأرثي للكريم إذا غدا
على مطمع عند اللثيم يطالبه
* وأرثي له من موقف السوء عنده
كما قد رثوا للطرف والعلاج راكبه (١)

(١) الطرف: الفرس الكريم. والعلاج: الرجل الضخم القوي من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر
عموما.

ما أعجب الدهر [المنسرح]
 التخريج: البيتان في أنوار الربيع ١٦٤ ونسبا إلى دعبل.
 وهما في الإيجار ٥٧ والثاني في التمثيل والمحاضرة ٨٨ ونهاية الإرب ٣ / ٨٧ بالنسبة
 إلى أبي سعد المخزوني.
 قال في عجائب الدهر وتصرفاته:
 * ما أعجب الدهر في تصرفه
 والدهر لا تنقضي عجائبه
 * فكم رأينا في الدهر من أسد
 بالت على رأسه تعالبه
 أذكر أبا جعفر [البسيط]
 التخريج: البيتان في فصول التماثيل ص ٧٣ وذيل الأمالي ص ٩٥ ونسبا إلى دعبل.
 وهما في شرح المقامات ١ / ٢٤٠ ط الخيرية ونسبا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي.
 ولم ينسبا في ثمار القلوب ص ٤٩٥.
 قال في العتاب:
 * أذكر أبا جعفر حقا أمت به
 إني وإياك مشغوفان بالأدب
 * وأنا قد رضعنا الأس درتها
 والكأس درتها حظ من النسب
 إن المشيب رداء [البسيط]
 التخريج: الكوكب الثاقب الورقة ٥٤ - عدا الأول - قال: «وتنسب لأبي دلف
 والأكثر على أنها لدعبل».
 ونسبت - عدا الأول - في العقد ٣ / ٥٢ وشرح المقامات ٢ / ١٥ إلى أبي دلف
 العجلي في الرد على جاربة عابته بالشييب.
 والثلاثة الأولى - بتقديم الثالث على الثاني - في معجم الشعراء ٣٩٩ نسبت

إلى مروان بن أبي الجنوب (١).
قال في الشيب:

* إن المشيب رداء الحلم والأدب

كما الشباب رداء اللهو واللعب

* تعجبت أن رأيت شيب فقلت لها

لا تعجبي، من يطل عمر به يشب

* شيب الرجال لهم زين ومكرمة

وشيبكن لكن العار فاكثبي (٢)

* فينا لكن - وإن شيب بدا - أرت

وليس فيكن - بعد الشيب - من أرب

أنا من علمت إذا دعيت [الكامل]

التخريج: الأولى نفي مجموعة السماوي ٢٨ والثلاثة الأخيرة فيطبقات الشعراء ٢٦٧

ونسبت إلى دعبل. ولثلاثة الأخيرة في (فضل الكلاب) ص ١٣ والثالث والرابع

في المحاضرات الأدباء ١ / ٤٠٥ ونسبت إلى ابن هرمة.

ولم تنسب الثلاثة الأخيرة في ألف با ١ / ٣٨٢ والثالث والرابع في التحفة الناصرية..

قال في الافتخار بالكرم واستقبال الضيوف:

* أنا من علمت إذا دعيت لغارة

في طعن أكباد وضرب رقاب

* وإذا تناوحت الشمال بشتوة

كيف ارتقابي الضيف في أصحابي

* ويدل ضيفي في الظلام على القرى

إشراق ناري أو نباح كلابي

* حتى إذا واجهته، ولقيته

حينه ببص الأذنان

* فتكاد من عرفان ما قد عودت

من ذلك، أن يفصحن بالترحاب!

(١) مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة مر ذكره شاعر مات سنة ٢٦٠ هـ سلك طريق

جده في الطعن على آل علي.

(٢) في رواية: وشبت لكن أقول الويل من كسبي.

هم قعدوا فانتقوا [المنسرح]
التخريج: الأبيات في اشعر والشعراء ٣٥٢ ونسبت إلى دعبل.
وهي في العقد الفريد ٦ / ١٣٧ ونسبت بالعطف إلى بشار بن برد. \ قال يهجو:

* هم قعدوا فانتقوا لهم نسبا
يجوز بعد العشاء في العرب
* حتى إذا ما الصباح لاح لهم

بين ستوفة من الذهب (١)
* والناس قد أصبحوا صيارفة

أبصر شيء بزئبق النسب

ما يتقضى عجبى [مجزوء الرجز]

التخريج: الأبيات في التحف والهدايا ١٣٨ - ٩ وفيه: «استهدى دعبل دراعة من بعض
الرؤساء، فلم يهديا إليه فقال..» وهي - عدا الأول - في ثمار القلوب ٤٨ ونسبت إلى
جعيفر الموسوس في رجل استوهبه جعيفر دراعة.

قال: في رجل استوهبه دراعة:

* ما يتقضى عجبى

ما عشت من مطلب

* سألته دراعة

لباسها يجمال بي (٢)

* فقال لي: أكره أن

تلبس من بعد أبي

* وقد رأى البرد ومن

يابسه بعد النبي

(١) الستوق: درهم زيف ملبس بالفضة.

(٢) الدراعة: الحبة.

وإن له لطباخا [الوافر]
التخريج: الأبيات في ديوان المعاني ١ / ١٨٤ - ٥ بعد أن ذكر العسكري أبياتا لدعبل
أنشدها أبو أحمد، قال: وأنشدها، وذكر الأبيات الآتية.

قال في هجاء بنخيل:

* وإن له لطباخا وخبزا

وأنواع الفواكه والشراب

* ولكن دونه حبس وضرب

وأبواب تطابق دون باب

* يذودون الذباب يمر عنه

كأمثال الملائكة الغضاب

حرف التاء
شهدت الرقاشي في مجلس [المتقارب]
التخريج: البيتان في تاريخ دمشق ٥ / ٢٤١ ونسبا إلى دعبل.
وهما في البيان والتبيين ١ / ٤٠٤ ونسبا إلى محمد بن أمية في العقد الفريد ٢ / ٢٩٩
ونسبا إلى أبي نواس في الفضل الرقاشي.
قال في هجاء الرقاشي:
* شهدت الرقاشي في مجلس
وقد كان عندي بغيضا مقيتا
* فقال: اقترح بعض ما تشتهي
فقلت: اقترحت عليك السكوتا

حرف الدال

وذي يمينين وعين واحدة [الرجز]

التخريج: الأبيات في الأغاني ١٨ / ٤٦ ونسبت إلى دعلج.

وهما في البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٠ والأول في وفيات الأعيان ١ / ١٣٦ (أو ٢ / ٢٠٣) بالنسبة إلى عمرو بن بانة.

ولم ينسب الأول في عيون الأخبار ٤ / ٥٧ والنجوم الزاهرة ٢ / ١٨٣.

قال في هجاء طاهر بن الحسين:

* وذي يمينين وعين واحدة

نقصان عين، ويمين زائده

* نزر العطيات قليل الفائدة

أعضه الله ببظر الوالدة

أعوذ بالله من ليل [البسيط]
التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٣٦ وديوان الحماسة ٤ / ٣٣٤ والحماسة البصرية
٢ / ٣١٠ ونسبت إلى دعبل.
وهي في ديوان الحماسة ٤ / ٣٣٤ ونسبت أيضا إلى أبي الخندف الأسدي ولم تنسب
في عيون الأخبار ٤ / ٤٤ والثاني في محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٦.
قال في هجاء امرأة:
* أعوذ بالله من ليل يقربني
إلى مضاجعة كالدلك بالمسد
* فقد لمست معراها فما وقعت
- مما للمست - يدي إلا على وتد
* في كل عضو لها تصك به
جنب الضجيع فيجيع واهي الجسد
وما تاه على الناس [الهزج]
التخريج: الأبيات في طبقات الشعراء ص ٢٩٦ ونسبها إلى البرق مولى خثعم، وذكر:
إن بعضهم يرويها لدعبل في أبي سعد. ولم تنسب الأبيات في العقد ٦ / ١٣٤.
قال في هجاء أبي سعد المخزومي:
* وماتاه على الناس.....
شريف يا أبا سعد
* فته ما شئت إذ كنت
بلا أصل، ولا جد
* وإذ حظك في الأشبا....
ه بين الحر والعبد
* وإذ قاذفك المفجرش....
في أمن من الحد

سألت أبي [الوافر]
التخريج: الأبيات في الفهرست ٢٥١ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣٩ وبغية الطلب الورقة
٣٣١ بالنسبة دعبل

وهي في الأغاني ٢٢ / ٥٥٣ ط بيروت ونسبت إلى الحسن بن وهب.
قال في هجاء الهيثم بن عثمان الغنوي وأحمد بن أبي دواد:

* سألت أبي - وكان أبي عليما

بساكنة الجزيرة والسواد -

* فقلت له: أهيثم من غني

فقال: كأحمد بن أبي دواد

* فإن يك هيثم من حي قيس

فأحمد غير شك من إياد

* متى كانت إياد تريس قوما

لقد غضب الإله على العباد

تخضب كفا بتكت [الرجز]

التخريج: الأبيات في الأغاني ١٨ / ٣٦ ونسبت إلى دعبل بحكاية. وهي - عدا
الخامس - في ديوان أعسى سليم ضمن مجموعة أشعار الأعشى والأعشى (الصباح
المنير في شعر أبي بصير) ص ٢٨٢، وهي للأعشى هذا أيضا في رسائل الجاحظ ١ /
٢١٤.

ولم تنسب في عيون الأخبار ٤ / ٤١ و ٢ / ١٧٩ والعقد الفريد ٣ / ٤٥٨ وديوان
الحماسة ٤ / ٣٤٨.

قال في هجاء جارية:

* تخضب كفا بتكت من زندها

فتخضب الحناء من مسودها

* كأنها - والكحل في مرودها

تكحل عينيها ببعض جلدها

* أشبه شيء استها بخدها

حرف الراء
انظر إليه وإلى ظرفه [السريع]
التخريج: الأبيات في الشعر والشعراء ص ٣٥٢ ونسبت إلى دعبل. وهي في العمدة ١ /
٩٢ ونسبت إلى مخلد بن بكار الموصلي.
قال في هجاء الطائي:
* انظر إليه وإلى ظرفه
كيف تطايا وهو منشور
* ويلك من دلاك في نسبة
قلبك منها الدهر مدمر
* لو ذكرت طي على فرسخ
أظلم في ناظرك النور
وما المرء إلا الأصغران [الطويل]
التخريج: البيت الثاني في طراز المجالس ص ٢٠٦ ونسب إلى دعبل. ولم ينسب في
دلائل الإعجاز ٤٢٦.
والبيتان في الظرائف واللطائف ٧١ ولم يسنا.
وهما في العقد الفريد ٢ / ٢٤١: أنشدهما
سليمان بن عبد الملك. وهما في كتاب الفاضل ص ٦ سليمان بن عبد الملك. وهما
في كتاب الفاضل ص ٦ ولم ينسبا، وفي الحاشية أنهما من أبيات تنسب إلى

خالد بن صفوان الأهثمي (١).

قال في الحكمة:

* وما المرء إلا الأصغران: لسانه

ومعقوله، والجسم خلق مصور

* وإن طرة راقتك فانظر فربما

أمر مذاق العود والعود إخضر

كل يومل [مجزوء الرمل]

التخريج: محاضرات الأدباء ١ / ٢٢٣ و ربيع الأبرار ٦ / الورقة ٥٣٩ و ٥٤٦ ونسبا

إلى دعبل. وهما في الأغاني ٢٠ / ١٣٠ ط بيروت ونسبا إلى عبد الله بن أبي الشيص

من أبيات في هجاء أبي سعد المخزومي.

قال في هجاء أبي سعد المخزومي:

* كل يوم لأبي سعد

على الأشعار غاره

* فهو يوما من تميم

وهو يوما من فزارة

أتاح لك الهوى بيض [الوافر]

التخريج: البيتان في نهاية الإرب ٢ / ٨٦ والمستطرف ٢ / ٢١ وتزيين الأسواق ٢ /

٩١ ونسبا إلى دعبل.

وهما في زهر الأداب ١ / ٩١ ونسبا إلى العباس بن الحسين الهاشمي (٢).

قال في الغزل:

(١) ربما يكون خالد بن التميمي المنقري المتوفي سنة ١٣٥ هـ كان أحد فصحاء العرب وخطائهم والله أعلم

للتفصيل أنظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٤.

(٢) العباس بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس (ع) كان سييدا جليلا قال البخاري ما رايت هاشميا

أعذب لسانا منه وكان مكينا عند الرشيد متوجها كما في عمدة الطالب ص ٣٥١ وقال البغدادي ج ١٢ ص

١٢٦ كان عالما شاعرا فصيحاً وكان من رجال بني هاشم لسانا وبيانا وشعرا، دائرة المعارف، الأعلمي ج

١٢ ص ٥٦ (٢٠٢)

* أتاح لك الهوى بيض حسان

سبينك بالعيون وبالنحور

* نظرت إلى النحور فكدت

فأولى لو نظرت إلى الخصور

هجرتك لم أهجرت [الطويل]

التخريج: الأبيات في الأشباه والنظائر ١ / ١٨٢ وتراجم الشعراء ٩٤ وتاريخ بغداد ٩ / ٤٨٨ وحماسة ابن

الشجري ١١٧ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٢٨ وديوان المعاني ١ / ١٢٧ وكلمات مختارة ٣٠ / ١ والثاني

والثالث في نهاية الإرب ٤ / ٤٥٠ والأول والثاني في البديع في نقد الشعر ١٨٦، بالنسبة إلى دعبل.

وهي في طبقات الشعراء ١٧١ والأغاني ١٨ / ١٠٥ وشذرات الذهب ٢ / ٣٠ وشرح المقامات ج ٢ بالنسبة إلى علي بن جبلة.

ولم تنسب في التحف والأنوار ٧٨.

قال في عبد الله بن طاهر، أو أبي دلف العجلي:

* هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة

وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر (١)

* ولكنني لما أتيتك زائرا

وأفرطت في بري عجزت عن الشكر

* فم الان لا آتيك إلا مسلما

أزورك في الشهرين يوما وفي الشهر

* فإن زدت في بري تزيدت جفوة

ولم تلقني طول الحياة إلى الحشر

وقد كان هذا البحر [الطويل]

التخريج: البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ص ٢٤٨ نسبا إلى دعبل.

وهما في طبقات الشعراء ص ١٤٩ ونسبا إلي أبي الغول في داود بن يزيد المهلب.

قال في مدح أحد الولاة عن السند:

* وقد كان هذا البحر ليس يجوزه

سوى خائف من ذنبه أو مخاطر

(١) لهذا البيت روايات كثيرة. (٢٠٣)

* فصار علي مرتاد جودك هينا

كأن عليه محكمات القناطر

الأم علي بغضي [الطويل]

التخريج: صدر الثاني والأخير في محاضرات الأدباء ٢ / ١٨٦ ونسبا إلى دعبل.

ولم تنسب الأبيات في الحماسة ٤ / ٣٦٨ - ٧٠ أو ٤ / ١٨١ ط بولاق، وفي ثمار القلوب - عدا الخامس

- ٤١٤ الثعالبي: وقد خرج المثل في هرمي مصر في الثبات والقدم والحصانة وذكرهما أعرابي مع جبلي

طي فقال وهو يهجو امرأته بالقبح و

البرود والثقل.

قال في هجاء امرأة:

* الأم علي بغضي لما بين حية

وضبع وتمساح تغشاك من بحر

* تحاكي نعما زال في قبح وجهها

وصفحتها - لما بدت - سطوة الدهر (١)

* هي الضربان في المفاصل دائبا

وشعبة برسام ضمنت إلى النحر

* إذا سفرت كانت لعينيك سخنة

* وإن حدثت كانت جميع مصائب

موفرة تأتي بقاصمة الظهر

* حديث كقلع الضرس أو نتف شارب

وغنج كحطم الأنف عيل به صبري

* وتفتر عن قلع عدمت حديثها

وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

ما زال عصياننا [البسيط]
التخريج: البيتان في الأغاني ١٨ / ٤٦ ومعجم البلدان ٢ / ٤٢٠ والكنيات للثعالبي
١٨، ونسبا إلى دعبل.
وهما في البيان والتبيين ٣ / ٢٢٨ وشرح نهج البلاغة
(١) الصفحة: صفحة الخد.
(٢) تفتتر: تضحك والقلح: صفرة الأسنان. جبلي طي: أجأ وسلمى

٤ / ٥١٥ والمنتخب من كنايات الأدباء ١٢٨، ونسباً إلى عمارة بن عقيل.
قال في هجاء دينار بن عبد الله وأخيه يحيى (١):

* ما زال عصياننا لله يسلمنا

حتى دفعنا إلى يحيى ودينار

* إلى علي حين لم تقطع ثمارها

قد طالما سجد الشمس والنار

حنطته يا نصر [الكامل]

التخريج: الأبيات في المصون ١٣١ - ٢ والأولان في ديوان المعاني ٢ / ١٨٠ ونسب
إلى دعبل.

وهي في الأغاني ٢٢ / ٥٧٢ - ٣ ط بيروت وأمالي القالي ٢ / ١٠٢ ونسبت إلى

محمد بن عبد الرحمن العطوي.

قال في الرثاء:

* حنطته يا نصر! بالكافور

وزففته للمنزل المهجور!

* هلا ببعض خلاله حنطته

فيضوع أفق منازل وقبور

* بالله لو بنسيم أخلاق له

تعزى إلى التقديس والتطهير -

* طيبت من سكن الثرى وعلا الربى

لتزودوه عدة لنشور

* فاذهب كما ذهب الشباب فإنه

قد كان خير مجاور وعشير

* واذهب كما ذهب الوفاء، فإنه

عصفت به ريحا صبا ودبور

* وأبيك ما أبنته لأزيده

شرفاً، ولكن نفثة المصدور

(١) دينار بن عبد الله أحد قادة المأمون، ولي كور الجبل وغيره ثم سخط عليه المأمون فولاه على ماء الكوفة فقط وله أخ اسمه يحيى، معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٠.

حرف الشين
بليت بزمردة كالعصا [المتقارب]
التخريج: الأبيات في عيون الأخبار ٤ / ٣٨ والثالث والثاني فيه ٢ / ١٨٨ بالنسبة إلى
دعبل:

ونسبت - مع بيتين آخرين - في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٣٧ إلى أعرابي في
امرأته.

ونسبت - مع ستة أبيات - في شرح الحماسة ط بولاق ٤ / ١٨٤ - ٥ إلى الغطمش
الحنفي، أو (المغطش) بمنى أعطشه الله في قول التبريزي. والغطش في العين محرقة:
شبه الغمش، أو الظلمة.

ونسبت مع عشرة أبيات - في تجريد الأغاني (ق ١ ج ٣ ص ١٣٢٦) إلى إسماعيل
بن عمار بن عيينة الأسدي.

قال في هجاء امرأة:

* بليت بزمردة كالعصا

ألص وأسرق من كندش (١)

* لها شعر قرد إذا اذينت

ووجه كبيض القطا الأبرش (٢)

* كان التأليل في وجهها

إذا سفرت، بدد الكشمش (٣)

(١) زمردة: فارسية معربة أي المرأة المتشبهة بالرجال، الكندش لص معروف.

(٢) الأبرش: الأبرص.

(٣) التأليل: جمع ثؤلول والبدد: القطع المتفرقة.

حرف الضاد

يلام أبو الفضل [المتقارب]

التخريج: البيت في من غاب عنه المطرب ص ٢٩٠ ونسب إلى دعبل. والبيت في
عيون الأخبار ٢ / ٥ والعقد الفريد ٣ / ٤ وخصائص الخاص ص ٩٠ والإيجاز والإعجاز
ص ٥١ بالنسبة لأبي يعقوب الحزيمي. ولم ينسب في محاضرات الأدباء ١ / ٣٥٦.

قال في المديح:

* يلام أبو الفضل في جوده

وهل يملك البحر ألا يفيضا

حرف العين

أضياف سالم في خفض [البسيط]

التخريج: البيتان في الكامل ٣ / ٨٨٦ ودلائل الإعجاز ٤٢٦ والثاني في طراز المجالس
٢٠٦ والكواكب الثاقب ٥٤ بالنسبة إلى دعبل. وهما في ديوان المعاني ١ / ٢٠٣
والمنتحل ١٤٣ / ٢ وشرح المقامات ٢ / ٣٢٢ ونهاية الإرب ٣ / ٣٢٠ بالنسبة إلى
بشار. ولم ينسب في عيون الأخبار ٢ / ٢٦١.

قال في الهجاء:

* أضياف سالم في خفض وفي دعة

وفي شراب ولحم غير ممنوع

* وضيف عمرو وعمرو يسهران معا

عمرو لبطنته والضيف للجوع

سألوني اليمين فارتعت [الخفيف]

التخريج: شرح المقامات ١ / ١٢٩، أو ١ / ١١١ ونسباً إلى دعبل. وهما في
محاضرات الأدباء ١ / ٢٩٩ ونسباً غلى البحري ولم يكونا في ديوانه المطبوع.
وجمع الجواهر ١٩٤ ولم ينسب.

قال في اليمين:

* سألوني اليمين فارتعت منها

كي يغروا بذلك الإرتياع

* ثم أرسلتها كمنحدر السي

- ل تهادي من المحل اليفاع

(١) اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

حرف الفاء

الله أجرى من الأرزاق [البسيط]

التخريج: الأبيات في المنتخب من كنايات الأدباء ٢٢ وفيه: إن أبا دلف وجه إلى دعبل بجارية عذراء فاجتهد في افتضاؤها طول ليلة فلم يقدر فكتب إلى أبي دلف...

وهي في العقد الفريد ١ / ٣٠٧ ونسبت إلى شاعر من الكوفة وفي الحاشية أنه: علي

بن جبلة، وفي الأغاني ١٩ / ٣٠٥ ط بيروت ونسبت إلى علي بن جبلة. والثاني في

محاضرات الأدباء ١ / ٣٦٢ ونسب إلى عبد الله بن أبي السمط. ولم ينسب الأولان

مع آخر في وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٨

قال في مدح أبي دلف العجلي:

* الله أجرى من الأرزاق أكثرها

علي يديك بخير يا أبا دلف

* أعطي أبو دلف، والريح عاصفه

حتى إذا وقف أعطى ولم يقف

* ما يصنع الشيخ بالعذراء يملكها

كجوزة بين فكي أورد خرف (١)

* إن رام يكسرهما بالسن تثلمه

وكسرهما راحة للهائم الدنف (٢)

(١): أورد: رجل ليس في فمه سن والأنثى درداء. (٢): الدنف: المريض الذي يلازمه مرضه.

حرف القاف

عدو راح في ثوب [الوافر]

التخريج: الأدبيات في ثمار القلوب ٢١٢ وفيه: «وإذا أريد ابن الزانية قيل ابن الطريق
كما قال دعبل في أبي سعد المخزومي» وفي تأريخ دمشق ٥ / ٢٤٠ وبغية الطالب ٥
/ الورقة ٣٣٨ وفضل الكلاب ص ٨ والتحف والأنوار ٦٠ والثالث في المخلوطة
الرضوية رقم ١٠٦ ونسبت إلى دعبل.

وهي في الأغاني ١٨ / ٥٤ والأول والثاني في المنتخب من كنايات الأدبا ١٣ ونسب
إلى أبي سعد المخزومي.

ولم تنسب إلي الصداقة والصديق ٣٠.
قال في الهجاء:

* عدو راح في ثوب الصديق

شريك في الصبوح وفي الغبوق

* اه وجهان: ظاهره ابن عم

وباطنه ابن زانية عتيق

* يسرك مقبلا ويسوء غيبا

كذاك يكون أبناء الطريق

حرف الام
كيف احتيالي لبسط [البسيط] التخريج: البيان في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٢ والأول في
المحاضرات ١ / ٤٠٣ بالنسبة إلى دعبل.
وهما في شرح المقامات ٢ / ٣٢١ ونسبا إلى إبراهيم بن هرمة.
قال في إكرام الضعيف:
* كيف احتيالي لبسط الضعيف من خجل
عند الطعام، فقد ضاقت به حيلي
* أخاف تردد قولي: كل فأحشمه
ولصمت ينزله مني على البخل
ولما أبي إلا جماحا [الطويل]
التخريج: البيتان في شرح المضمون به على غير أهله ٢٤٩ وفحول الشعراء لأبي تمام
«المخطوطة الرضوية» وكشكول البهائي ٣ / ٣٣٦ ونسبا إلى دعبل.
وهما لا بن الدمينه في ديوانه ٩٤ - ٩٥.
وهما في المحاضرات ٢ / ٥٥ ونسبا إلى كثير عزة.
وهما في اللآلي ١ / ٥٠٢ ونسبا إلى الحسين بن مطير.
ولم ينسبا في ديوان الحماسة ٣ / ٢٥٢ والزهرة ٣٤ وأمالي القالي ١ / ٢١٠.
قال في الغزل:
* ولما أبي إلا جماحا فؤاده
ولم يسئل عن ليلي بمال ولا أهل

* تسلى بأخرى غيرها، فإذا التي
تسلى بها تغري بليلي ولا تسلي
ما أضيع الغمد [الرجز]

التخريج: البيت في مخطوطة الخزانة الرضوية رقم ١٠٦ والأعيان ٣٠ / ٣٥٩. ونسب
إلى دعبل.

والبيت في مروج الذهب ٤ / ٧٣ من أرجوزة، والتمثيل والمحاضرة ص ١٨٨ بالنسبة
إلى أبي تمام،
وأنه في ديوانه.

قال:

* ما أضيع الغمد بغير نصله (١)

والعرف ما لم يك عند أهله (٢)

لما رأت شيبا [الكامل]

التخريج: تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٠ وتاريخ بغداد ٨ / ٣٨٤ ونسباً إلى دعبل.

وهما في الزهرة ٣٣٩ مع ثالث بالنسبة إلى ابن حازم.

قال في نفورها من الشيب:

* لما رأت شيبا يلوح بمفرقي

صدت صدود مفارق متجمل

* فظلت أطلب وصلها بتذل

والشيب يغمرها بأن لا تفعلي

(١) في رواية: ما يصنع.

(٢) في رواية: والمدح إن لم يك....

حرف الميم
لعمر أبيك ما نسب [الوافر]
التخريج: البيتان في معجم الأدباء ١ / ١٥٣ - ٤ ونسبها إلى دعبل وقول نسبتها إلى
أبي علي البصير.
ونسبا في عيون الأخبار ٢ / ٣٦ ومعجم الشعراء ٣١٤ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وألف
با ١ / ٤٦١ ونهاية الإرب ٣ / ٨٩ وخاص الخاص ١٠٠، إلى أبي علي البصير (١).
قال في هجاء المعلى بن أيوب.
* لعمر أبيك ما نسب المعلى
إلى كرم وفي الدنيا كريم (٢)
* ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوح نبتها رعي الهشيم (٣)

(١) أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري من الأنبار ثم انتقلوا إلى الكوفة
وكان أبو علي ضريرا وهو أحد البلغاء والشعراء كما قال ابن المعتز (ليس له في زمانه ثان...) توفي في سر
من رأى سنة ٢٥١ هـ.

(٢) المعلى بن أيوب، صاحب العرض والجيش أيام المأمون راجع معجم الأدباء ج ١ ص ١٥٣.
(٣) اقشعرت: أجدبت، وصوح نبتها: جف، والهشيم: النبت اليابس المتكسر.

فلا تحسد الكلب [المتقارب]

التخريج: تراجم الشعراء الورقة ٩٣ ونسبت إلى دعبل لم تنسب الأبيات في شرح المقامات - الخيرية ١ / ١٤٤. ولم ينسب الأولان في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦ ومنتخبات التمثيل والمحاضرة ٣٠ والأخير في شرح المضمون به على غير أهله ص ٨ وأسرار البلاغة ١٩.

ونسب الأخير في التمثيل والمحاضرة ٨٦ ونهاية الإرب ٣ / ٩٠ إلى اللجلاج الحارثي.

قال في الهجاء:

* فلا تحسد الكلب أكل العضا...

م فعند الخراءة ما ترحمه

* تراه وشيكا تشكى استه

كلوما جناها عليه فمه

* إذا مال أهان امرؤ نفسه

فلا أكرم الله من يكرمه

ألا فاشتروا مني [الطويل]

التخريج: الأبيات في الأغاني ١٨ / ٤٦ وتاريخ دمشق ٥ / ٢٣٨ ومعجم البلدان ٢ / ٤٢٠ و ٥ / ٧٢ وبغية الطلب ٣٣١ بالنسبة إلى دعبل - وهي في المحاسن والأضداد ٨٤ والمحاسن والمساء ١٦٣ ونسبت إلى عمارة بن عقيل.

قال في هجاء الحسن بن رجاء وابني هشام أحمد وعلي ودينار بن عبد الله ويحيى بن أكثم، وكانوا ينزلون المخرم ببغداد (١):

* ألا فاشتروا مني ملوك المخرم

أبغ حيننا وابني هشام بدرهم

* وأعط رجاء فوق ذاك زيادة

وأسمح بدينار بغير تندم

فإن من عيب علي جميعهم

فليس يرد العيب يحيى بن أكثم

(١) المخرم: هي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية معجم البلدان ج ٥ ص ٧١.

إذا انتقموا أعلنوا [المتقارب]
التخريج: البيتان في أدب الدنيا والدين ١٥٧ ونسبا إلى دعبل. والأول في محاضرات
الأدباء ٢ / ٨٣ ونسب إلى المتنبي وليس في ديوانه.

قال في المديح:

* إذا انتقموا أعلنوا أمرهم

وإن أنعموا باكتتام

* يقوم القعود إذا أقبلوا

وتقعد هيبتهم بالقيام

استبق ود أبي المقاتل [مجزوء الكامل]

التخريج: الأبيات ١، ٣، ٤ في نهاية الإرب ٣ / ٣١٤ ونسبت إلى دعبل والأول
والرابع مع بيت آخر في وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥ ونسبا إلى أبي محمد يحيى بن
المبارك اليزيدي.

ولم تنسب الأبيات - عدا الأول - في عيون الاخبار ٢ / ٣٦، وعدا الثاني والخامس
فيه أيضا ٣ / ٢٤٦، وعدا الثالث والأخيرين في نثر النظم ١٢٥، والبيتان ٥، ٤ في
العقد الفريد ٦ / ١٩١ والأبيات ٢، ٤، ٦ في الغرر والعرر ٢٩٧، والابيات ١، ٣، ٤
مع آخر في شرح المقامات ٢ / ٣٢٥.

قال في الهجاء:

* استبق ود أبي المقام...

تل حين تأكل من طعامه

* الموت أيسر عنده

من مضغ ضيف والتقامه

* وتراه من خوف النزي

- ل به، يروع في منامه

* سيان كسر رغيغه

أو كسر عظم من عظامه

* لا تكسرن رغيغه

إن كنت ترغب في كلامه (١)

* وإذا مررت ببابه

فاحفظ رغيغك من غلامه

(١) في العقد الفريد:

* ارفع يمينك من طعامه

إن كنت ترغب في كلامه



(۲۱۴)

وشاعر عرض لي نفسه [السريع]
التخريج: الأبيات في الأغاني ١٨ / ٣٤ وتاريخ دمشق ٦ / ٢٤٠ وأخبار أبي تمام
٢٦٨ ونسبت إلى دعبل، كما نسبت إلى غيره، وتروى لأبي سعد المخزومي.
قال في هجاء الخاركي البصري أو أبي تمام (١):

* وشاعر عر لي نفسه

لخارك آباؤه تنمي

* يشتم عرضي ذكري، وما

أمسى ولا أصبح من همي (٢)

* فقلت: لا، حبذا أمه

خيرة طاهرة علمي

* أكذب والله علي أمه

ككذبه أيضا على أمي

صدق ألييه [البسيط]

التخريج: الأبيات في مثالب الوزيرين ٤٥٦ وشرح المقامات ٢ / ٣٢٤ ونسبت إلى
دعبل.

وهي في ديوان المعاني ١ / ١٨٥ ونسبت إلى أبي تمام. ولم تنسب في عيون الأخبا ٢
/ ٣٦ و ٣ / ٢٤٦ «وفي الحاشية: إن الأبيات لأبي تمام - انظر ديوانه باب الهجاء
قافية الميم» ولم تنسب في العقد ٦ / ١٩٠.

قال في هجاء بنخيل:

* صد أليته إنقال مجتهدا:

لا والرغيف، فذاك البر من قسمه

* وإن هممت به فافتك بنخبته

فإن موقعها من لحمه ودمه

* قد كان يعجبني لو أن غيرته

على جرادقه كانت عى حرمه

(١) اختلاف الروايات بين الأغاني وتاريخ دمشق أن دعبل قالها في الخاركي البصري أو أبي تمام.

والخاركي شاعر ماجن كان في أيام دعبل
(٢) في تاريخ دمشق: أنبئته يشتم من جهله.

حرف النون

زمني بمطلب سقيت [الكامل]

التخريج: الأبيات في الأغاني ١٨ / ٤٩ ووفيات الأعيان ١ / ١٤٩ أو ٢ / ٣٦ ومرآة الجنان ٢ / ١٤٦ ومسالك الأبصار ٩ / الورقة ٢٨٨ ونسمة السحر ج ١، والثاني والثالث في لسان الميزان ٢ / ٤٣١ بالنسبة إلى دعبل. والأبيات في الإيجاز والإعجاز ٥٣ ط الجوائب ونسبت إلى أحمد بن الحجاج، وفي أخبار الراضي بالله من كتاب الأوراق ٥٩ أنها بين دعبل وابن الحجاج.

والأخيران في الأشباه والنظائر ١ / ١٤ ونسبا إلى طريح الثقفي.

قال في مدح المطلب بن عبد الله الخزاعي:

* زمني بمطلب سقيت زمانا

ما كنت إلا روضة وجنانا

* كل الندى - إلا نداك - تكلف

لم أرض غيرك كائنا من كانا

* أصلحتني بالبربل أفسدتني

وتركتني أتسخط الإحسانا

رأيت من الكبائر [الوافر]

التخريج: الأبيات في تاريخ بغداد ٨ / ٢٨٥ وعدا الخامس في التشبيهات ٢٨٣ والبداية والنهاية ١٠ / ٣١٦ ونسبت إلى دعبل.

وهي في الأغاني ٢٣ / ٨٥ ط بيروت وأشعار أولاد الخلفاء ٣٣٠، والوافي بالوفيات ٢ / ٤٣ وفوات الوفيات ٢ / ٣٥٥ - ٦ ونسبت إلى أبي العبر الهاشمي محمد بن أحمد.

قال في هجاء يحيى بن أكثم حين ولي رجلين أعورين قضاء الجانبيين الغربي والشرقي في بغداد:

* رأيت من الكبائر قاضيين
هما أهدوثة في الخافقين
* هما اقتسما العمى نصفين قدرا
كما اقتسما قضاء الجانبين
* وتحسب منهما من هز رأسا
لينظر في مواريث ودين
* كأنك قد جعلت عليه دنا
فتحت بزاله من فرد عين (١)
* هما فأل الزمان بهلك يحيى
إذ افتتح القضاء بأعورين
فلو أني بليت [الوافر]

التخريج: البيتان في الكامل للمبرد ٢ / ٧٩٩ ونسبا إلى دعبل. وهما في المنتحل ١٣٦
ونسبا إلى زياد بن عبد الله الحارثي. وهما في ديوان المعاني ١ / ١٧٨ ونهاية الإرب
٣ / ٤٨ وخزانة ابن حجة ٨١ / ولم ينسبا.

قال فيمن يتلى به:

* فلو أني بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان
* صبرت على عداوته ولكن
تعالى فانظري بمن ابتلاني
وإن أولى البرايا [البسيط]

التخريج: البيتان في عيون الأخبار ٣ / ٢٠ والشعر والشعراء ٣٥٢ والحماسة البصرية ٢
/ ص ٣ ونسبا إلى دعبل.

وهما في العقد الفريد ٢ / ١٦٨ وخاص الخاص ٩٥ والإيجاز والإعجاز ٥٧ ونسبا إلى
أبي تمام الطائي وهما ديوانه من قصيدة.

وهما في وفيات الأعيان ١ / ٢٩ والطرائف الأدبية - ديوان الصولي ١٧٧ ومواسم
الأدب ١ / ١٢٥ ونسبا إلى إبراهيم بن العباس الصولي. ولم ينسبا في العقد ٢ / ٣٠٥
و ٣٦٦.

(١) البزال بالضم، موضع البزل من إناء الخمر.

والثاني في زهر الربيع ٢١٦ وسب إلى ابن العميد من أبيات. وفي شرح المصنوع به
٢٢٣ ونسب إلى البحتري. ولم ينسب في المتمثل والمحاضرة ٤٣٢.

قال في مواساة الإخوان:

* وإن أولى البرايا أن تواسيه

عند السرور الذي واسبك في الحزن

* إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا

من كان يألفهم في المنزل الخشن

سمت المديح رجالا [البسيط]

التخريج: البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ٣٥٣ ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٠١ ونسبا
إلى دعبل.

وهما في عيون الأخبار ٢ / ٣٣ ونسبا إلى عمرو بن عبد العزيز الطائي. ولم ينسبا في

ديوان المعاني ١ / ١٨٤.

قال في الهجاء:

* سمت المديح رجالا دون مالهم

رد قبيح، ولفظ ليس بالحسن

* فلم أفر منهم إلا كما حملت

رجل البعوضة من فخارة اللبن

حرف الهاء
أخزاع إن الفخار [الكامل]
التخريج: أ - البيتان في الورقة ٣٣ - ٤ قال:
«وأنشد دعبل يهجو خزاعة»!
قال في الهجاء:

* أخزاع إن ذكر الفخار فأمسكوا
وضعوا أكفكم على الأفواه
* لا تفخروا بسوى اللواط، فإنما
عند المفخر فخركم بستاه

ب - والأبيات في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٧ وبغية الطلب ٥ / الورقة ٣٣٠ - ١ على
أنها لدعبل في هجاء علي عيسى الأشعري:

* أخزاعة غير الكرام فأقصروا
وضعوا عما على الأفواه
* الرتقين ولات حين مراتق
والفاتقين شرائج الأستاه
* فدعوا الفخار فليستم من أهله
يوم الفخار، فحرك بشياه

والاضطراب في رواية الأبيات واضح بين، فهي برواية الورقة في هجاء خزاعة، ولا
يمكن أخذ ذلك بنظر الاعتبار لتعذر قيام دعبل بذلك، وهي برواية تاريخ دمشق وبغية
الطلب لا اعتبار لها لأنها في هجاء خزاعة وعلي بن عيسى الأشعري في وقت واحد!
ج - والذي يصح في رواية الأبيات - كما يبدو - ما ذكره الجاحظ في رسائله ٢ /
١٣٥ - ٦ ط عبد السلام، قال: «وقال سياه وكان من مرده اللاطعة واسمه ميمون بن
زياد بن ثروان وهو مولى خزاعة»:

* أخرجوا إن عد القبائل فخرهم!
فضعوا أكفكم على الأفواه
* إلا إذا ذكر اللوط وأهله
والفاتقون مشارج الأستاه
* فهناك فافتخروا، فإن لكم به
مجدا تليدا طارفا ب (سياه)

حرف الياء
مطيات السرور [الوافر]
التخريج: البيتان في الأعيان ٣٠ / ٣٥٩ (نقلا عن مجموعة الأمثال في الخزانة
الرضوية) ونسبا إلى دعبل.
وهما - مع بيت ثالث - في أمالي الزجاج ٦١
ونسبت إلى محمد بن عبد الله بن طاهر.
قال في النساء:
* مطيات السرور فويق عشر
إلى العشرين، ثم قف المطايا
* فإن تزدد لهن فزد قليلا
وبنت الأربعين من الرزايا
والبيت الثالث:
* مقاساة النساء مع الليالي
إذا أولد تهن، من البلايا
ولما رأيت السيف [الطويل]
التخريج: البيتان في العقد الفريد ٥ / ٣٥٠ أو ٥ / ٧٠ ووفيات الأعيان ١ / ١١٠ أو
١ / ٣٠٤ ونسبا إلى دعبل.
وهما في ثمرات الأوراق (بهامش المستطرف)
٢ / ٢٥٣ ونسبا إلى المنذر بن المغيرة.
وفي البداية والنهاية ١٠ / ١٩٢ والاتحاف بحب

الأشراف ص ٢٥٢ أنهما - مع بيتين آخرين - إلى امرأة.
قال في العظة والاعتبار:
* ولما رايت السيف جلل جعفر
ونادى مناد للخليفة في يحيى
* بكيت على الدنيا وأيقنت أنما
قصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا
والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.